



انطلاق موسم تنافس الدراما العربية

كأس 14، 15، 19



مزارع شعبعا ورقة في جيب نصرالله لتبرير هيمنته

كأس 13



أردوغان يسلب من المعارضة فوزها ببلدية إسطنبول

كأس 5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/05/07

02 رمضان 1440

السنة 41 العدد 11341

Tuesday 07/05/2019

41st Year, Issue 11341

العرب

اليمن الشيوعي المتطرف يجهز على نائبة عراقية للتخلص منها

هيفاء الأمين تعمل على نسخة جريئة

من قانون يحمي القاصرات من الزواج المبكر

بغداد - تحضر أطراف سياسية وعشائرية في جنوب العراق، على صلة بإيران، لتظاهرات تطالب بإسقاط نائبة في البرلمان عن تحالف "سائرون" الذي يرعاه رجل الدين الشيوعي مقتدى الصدر، بعدما قالت إن التخلف سائد في مدن جنوب العراق قياسا بأوضاع بلدان أخرى.

وبالرغم من أن النائبة هيفاء الأمين عادت وأوضحت أنها تقصد التعليم والخدمات اللذين بحصل عليهما السكان، وليس السكان أنفسهم، إلا أن الحملة تواصلت ضدها، فيما جرى توسيع نطاق تصريحاتها لتشمل "أئمة أهل البيت"، المقدسين لدى شيعة العراق، وهي تهمة قد تعرض الملايين من البسطاء على القتل.

وكانت الأمين قارنت بين أوضاع مدينة بيروت ومناطق جنوب العراق، مشيرة إلى أن الأولى متقدمة والثانية متخلفة، وفقا لإحصاءات حكومية.

وعادت الأمين لتشرح تفسيرها بعدما أثرت حولها ضجة كبرى، مؤكدة أن كلمتها تعرضت لتفسير سيء بشكل متعمد.

وقالت النائبة في البرلمان إنها كانت تشير إلى ارتفاع معدلات البطالة وشيوع الأمية وجمود القوانين الخاصة بحرية المرأة في العراق، مقارنة بأوضاع دول المنطقة.

وتتنتمي الأمين إلى أسرة شيعية تنحدر من محافظة الناصرية جنوب العراق، حيث ترشحت هناك عن ائتلاف "سائرون" ضمن عدد من ممثلي الحزب الشيعي العراقي، محققة أعلى الأصوات في دائرتها الانتخابية.

وتفخر الأمين بأنها "ابنة جنوب العراق"، و"تحمل همه"، مشيرة إلى أن مشاكل الجنوب لن تحل ما لم يجر الحديث عنها بجراة.

لكن "شيعية" الأمين لم تشفع لها في مواجهة حملة شرسة تقودها مجموعات شيعية متشددة مرتبطة بإيران وصلت إلى حد المطالبة بطردها من البرلمان.

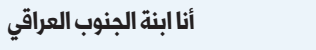
وبالتزامن مع الضجة، انتخبت الأمين رئيسة للجنة المرأة في البرلمان العراقي، ما أثار جدلا واسعا في صفوف أحزاب اليمن الشيوعي المتطرف.

وقالت عالية نصيف، النائبة عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، إن نساء البرلمان العراقي يعتقدن أن الأمين لا تمثلهن، مطالبة بإبعادها عن رئاسة لجنة المرأة.

وعرضت نصيف ما قالت إنه توقيعات 52 نائبة في البرلمان العراقي يطالبن بحاسبة الأمين.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الصدام كان متوقعا بين نساء مجلس النواب المتشحات بالسواد وبين النائبة الأمين، باعتبارها ممثلة للقوى المدنية، غير أن ما لم يتوقعه أحد أن تكون هي النائب الشيوعي الوحيد في مجلس النواب العراقي المستهدف من قبل الأحزاب الدينية، لا شيء إلا لأنها دخلت إلى المجلس ضمن القائمة التي يرعاها رجل الدين مقتدى الصدر.

ويروج نواب عن محافظات جنوبية، يمثلون أحزابا شيعية مقربة من إيران، لدعوة تظاهرات واسعة ضد الأمين، مستخدمين في وصفها مصطلحات بذينة، فيما حاولوا حشد الرأي العام إلى جانبهم بالقول إن "النائبة الشيوعية تسيء إلى آل بيت النبي".



أنا ابنة الجنوب العراقي

وتابعت النائبة في البرلمان "ما زلت وسأبقى أبدا ابنة الجنوب العراقي، وابنة ذي قار الحضارة والتاريخ، وأن شأني هو شأن أبناء مدينتي الناصرية، وشأن عموم أهلي وأحتي في الجنوب العراقي الأصيل. ومن أجل رفع الحيف عنهم تقدمت إلى موقع المسؤولية في مجلس النواب، على أمل أن أقدم ما يليق بهم ويرضيهم".

واعتبر الكاتب العراقي فاروق يوسف أن الأحزاب الدينية اعتبرت وجود الأمين في مجلس النواب ظاهرة شاذة ينبغي التخلص منها. ذلك لأنها المرأة الوحيدة التي يمكن أن تعارض القوانين المتخلفة التي يسنها المجلس للنيل من حقوق المرأة العراقية التي أقرتها القوانين الموروثة من اليهود السابقة.

وقال يوسف في تصريح لـ"العرب" "بدلا من أن تتم مساعلة الأمين داخل المجلس قامت الأحزاب الدينية بتحويل المسألة إلى رجال الدين الذين بدأوا بشن حملة منظمة على الأمين وتحريض العامة عليها انطلاقا من كذبة مساسها بحرمة آل البيت" وهي كذبة إن مرت ستقضي على مستقبل الأمين السياسي".

غريفيث في صنعاء لإنعاش اتفاق الحديدة أم لتنفيس أزمة الحوثيين

الحوثيون يطلبون وساطة غريفيث للسماح ببيع النفط وفتح مطار صنعاء



واشنطن تدفع بحاملة طائرات وقوة من القاذفات إلى الشرق الأوسط، في رسالة قوية لإيران: أي هجوم على مصالح الولايات المتحدة أو حلفائها سيقابل بقوة شديدة.

حاملة طائرات أميركية في الشرق الأوسط لردع إيران كأس 5

ووصف مراقبون سياسيون تحركات غريفيث بأنها باتت تسير في اتجاه واحد هو الرضوخ لإبترازات الميليشيات الحوثية دون القدرة على انتزاع أي تنازل منها لصالح عملية السلام في اليمن أو تنفيذ اتفاقات السويد وتحديدا الجزء الخاص بخطة إعادة الانتشار في الحديدة التي تعثر تنفيذها بالرغم من التعديلات المتكررة التي أدخلتها الأمم المتحدة ورئيس فريق المراقبين الأممين في الحديدة مايكل لوليسغارد على الخطة تنفيذا لثرائع الميليشيات.

وتراجع هامش الطموح والتفاؤل الذي يروج له مارتن غريفيث إلى الحد الذي باتت معظم جهود الأمم المتحدة تصب في اتجاه إقناع الحوثيين بالسماح لفريق من برنامج الأغذية العالمي بالوصول إلى صوامع الغلال في مطاحن البحر الأحمر حيث يخزن البرنامج كميات هائلة من القمح.

والتقى المبعوث الأممي، الأحد، زعيم الميليشيات الحوثية عبدالملك الحوثي، وفقا للناطق الرسمي باسم الحوثيين محمد عبدالسلام الذي قال في تغريدات على تويتر إن اللقاء تطرق إلى آخر المستجدات بخصوص مسار اتفاق السويد خاصة الحديدة" و"العراقيل التي يخلقها الطرف الآخر للحيلولة دون التقدم والتنفيذ".

واستبق عبدالسلام المواقف المرتقبة لواشنطن ولندن في اجتماع مجلس الأمن القادم حول اليمن بتجديد الهجوم على الدولتين الفاعلتين في الملف اليمني، واتهامهما بتوفير ما وصفه الناطق الرسمي باسم الحوثيين، الغطاء الدولي للتحالف العربي.

وفي اجتماع اللجنة الرباعية الذي عقد في لندن أواخر أبريل الماضي، طالب أعضاء الرباعية، الأطراف اليمنية عيسى والحديدة، ولوح البيان الختامي للاجتماع بمراجعة التقدم الحاصل في تطبيق الاتفاق في اجتماع مجلس الأمن الدولي يوم 15 مايو.

وكشفت تصريحات عبدالسلام عن تمسك الحوثيين بمواقفهم المتصلبة والمضي قدما في سياسة صرف أنظار المجتمع الدولي عن حقيقة عرقلة

لبنان على شفا انفجار داخلي بعد فقدان الثقة بمؤسسات الدولة

بيروت - بدا لبنان أمس على شفا انفجار داخلي كبير ذي طابع اجتماعي بعد تدهور الوضع الاقتصادي إلى حد حمل بورصة العاصمة اللبنانية على تعليق نشاطها "إلى إشعار آخر".

وحملت التطورات الداخلية المتسارعة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على إصدار قرار يقضي بمنع التظاهرات في ظل فقدان المواطنين الثقة بالدولة ومؤسساتها.

وكان من بين أبرز التطورات التي عكست اتساع رقعة التدهور الاقتصادي وفقدان الثقة بالمؤسسات إضراب موظفي مصرف لبنان احتجاجا على إمكان خفض رواتبهم في ضوء إجراءات

التقشف التي اعتمدت في مشروع الموازنة الجديدة.

ويؤثر هذا الإضراب بشكل مباشر على التعامل باليرة اللبنانية وعلى كل النشاط المصرفي في بلد يعتبر هذا القطاع العمود الفقري لاقتصاده.

ورأت أوساط سياسية لبنانية أن الخطاب الأخير لحسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، الذي وجه فيه انتقادات إلى المصارف اللبنانية، كما دعاها إلى المساهمة مباشرة في خفض العجز بالموازنة، لعب دوره في تدهور الوضع في البلد.

ولاحظت هذه الأوساط أن هذا التدهور يأتي على خلفية تشديد

العقوبات الأميركية على إيران وحزب الله ومخاوف من أن تلجأ إيران إلى استخدام الحزب في تفجير الوضع الداخلي بلبنان في سياق إظهارها القدرة على استخدام أوراها في المنطقة.

وأوضحت أن إيران تريد، من خلال إمساكها بالورقة اللبنانية، القول للإدارة الأميركية إن لديها القدرة على خلق حال من عدم الاستقرار في غير بلد عربي في حال منعها من تصدير نفطها.

وتناقش الحكومة اللبنانية المثقلة بأحد أكبر أعباء الديون العامة في العالم مسودة الموازنة للعام 2019 التي قال رئيس الوزراء إنها قد تكون الأشد تقشفا في تاريخ البلاد.

لبنيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

الجنائية الدولية لن تحيل الأردن إلى مجلس الأمن

● لاهي - قالت المحكمة الجنائية

الدولية الاثنين إنها لن تحيل الأردن إلى مجلس الأمن الدولي بسبب عدم إلقاء القبض في عام 2017 على الرئيس السوداني السابق عمر البشير المشتبه في ارتكابه جرائم حرب، لأغية بذلك قرارها السابق بهذا الشأن.

وقالت لجنة مؤلفة من خمسة قضاة إنه كان يتعين على الأردن إلقاء القبض على البشير لكن عدم القيام بذلك لا يسوغ إحالة المملكة إلى مجلس الأمن.

وأيدت دائرة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية بالإجماع قرار الدائرة التمهيدية عدم تعاون الأردن في قضية تسليم البشير.

وقضت دائرة الاستئناف أن المادة التي تنص على أن الحصانات لا تحول دون ممارسة المحكمة اختصاصها في نظام روما الأساسي، تعد تجسيدا للقانون الدولي العرفي. وخلصت إلى أن لا حصانة لرؤساء الدول في القانون الدولي العرفي أمام محكمة دولية.

من جانبه، رحب الأردن بقرار المحكمة الجنائية الدولية إلغاء تحويله إلى مجلس الأمن بشأن استقبال عمان للبشير في عام 2017.

وكان البشير قد شارك في القمة العربية الـ28، في 29 مارس 2017، في منطقة البحر الميت غربي العاصمة عمان، رغم القضايا الدولية المنظورة بحقه.

وذكر بيان صادر عن الخارجية الأردنية، الاثنين، أن القرار جاء استجابة للاستئناف الذي قدمه الأردن ضد قرار الدائرة التمهيدية.

ووفق نفس المصدر، قال الناطق باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان القضاة، إن بلاده ترحب بقرار دائرة الاستئناف وإلغاء قرار الدائرة التمهيدية باعتباره "غير منصف وتمييزيا وتعسفا".

وأكد القضاة أن قرار دائرة الاستئناف بعدم إحالة الأردن هو "اعتراف بدوره التاريخي تجاه المحكمة وبأنه تصرف بحسن نية في تنفيذ التزاماته بموجب القانون الدولي".

وأشار القضاة إلى أن الأردن كان داعما قويا للمحكمة الجنائية الدولية منذ إنشائها، وكان أول دولة في الشرق الأوسط تصادق على نظامها الأساسي.

ومنذ عام 2009، تلاحق المحكمة الجنائية الدولية البشير بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور المضطرب، غربي البلاد، إضافة إلى اتهامه بـ"الإبادة الجماعية" في 2010.

تحذيرات سودانية من محاولة فض الاعتصام بالقوة

قوات الدعم السريع تصادر أسلحة ومتفجرات خلال عملية دهم لمنزل في الخرطوم



لاشيء يثني السودانيين عن مواصلة الاعتصام

السيناريو الذي تعاني منه عدد من الدول العربية بعدما عاشت انتفاضات شعبية خلال السنوات الماضية. وأعلنت قوات الدعم السريع، الاثنين، ضبط مجموعة من الأسلحة الحديثة والأحزمة الناسفة وأجهزة التفجير عن بُعد بحى الطائف في الخرطوم. وقال القيادي في القوات جدو عبدالرحمن، إن "قوات الدعم السريع داهمت منزلا بحي الطائف بالخرطوم بناء على معلومات، ووجدت بداخله مجموعة من الأسلحة والذخيرة، بينها أسلحة قناصة كاتمة للصوت ورشاشات أوتوماتيكية وأحزمة ناسفة بجانب وسائل اتصالات حديثة وأجهزة تفجير عن بُعد".

على هذا الصعيد في المرتبة 174 من أصل 180 بلدا في التصنيف العالمي لمنظمة مراسلون بلا حدود، يعود السودانيون ليجتولوا الساحة العامة ويستعدوا السيطرة على الشارع في الخرطوم وسط أجواء احتفالية. وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل الماضي، عمر البشير من الرئاسة؛ تحت وطأة احتجاجات شعبية متواصلة منذ أواخر العام الماضي. وشكل الجيش مجلسا عسكريا لإدارة مرحلة انتقالية تستمر عامين كحد أقصى، وسط خلافات مع قوى "إعلان الحرية والتغيير" التي تطالب بتسليم السلطة للمدنيين. فيما يرى الجيش أنه الضامن لعدم انزلاق البلاد نحو الفوضى والاقتتال وهو

ويواجه السودان أزمة اقتصادية ونقصا حادا في العملات الأجنبية، وقد حرم من 75 بالمئة من احتياطاته النقدية مع استقلال جنوب السودان عام 2011. وقالت عاتشة الخمسينية، رافضة الإفصاح عن اسمها كاملا وعن وظيفتها، "كل ما نريده هو أن نأكل ونكتفي، وأن نرى البلاد تعمر من جديد". ويريد المحتجون شعارات تعرب عن حجم آمالهم، فيهتفون في كل التظاهرات "حرية سلام عدالة"، وهي مطالب تتخطى التطلعات الاقتصادية. وبعد حرمانهم على مدى سنوات من إبداء اهتمامهم بالشأن السياسي في ظل نظام مستبد ألغى النقاش العام وخنق حرية الصحافة مع تصنيف السودان

دعت قوى "إعلان الحرية والتغيير" في السودان التي تقود الحراك الشعبي بالبلاد إلى تعبئة جديدة للمحتجين من أجل إفشال المحاولات المتكررة لإزالة المتاريس التي اعتبرتها خطورة تمهيدية لفض الاعتصام أمام مقر الجيش في العاصمة الخرطوم. ويواصل المتظاهرون اعتصامهم منذ شهر غير مباليين بكل المعاناة التي يكابدونها متمسكين بالأمل والأحلام برؤية سودان جديد يقوم على الديمقراطية وتحسن الظروف المعيشية للمواطنين والتخلص من هيمنة الإسلاميين على السلطة.

● الخرطوم - أعلنت قوى "إعلان الحرية والتغيير" في السودان عن محاولة لإزالة المتاريس قبالة جسر كوبر بساحة الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم، معتبرة أنها خطوة تمهيدية لفض الاعتصام. وأوضحت، في بيان أصدرته الاثنين، أن هذه المتاريس هي أحد أهم الخطوط الأمامية التي تم تثبيتها بدماء شهداء وقفوا عليها وشيدوها وقدموا أرواحهم من أجلها.

ويقول محمد عادل حسي الطالب البالغ من العمر 22 عاما "نريد بلدا يصل فيه ذوو الكفاءات إلى الوظائف دون وساطات". ويقول الطالب في الهندسة الذي لم يعرف نظاما غير نظام البشير "نريد بلدا يديره المدنيون وليس إسلاميون كما من قبل".

وأوضح مركز "تشاتام هاوس" في لندن في دراسة أجراها مؤخرا حول آفاق المستقبل في السودان "هناك اليوم مزيج من البهجة والحذر حيال مستقبل البلاد".

ويلزم الجميع الحذر إزاء تعثر المحادثات بين قادة الاحتجاجات والمجلس العسكري الانتقالي الحاكم. ويتوقف نجاح هذه المحادثات برأي الخبراء على قدرة الطرفين على صياغة تسويات مقبولة من الطرف الآخر، إنما كذلك من غالبية السودانيين الذين يتوقون بمعظمهم إلى حياة أفضل.

وقال أبوالكامل الذي كان عمره 18 عاما عند تولي البشير السلطة إن "شعب السودان يريد قبل أي شيء تلبية حاجاته الأولية على صعيد التربية والصحة والمزيد من العدالة الاجتماعية". ويضيف الموظف في جامعة الخرطوم "الإسلاميون دمروا البلد فعليا بدعوتهم أسامة بن لادن (مؤسس تنظيم القاعدة) الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات دولية على بلدنا".

وقامت الولايات المتحدة في أكتوبر 2017 برفع الحظر التجاري الذي فرضته على السودان على مدى عشرين عاما، لكنها أبقت الخرطوم على قائمة الدول الراجعة للإرهاب في العالم، بعد إدراجها على هذه القائمة لإتهامها بالارتباط بجماعات إسلامية متطرفة.

● الخرطوم - أعلنت قوى "إعلان الحرية والتغيير" في السودان عن محاولة لإزالة المتاريس قبالة جسر كوبر بساحة الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم، معتبرة أنها خطوة تمهيدية لفض الاعتصام. وأوضحت، في بيان أصدرته الاثنين، أن هذه المتاريس هي أحد أهم الخطوط الأمامية التي تم تثبيتها بدماء شهداء وقفوا عليها وشيدوها وقدموا أرواحهم من أجلها. ودعت القوى "جميع الثوار للحمزور للقيادة العامة من أجل حراسة الاعتصام وحماية الثورة وإبطال المحاولات المتكررة لإزالة المتاريس والتي هي مدخل لفض الاعتصام وتقويض الثورة". وتنضم قوى "إعلان الحرية والتغيير" التي تقود الحراك الشعبي بالبلاد تحالفات "نداء السودان" و"الإجماع الوطني" و"التجمع الاتحادي" و"القوى المدنية".

ويعتصم الآلاف أمام مقر قيادة الجيش، منذ 6 أبريل الماضي، ما أدى إلى إغلاق جسري "النيل الأزرق" و"القوات المسلحة" اللذين يربطان العاصمة بمدينة بحري وكذلك إغلاق شوارع رئيسية.

السودانيون يطالبون بتحسين ظروفهم المعيشية، والعديد يرفعون مطلب قيام سودان «خال من الإسلاميين»

ويتحدى الآلاف من السودانيين منذ شهر بالتنام الكيف والغبار ويعتصمون أمام مقر الجيش في الخرطوم للطالبة بيلد جديد، متمسكين بأحلامهم سواء بالديمقراطية أو بالازدهار الاقتصادي. وتبقى الأسال كثيرة، لكن البعض من المطالبات تحظى أو تكاد تحظى بالإجماع في موقع الاعتصام. فالكل يطالب بتحسين ظروفهم المعيشية، لكن العديدين يرفعون مطالب أخرى

دمشق تخطط لاستعادة طرق استراتيجية في شمال البلاد

الشرقي لسوريا تحت سيطرة القوات الكردية المدعومة من واشنطن. وتخضع إدلب لسيطرة تنظيمات على رأسها هيئة تحرير الشام، المدعومة من أنقرة والتي تضم جماعات متشددة أبرزها جبهة النصرة سابقا التي كانت تابعة لتنظيم القاعدة حتى عام 2016، والجهة الوطنية للتحرير.

القوات الحكومية تشن هجمات جوية عنيفة استهدفت عددا من المدن والبلدات في جنوب محافظة إدلب

وتقول روسيا والجيش السوري إنهما يردان على تصعيد لهجمات المتشددين على مناطق تسيطر عليها الحكومة وينفيان شن هجمات عشوائية يقول مسعفون ورجال إنقاذ إنها قتلت العشرات من المدنيين في الأيام الأخيرة وتسببت في تدمير ما لا يقل عن خمسة مراكز طبية وإصابة الحياة اليومية بالشلل.

ويقول اقتصاديون إن فتح الطرق عبر إدلب سيؤكد من جديد سيطرة الدولة على اقتصاد مجزا نشأ خلال الحرب ويواجه الآن عقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

● دمشق - قال مقاتلون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا الاثنين إن موسكو وحليفها الحكومة السورية تحاولان انتزاع السيطرة على طريقتين رئيسيين في آخر جيب يسيطرون عليه في شمال غرب البلاد في محاولة لتعزيز الاقتصاد السوري الذي أثرت عليه العقوبات.

وقال المقاتلون إن ساس يوم من هجوم القوات الحكومية شهد هجمات جوية عنيفة استهدفت مدينة جسر الشغور وسهل الغاب بالإضافة إلى بلدتي الحاطمة ومعرة النعمان في جنوب محافظة إدلب. والسيطرة على تلك المناطق ستجعل القوات الحكومية السورية تقترب من استعادة السيطرة على طريقي أم 5 وأم 4 الاستراتيجيةين من إدلب إلى حماة واللاذقية على ساحل البحر المتوسط وهما اثنا من أهم الشرايين في سوريا قبل الحرب.

واستهدفت الأيام القليلة الأولى من الهجوم بلدات في شمال حماة وجنوب محافظة إدلب داخل منطقة عازلة تم الاتفاق عليها في سبتمبر بين روسيا وتركيا في إطار اتفاق أدى إلى تفادي شن هجوم ضخم على آخر معقل رئيسي للمعارضة السورية. وتعد إدلب آخر المناطق الكبيرة التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة والجهاديين، بعد سيطرة النظام السوري مدعوما بالقوة الجوية الروسية على أغلب مناطق البلاد فيما بقي الشمال

مخاوف من تعثر وقف إطلاق النار ترافق الهدوء في غزة

الأسبوع أو مسابقة يورو فيجن للأغاني التي تبدأ في تل أبيب في 14 من مايو. وفي غزة شارك الفلسطينيون في تشييع القتلى وانتشلوا جثثا من تحت أنقاض المباني المنهارة.



وبدأت أحدث موجة عنف عندما أطلق قناص من حركة الجهاد الإسلامي النار على قوات إسرائيلية عبر الحدود مما أسفر عن إصابة جنديين إسرائيليين، بحسب رواية الجيش الإسرائيلي. واتهمت حركة الجهاد الإسلامي إسرائيل بتأخير تنفيذ تفاهات سابقة توسلت فيها مصر تهدف إلى إنهاء العنف وتخفيف الحصار على غزة التي يواجه اقتصادها صعوبات.

وتشمل تلك الإجراءات السماح باستثمارات دولية وعربية ومشروعات لخلق الوظائف وتحسين إمدادات الكهرباء وزيادة كميات وتوعية السلع التي يسمح بدخولها إلى القطاع عبر إسرائيل. وقال مسؤول في حركة مسلحة في غزة طالبا عدم الكشف عن اسمه إن الحركة وافقت على الهدنة بشرط تنفيذ تلك التفاهات. ولم يصدر تعليق رسمي من إسرائيل بشأن أي مساومات من أجل وقف إطلاق النار.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز، لمحطة "90 أف. أم." الإذاعية، إن إيران التي ترزح تحت وطأة عقوبات أميركية وضربات إسرائيلية لأصولها العسكرية في سوريا ربما توجج العنف الفلسطيني حتى تقول لإسرائيل "سنصل إليكم عبر الجهاد (الإسلامي) وغزة". وقال الجيش الإسرائيلي إن أكثر من 600 صاروخ ومقنوفات أخرى أطلقت على مدن وقرى بجنوب إسرائيل منذ يوم الجمعة، مضيفا أنه تم اعتراض أكثر من 150 منها. وذكر الجيش أنه هاجم نحو 320 موقعا تابعة لمسلحين.

ولكن العنف هدا قبل الفجر مع استعداد سكان غزة لبدء شهر رمضان. وهذا العنف قبيل الفجر، بعدما قال مسؤولون فلسطينيون إن مصر وقطر والأمم المتحدة توسطت في هدنة، بينما كان الفلسطينيون يستعدون لأول أيام شهر رمضان.

وقال نتنياهو في بيان "على مدى اليومين الماضيين، ضربنا حماس والجهاد الإسلامي بقوة كبيرة. أصبنا أكثر من 350 هدفا. ضربنا قادة الإرهابيين ونشطاءهم ودمرنا مباني للإرهابيين". وأضاف "الحملة لم تنته وتتطلب الصبر وحسن التقدير. نحن نستعد للاستمرار. كان الهدف ولا يزال ضمان الهدوء والأمن لسكان الجنوب". ولم يكن هناك حماس يذكر لوقف إطلاق النار في المناطق التي ضربتها الصواريخ في إسرائيل قرب غزة. وقال بعض السكان إن إسرائيل وافقت على الهدنة لأنها لم تكن تريد أن تفسد نيران الصواريخ عطلة يوم الاستقلال هذا

● غزة - صمد وقف إطلاق النار لإنهاء تصاعد العنف في قطاع غزة وجنوب إسرائيل الاثنين بعدما أطلق الفلسطينيون مئات الصواريخ وشنت إسرائيل ضربات جوية، لكن المخاوف من عودة تفجر الأوضاع لا تزال سارية. ورحب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية باتفاق التهدئة المعلن في قطاع غزة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين. وأعرب، لدى ترؤسه اجتماع حكومته الأسبوعي في رام الله، عن "أمل الحكومة أن يكون الاتفاق لصون أرواح أبنائنا ويوقف الماساة المتكررة على أبناء غزة".

وطالب اشتية "الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لمنع إمكانية تجديد العدوان الإسرائيلي على غزة وتوفير



هدوء حذر

لامبالاة عراقية تتيح لتركيا توسيع أنشطتها العسكرية في العراق

بغداد تعلن اكتفاءها بالوسائل الدبلوماسية في محاولة إخراج القوات التركية



جراًة المدنيين العراقيين على القوات التركية تجاوزت الموقف الحكومي الرخو

وتقول مصادر عراقية إنّ تركيا باتت تحظى بموافقة عراقية غير معلنة على الإبقاء على قواتها في العراق وتنفيذ عمليات عسكرية هناك بفعل تدخل من إيران لدى حكومة بغداد ولدى الميليشيات الشيعية، وذلك نظرا لحالة الوفاق الكبيرة بين أنقرة وطهران والانتعاشة غير المسبوقة في علاقاتهما على خلفية عدائهما المشترك لعدد من البلدان العربية وايضا لوقوعهما تحت الضغوط الأميركية وتعاونهما في مواجهتها.

وأكد مصدر عراقي أن مسؤولين إيرانيين سبق لهم أن نقلوا لنظرائهم العراقيين طلبا بالتعاون مع تركيا في محاصرة عناصر حزب العمال كمصلحة أمنية مشتركة لدى الأطراف الثلاثة.

قصف تركي أوقع ضحايا بين المدنيين داخل الأراضي العراقية. وعملًا على الحفاظ على مستوى جيد في العلاقة مع تركيا، صرفت بغداد النظر على دعوى قضائية كانت أقامتها الحكومة العراقية السابقة بقيادة حيدر العبادي ضد تركيا لدى المحكمة الدولية بسبب شرائها النفط من إقليم كردستان العراق دون تنسيق وعلم السلطات الاتحادية. وأحجم رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي عن الكشف عن المستجدات بشأن تلك القضية، ومدى صحة الأنباء المتداولة بشأن وقف حكومته الدعوى بعد وصولها إلى مراحل متقدمة باتجاه إقرار حق العراق في الحصول على تعويضات من الحكومة التركية قد تصل قيمتها إلى 26 مليار دولار.

جدل واتهام لبغداد بالسماح سرًا لتركيا بإنشائها. وباءت بالفشل كل الجهود العراقية لإخراج القوات التركية وإزالة معسكر بعشيقه، وذهبت مختلف التهديدات الصادرة عن حكومة بغداد السابقة بقيادة حيدر العبادي وأحزاب وميليشيات شيعية لأنقرة أدراج الرياح، بينما ازدادت نبرة الحكومة التركية ارتفاعا في الدفاع عن “شرعية” وجود قواتها داخل الأراضي العراقية.

وفي يناير الماضي اكتفت بغداد ببيان تنديد ردًا على قتل القوات التركية مواطنا عراقيا كان يشارك في تظاهرة نظمها سكان بلدة شيلاندزي الحدودية بمحافظة دهوك شمالي العراق بالقرب من قاعدة عسكرية تركية احتجاجا على

ويرصد مراقبون توسّعا وجراًة متزايدين في النشاط العسكري التركي بالعراق. وكثف الجيش التركي حملته ضد مسلحي الحزب بعد مقتل أربعة جنود مؤخرًا في هكاري جنوبي البلاد جراء قصف من شمال العراق.

وتحتفظ تركيا بقاعدة في منطقة بعشيقه شمالي الموصل تحدثت أرقام غير رسمية عن وجود 600 جندي داخلها، بينما تتحدث مصادر محلية عن وجود قواعد تركية أخرى بالشمال العراقي.

ولف الغموض ظروف إنشاء تلك القاعدة التي يبدو من شبه المؤكد أنها أقيمت بعلم سلطات إقليم كردستان العراق الذي يدير كيانا أقرب إلى الحكم الذاتي بشمال العراق، لكن علم حكومة بغداد بها بشكل مسبق يظل موضع

وجود القوات الأجنبية داخل الأراضي العراقية، سواء تعلق الأمر بالقوات الأميركية أو بالقوات التركية، ملف شائك وحساس تبدو حكومة بغداد عاجزة عن حسمه وتفضّل التعامل معه بمرونة تستفيد منها تركيا لتوسيع أنشطتها العسكرية في العراق وللإبقاء على قواتها هناك.

بغداد - يكاد الوجود العسكري التركي في العراق وكذلك العمليات التي تقوم بها القوات التركية داخل الأراضي العراقية لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني، يتحوّلان إلى أمر واقع مسلم به من قبل حكومة بغداد التي أعلنت، الإثنين، عدم نيتها الذهاب أبعد من اعتماد الوسائل الدبلوماسية، لإقناع أنقرة بسحب قواتها، رغم أنّ تلك الجهود سبق أن بُذلت ولم تفُض إلى أي نتيجة، بسبب تشبّث تركيا بمنح نفسها “حقّ” التدخل العسكري داخل الأراضي العراقية وكذلك السورية لضرب خصومها من الأكراد الذين تصنّفهم كإرهابيين.

وخلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخرا إلى العراق، لم يرشّح شيء مهم بشأن قوات بلاده في العراق، فيما استحوذ ملف التعاون الأمني والاقتصادي على أجندة الزيارة.

بغداد - يكاد الوجود العسكري التركي في العراق وكذلك العمليات التي تقوم بها القوات التركية داخل الأراضي العراقية لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني، يتحوّلان إلى أمر واقع مسلم به من قبل حكومة بغداد التي أعلنت، الإثنين، عدم نيتها الذهاب أبعد من اعتماد الوسائل الدبلوماسية، لإقناع أنقرة بسحب قواتها، رغم أنّ تلك الجهود سبق أن بُذلت ولم تفُض إلى أي نتيجة، بسبب تشبّث تركيا بمنح نفسها “حقّ” التدخل العسكري داخل الأراضي العراقية وكذلك السورية لضرب خصومها من الأكراد الذين تصنّفهم كإرهابيين.

وخلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخرا إلى العراق، لم يرشّح شيء مهم بشأن قوات بلاده في العراق، فيما استحوذ ملف التعاون الأمني والاقتصادي على أجندة الزيارة.

إيران تدفع العراق لمزيد من التعاون مع تركيا نظرا للانتعاشة غير المسبوقة في العلاقات بين طهران وأنقرة

ويمكن تصنيف الليونة العراقية في التعامل مع ملف القوات التركية ضمن حرص حكومة بغداد الواضح على تجنّب إثارة الخلافات مع تركيا التي تشعّر بالحاجة إلى التعاون معها في ملفات مهمة مثل ملفي الأمن والمياه، بعد أن كانتا قد تعاونتا بفعالية في إحباط المسعى الانفصالي لأكراد العراق والذي اتضحت معالمه بتنظيم استفتاء على استقلال إقليمهم في خريف سنة 2017.

غير أن بغداد لا ترغب من جهة ثانية في تصعيد موضوع القوات الأجنبية على وجه العموم، وتؤثر التعامل معه بدهوء لتجنّب إثارة حماسة الأطراف السياسية الراحبة في إخراج القوات

أحكام بالسجن والإعدام وإسقاط الجنسية لمدانين في قضايا إرهاب وتجسس بالبحرين

لا عقوبة بديلة عن السجن للناشط نبيل رجب

قانونية وليست لها أي علاقة بشكل أو آخر بحرية التعبير.”

وأضاف البيان أنّ رجب قام في مارس 2015 بنشر “أخبار وإشاعات كاذبة ومغرضة ودعايات مثيرة من شأنها إلحاق الضرر بالعمليات التي تخوضها القوات المسلحة البحرينية بجانب قوات دول شقيقة”، في إشارة إلى مشاركة البحرين في التحالف العسكري الداعم للشرعية اليمنية بقيادة السعودية. وقال البيان أيضا إنّ رجب نشر صور جثث قال إنها ناتجة من حرب اليمن، بينما هي مأخوذة من حرب سوريا ومن قطاع غزة.

وأشارت الإدارة العامة لمكافحة الفساد إلى أنّ الناشط المسجون “قام علنا بإهانة وزارة الداخلية وإدارة الإصلاح والتأهيل من خلال نشر عدة تغريدات على حسابه”، وأنه نشر “تغريدات أرفق بها صوراً لأشخاص بهم إصابات وتضمنت ادعاء بإصابة المئات من نزلء سجن جو بكسور متفرقة في أجسادهم ومئات منهم ينزفون من رؤوسهم نتيجة الضرب والتعذيب.”

ورجب في الخمسينات من عمره وهو مسجون منذ العام 2016 وأمضى عقوبة السجن عامين آخرين بسبب مزاعم تعذيب تحدث عنها خلال مقابلة صحفية. ويواجه عددا من القضايا الأخرى من بينها قضية تتعلق بمقال كتبه في صحيفة نيويورك تايمز.

المنامة - رفض القضاء البحريني تغيير عقوبة الناشط نبيل رجب الذي يقضي حكما بالسجن خمس سنوات، كان قد صدر ضده بعد إدانته في قضية تتعلق بنشر أخبار زائفة وإهانة وزارة الداخلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال محمد الجشي محامي رجب، الإثنين، إنّ المحكمة رفضت التماسا تم التقدم به في 30 أبريل الماضي في مسعى للاستفادة من قانون جديد تم تشريعه ويقرّ إمكانية الاستعاضة عن عقوبة السجن المحكوم بها على مدانين تتوفر فيهم شروط معينة بمجموعة من البدائل يقترحها القاضي ومن ضمنها قيام السجين بخدمة مدنية.

وبحسب وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة فقد استفاد من العمل بهذا القانون منذ الشروع في تطبيقه أكثر من 450 شخصا.

ومازال سجن الناشط نبيل رجب الذي برز اسمه مع الاحتجاجات التي عرفتها البحرين بداية العشرية الحالية، يثير انتقادات منظمات حقوقية وهيئات دولية تطالب بإطلاق سراحه.

وردّت السلطات البحرينية في وقت سابق على دعوة الأمم المتحدة إلى “الإفراج عن رجب فوراً ومن دون شروط” ببيان قالت فيه إنّ المدان “قام بنشر تغريدات كاذبة ومغرضة على حسابه في تويتر تمثل مخالفات من قبل إيران.

وكلّف العاهل البحريني وزير الداخلية “بدراسة الأحكام الصادرة بإسقاط الجنسية وإبعاد ونشر قوائم المستفيدين”، وأن تتم الدراسة والتقييم على معايير مرتبطة بجسامة الجريمة وأثرها والنتائج التي ترتبت عليها، وكذلك مدى خطورة كل محكوم وأثر تلك الخطورة على الأمن الوطني.”

وشهدت البحرين في السادس عشر من أبريل الجاري صدور أكبر دفعة من الأحكام بالسجن وإسقاط الجنسية، حيث شملت الأحكام التي تراوحت بين ثلاث سنوات سجنا والسجن مدى الحياة مع إسقاط الجنسية لـ138 مدانا دفعة واحدة.

وصدرت تلك الأحكام في قضية تتعلق بإنشاء جماعة إرهابية على صلة بإيران تحمل اسم “حزب الله البحريني”، وحيازة أسلحة ومتفجّرات والتخطيط والإعداد لتنفيذ عمليات إرهابية في المملكة، وفق لائحة الاتهامات التي تمّت المحاكمة على أساسها.

وأطلق صدور تلك الدفعة الكبيرة من الأحكام موجة جديدة من الانتقادات لنظام العدالة في المنامة، حيث عبّرت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه عن قلقها، قائلة في بيان إنّ “هناك مخاوف كبيرة من أن إجراءات المحكمة لم تلتزم بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة مع ما ورد عن محاكمة عدد كبير من المتهمين غيابيا.” وترفض السلطات البحرينية تلك الانتقادات وتقول إنّ نظام العدالة في المملكة سليم وأنّ المحاكمات تجري بشكل شفاف ويتمّ تمكين المتهمين خلالها من مختلف حقوقهم. وتقدّر بعض الدوائر عدد المسقطه جنسياتهم في البحرين خلال السنوات الأخيرة بقرابة الألف فرد.

ويبرز بحريّيون الصرامة التي تعاملت بها سلطات بلادهم مع مثيري الاضطرابات في الشوارع منذ سنة 2011 والمتورّطين في حيازة الأسلحة والمتفجّرات وتنفيذ تفجيرات خلف بعضها ضحايا بشرية، وفي محاولات تأسيس جماعات إرهابية على صلة بالحرس الثوري الإيراني وبميليشيات تابعة له في لبنان وسوريا والعراق، بأنّ بلدهم مستهدف بشكل واضح ومنهج من قبل إيران.

وكلّف العاهل البحريني وزير الداخلية “بدراسة الأحكام الصادرة بإسقاط الجنسية وإبعاد ونشر قوائم المستفيدين”، وأن تتم الدراسة والتقييم على معايير مرتبطة بجسامة الجريمة وأثرها والنتائج التي ترتبت عليها، وكذلك مدى خطورة كل محكوم وأثر تلك الخطورة على الأمن الوطني.”

وشهدت البحرين في السادس عشر من أبريل الجاري صدور أكبر دفعة من



أحداث ما بعد 2011 لا تزال لها مخلفات في البحرين

خلافات حكومة «الوفاق» على معركة طرابلس تخرج إلى العلن

مستشارو السراج يفتحون قنوات اتصال مع الجيش تغضب الإسلاميين



الدفاع عن الفوضى

وتدور معارك يومياً في الضاحية الجنوبية للعاصمة، وكذلك في جنوب المدينة.

وتحمل زيارة السراج المقررة إلى باريس أهمية خاصة لحكومة «الوفاق» التي اتهمت فرنسا أكثر من مرة بأنها تدعم، سياسياً على الأقل، المشير حفتر.

وتنفي السلطات الفرنسية ذلك، مؤكدة معارضتها للعملية العسكرية والتمارها بـ«عملية سياسية برعاية الأمم المتحدة».

رهينة الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، في دوامة الحرب مع إطلاق المشير حفتر في أبريل عملية عسكرية للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة الوفاق الوطني التي يعترف بها المجتمع الدولي.

وبعد تقدّم سريع تتعثر قوات الجيش الوطني الليبي، على أبواب طرابلس، بمواجهة القوات الموالية لحكومة الوفاق، وهي تضم مجموعات مسلحة من مدينة مصراتة.

ويلتقي رئيس حكومة الوفاق على التوالي رئيس الحكومة الإيطالي جوزيبي كونتي صباح الثلاثاء، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين مساء الثلاثاء، ثم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء في باريس، بحسب بيان للمتحدث باسم الوزارة.

ومن المقرر أيضاً أن يزور السراج بريطانيا خلال جولته، بحسب البيان.

وانزلق هذا البلد، الذي يعيش

طابعاً جهوياً حيث تخشى الأطراف السياسية والعسكرية المحسوبة على السراج والتي تمثل طرابلس، من هيمنة مدينة مصراتة في صورة ما نجحت ميليشياتها في إلحاق هزيمة بالجيش.

وتتضارب اتهامات الشيباني مع تصريحات لفايز السراج الخميس الماضي أكد خلالها رفضه لوقف إطلاق النار والعودة إلى المفاوضات قبل عودة «القوات الغازية من حيث أتت».

وأوضح في تصريحات الخميس أن «جميع الأطراف الداخلية والخارجية متفقة أن أي حديث عن وقف إطلاق النار يجب أن يرتبط بانسحاب القوة المعنوية والعودة من حيث أتت، دون ذلك فالحديث يصبح نوعاً من العبث».

وبدوره حث خليفة حفتر قوات الجيش التي تحاول انتزاع العاصمة طرابلس على الاستبسال في القتال وتلقين أعدائهم درساً أكبر، مشيراً إلى أن شهر رمضان الذي بدأ الاثنين شهر جهاد.

وجاءت تصريحاته بعد ساعات من دعوة الأمم المتحدة إلى هدنة إنسانية لمدة أسبوع بعد شهر من القتال للسيطرة على العاصمة.

وكان بيان للاتحاد الأوروبي اتهم حكومة الوفاق بالاستعانة بشخصيات وجماعات إرهابية للقتال في صفوفها، وهو ما أكدته تقارير صحافية نقلت عن مقاتلين في ميليشيات طرابلس مخالفهم من انتقام أولئك المتطرفين الذين حاربوهم خلال السنوات الماضية.

وضغطت فرنسا من أجل إضافة البند المتعلق بالإرهابيين في بيان الاتحاد الأوروبي وهو ما أزعج غضبا في صفوف الإسلاميين ترجمه إنهاء تقديمه للأجوبة البرنامجية عن أسئلة، وأثار تصرف باشاغا تساؤل المراقبين بشأن إمكانية وجود خلافات داخل الحكومة واستغرابهم من توليه مهمة قطع العلاقات مع باريس، بينما التزمت وزارة الخارجية الصمت.

ويبدأ فايز السراج الثلاثاء جولة إلى العواصم الأوروبية الرئيسية لحشد الدعم ضد عملية تحرير طرابلس.

الخلافات داخل حكومة «الوفاق» تخرج إلى العلن وتكشف عن وجود انقسام، ما من شأنه تعميق حالة الارتباك التي تعيشها في التعاطي مع معركة تحرير طرابلس.

أي حوالي مليار دولار. وأصدر السراج عقب أيام من إطلاق الجيش لمعركة تحرير طرابلس قرارين بشأن تخصيص مبلغ مليار دينار (حوالي مليار دولار) لمعالجة الظروف الاستثنائية التي تمر بها الدولة ومعالجة آثار الاشتباكات بالعاصمة طرابلس، وكذلك تخصيص مبلغ 484 مليون دينار لوزارة الدفاع بحكومة «الوفاق» أي نحو 200 مليون دولار.

ونقل مدير إدارة السيويلة بمصرف ليبيا المركزي في البيضاء (موازي) رمزي الأغا عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة» نهاية أبريل الماضي، عزم «حكومة الوفاق» تخصيص مليار دولار آخر، لغرض استيراد أسلحة وذخائر وتمويل للمليشيات، وذلك تحت غطاء استيراد مواد غذائية خاصة بشهر رمضان.

وأضاف الشيباني «يجب أن يعلم السراج أن الثوار الذين يقاتلون في الجبهات لوقف زحف قوات حفتر وتحطيمها على أسوار العاصمة هم من سوف يقررون مستقبل ليبيا وليس السني أو الرزاقى»، مطالباً بإياه بضرورة إبعادهم قبل قوات الأوان.

وكان نشطاء تداولوا خلال الأيام الماضية أنباء عن عزل الإسلاميين للسراج بشكل غير رسمي وتكليف باشاغا بمهمة إدارة المعركة. وهيمن باشاغا المنحدر من مدينة مصراتة التي تشارك بقوة في التصدي لهجوم الجيش، خلال الأيام الماضية على المشهد على حساب فايز السراج، حيث عكست تحركاته الأخيرة اندفاعاً نحو تركيا التي طالبها بدعم عسكري. ويتهم السراج منذ فترة بأنه تحول إلى واجهة منفقة للإسلاميين الذين يروجون لوجود دولة مدنية في ليبيا يخشون عليها من حكم العسكر وليس مشهدا فوضويا يديره عبر ميليشياتهم.

وبالإضافة إلى الطابع الأيديولوجي تحمّل الخلافات داخل حكومة الوفاق

طرابلس - تعيش حكومة «الوفاق» الليبية على وقع خلافات داخلية بين تيار رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج وتيار وزير الداخلية المقرب من تنظيم الإخوان فتحي باشاغا، بشأن كيفية التعاطي مع الهجوم الذي ينفذه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر لتحرير العاصمة من الميليشيات والجماعات الإرهابية المتحالفة معها.

وأخرج رئيس الحزب الديمقراطي الليبي أحمد الشيباني المقرب من تيار الإسلام السياسي، الخلافات داخل حكومة «الوفاق» إلى العلن حيث تحدث عن فتح مستشاري السراج لقنوات تواصل مع الجيش، وهو ما يبدو أنه أغضب الإسلاميين ومدينة مصراتة.

بالإضافة إلى الطابع الأيديولوجي تحمّل الخلافات طابعاً جهوياً حيث تخشى الأطراف المحسوبة على السراج هيمنة مصراتة

وأكد الشيباني في تصريحات صحافية محلية أن كبار مستشاري فايز السراج وهم تاج الدين الرزاقى والطاهر السني ومازن رمضان على تواصل يومي مع قيادات في الجيش، من بينهم صدام نجل حفتر في إطار مفاوضات تهدف إلى التوصل إلى تسوية.

وأضاف أن الرزاقى الذي وصفه بـ«المحرك الرئيسي في المجلس الرئاسي» يرفض التعامل مع الدول الداعمة للحكومة بحجة أنها دول إخوانية وإسلامية، ويعرقل دعم جبهات القتال بالأموال.

ويبدو أن الإسلاميين غير راضين عن حجم الأموال التي أنفقها فايز السراج لدعم الحرب خلال الفترة الماضية والتي تجاوزت 2.5 مليار دينار ليبي

الرئيس التونسي يدق ناقوس الخطر

وبالتوازي، توسعت دائرة الفقر وارتفعت نسبة التضخم والعجز التجاري، وانهارت قيمة الدينار أمام الدولار واليورو، إلى جانب انتشار الجريمة واتساع رقعة التهريب والهجرة غير الشرعية، وتؤدي الخدمات الاجتماعية في الصحة والتعليم والنقل. ويرجح أن يتواصل هذا المشهد خاصة وأن البلاد أمام استحقاقات انتخابية توصف بالهامية، لأن نتائجها قد تدخل البلاد في منعرج حاسم يصعب التكهّن بالمسار الذي سيتخذه، بالنظر إلى حالة التدهور العامة التي تشهدها مختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية. واعتبر الرئيس قائد السبسي، أن الحلول التي اعتمدتها الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، بخصوص ارتفاع الأسعار ومن بينها تركيز نقاط التخفيف من عبء تلك الأسعار، لكنها لن تحل المشكلة.

ونابح «رغم الجهود التي قامت بها الحكومة والسلطات المعنية للتخفيف من حدة الأزمات التي عرفتها تونس، وأخرها أزمة نقل المحروقات وما سببته من شلل لمختلف الأنشطة، فإن الأزمات متواصلة». لكنه استدرك قائلاً إن «بلادنا في أخف الضربين بالنظر إلى محيطها وما يقع في ليبيا وغيرها من تطاحن وتقاتل». وعاد في كلمته ليحذر ممّا وصفه بـ«مضى الانتخابات»، التي قال إنها انطلقت قبل وقتها، داعياً كافة المعنيين بالمحطات الانتخابية القادمة إلى الاستعداد الجيد لها والعمل بإخلاص للبلاد. وحذر من مؤسسات سبر الآراء ونتائجها في ترتيب المترشحين، كما توجه بالنصح بعدم أخذها على ماخذ الجد، لافتاً إلى أن المسجلين الجدد في الانتخابات القادمة (حوالي 700 ألف) من شأنهم تغيير كافة المعطيات والموازن.

تونس - دق الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ناقوس الخطر، في توقيت دخلت فيه بلاده في أزمة مركبة بابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية، تدفع بتقديرات مفتوحة على كل الاحتمالات قبل نحو خمسة أشهر من استحقاقات انتخابية يرجح أن تنسف نتائجها مقومات المشهد السياسي الراهن.

وأختر الرئيس قائد السبسي مناسبة بدء شهر الصيام، ليعث برسائل لمختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية، تضمنت من الإحتقان والتوتر المتواصل بسبب تدهور الطاقة الشرائية للمواطن، وانسداد الأفق.

ولم يتردد في كلمة توجه بها إلى الشعب التونسي بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، بثها التلفزيون الرسمي ليلة الأحد- الاثنين، في القول إن «تونس ليست بخير ووضعها دقيق».

وأوضح أن «التونسيين يعيشون حالة احتقان ويشكون من غلاء المعيشة ومن قلة المواد»، مذكراً في هذا الصدد بـ«الفواجع التي مروا بها، منها وفاة الرضع في مستشفى الرابطة وعدد من العمالات الزراعيات بسبب ظروف النقل الصعبة». وتجمع الأوساط السياسية في البلاد على أن المشهد العام في تونس يتسم بتآزم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتساعد التجاذبات والتوتر، وسط تراجع منسوب الثقة بين مختلف الأطراف السياسية. وساهمت ضبابية القرارات في تسارع تدهور المؤشرات الاقتصادية مقلماً يُبرزه تدهور الطاقة الشرائية للمواطن، وتزايد الأعباء الضريبية، واستشرء الاحتكار وارتفاع نسب البطالة.

مبادرة لرأب الصدع داخل أكبر حزب معارض بالمغرب

على تعيين أحمد أخشيشن أميناً عاماً بالنيابة، في محاولة لإشراك المعارضين للأمين العام الحالي في القرار الحزبي.

وتقاوم الصراع بين أنصار الأمين العام حكيم بنشماس وأنصار أحمد أخشيشن، حيث دخل الطرفان في مشادات كلامية في ما بينهم، رغم النداء الأخير الذي أعلنه قادة في الحزب.

وينهم بنشماس من قبل معارضيه بالقفز على التسيير الديمقراطي للحزب وهو ما تعهد في بداية انتخابه بتجاوزه عندما أكد توجهه نحو القطع مع أسلوب إلياس العماري.

ويطالب هؤلاء بإشراك المكتب السياسي في اتخاذ القرارات، وتجنب القرارات الفردية، وإعادة النظر في تدبير مالية الحزب، وتقييم الأخطاء، ومراجعة الخطاب السياسي للحزب وعلاقاته مع الفرقاء السياسيين، وتحضير الحزب لخوض انتخابات 2021.

وكان حكيم بنشماس انتخب في المجلس الوطني لـ«البام»، خلفاً للأمين العام السابق إلياس العماري، بعدما فشل الأخير في التفوق على حزب العدالة والتنمية في انتخابات 2016، وهي الهزيمة التي كشفت عن أزمة داخل هذا الحزب.

ويؤكد عدد من المتابعين للشأن الحزبي أن حزب الأصالة والمعاصرة لن يترك الساحة السياسية وستتجاوز الأزمة لكنه لن يتمكن من تحقيق الفوز الساحق، ولاسيما مع صعود أسهم حزب التجمع الوطني للأحرار.

ويقدم الحزب الذي يقوده عزيز أخنوش نفسه كبديل للأصالة والمعاصرة حيث تعهد بهزيمة حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وشهد المغرب خلال السنوات الماضية معارك كلامية كثيرة بين حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة. لكن هذه الحرب أصبحت الآن بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار، ما يشير إلى أنه بات المنافس الأول له.

وخلص بنشماس إلى أن حزبه أصبح يشغل لانتخابات محولاً إياها إلى هدف بحد ذاته عوض أن يكون الحزب ممسكاً بدفة الأمور، في تحليله السياسي وفي تقديمه للأجوبة البرنامجية عن أسئلة، وانتظارات المواطنين.

وانتقد مطلق المبادرة ما وصفوه بـ«تفاهة الممارسات التي أصبحت تحرك بعض الفاعلين في دواليب الحزب، والناعبة أساساً من الحسابات الانتهازية الضيقة أو حتى من بعض النزعات الفوضوية أو العدمية».

وشهد الحزب في الفترة الماضية خلافات كبيرة بين مكونات المكتب السياسي خصوصاً بين حكيم بنشماس والقيادي عبد اللطيف وهبي، الذي دعا إلى حل المكتب وتشكيل لجنة تحضر لمؤتمر الضيق إلى ما هو أخطر، وهو اعتماد ضمنى أوعلن للاختيار الانتخابي الذي لا يقيم وزناً للتنظيم إلا انطلاقاً من علاقته بالانتخابات والفوز السريع فيها، وما يتلوها من مسؤوليات في الهيئات المنتخبة».

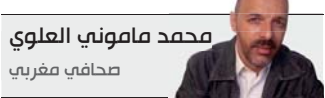
كما لعب معارضو حكيم بنشماس دوراً في تقليص صلاحياته عندما عملوا



التركيز على الناخبين يهمل بناء الحزب

لا ثالث لهما، طريق الانحدار التدريجي، وهذا ما لا نرضاه ولا نريده وما سوف نكافح من أجل ألا يحدث، وطريق انبعاث جديد، وهذا ممكن جداً ومطلوب بإلحاح، شريطة أن نتحمل مسؤوليتنا أمام الله وأمام الوطن وأمام من وضعوا يوماً ثقتهم في هذا المشروع».

وأرجع بنشماس أزمة الحزب «إلى مشروعه الذي يعتمد على عدد ناخبيه ونسبنا أو تناسبا أن أهم ما في الجسد ليس الهيكل، بل الروح الكامنة فيه، والطاقة، التي هي أخطر، وهو اعتماد اليومي المثابر بين الناس في فضاءات العمل، وكل فضاءات التواجد الاجتماعي». وأقر بنشماس بـ«المسؤولية الجماعية المشتركة في هذا التقصير المقلق، الذي هو في الواقع يتجاوز التقصير إلى ما هو أخطر، وهو اعتماد ضمنى أوعلن للاختيار الانتخابي الذي لا يقيم وزناً للتنظيم إلا انطلاقاً من علاقته بالانتخابات والفوز السريع فيها، وما يتلوها من مسؤوليات في الهيئات المنتخبة».



الرباط - أطلقت خمس قيادات من مؤسسي حزب الأصالة والمعاصرة المغربي من بينها ثلاثة أمناء عامين سابقين، مبادرة لرأب الصدع داخل الحزب حملت اسم «نداء المسؤولية».

وتطالب المبادرة بالعودة إلى «المبادئ الأساسية للحزب» بهدف تجاوز الأزمة التي يعيشها منذ إبعاد أمينه العام السابق إلياس العماري.

ودعا الموقعون على النداء إلى «ضرورة التدخل بحكمة ونزاهة ووصانة، للمساعدة على تقويم مسار الحزب، في الظرفية الراهنة، والتجاوب مع كل الطاقات البناة والطموحات الإيجابية التي يرخز بها الحزب مركزياً وجهوياً».

ويعيش حزب الأصالة والمعاصرة أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، منذ أشهر على وقع خلافات حادة بين قادته حول تصورات وأهدافه، حيث يؤكد بعض قادته على ضرورة جعل الحزب قوة انتخابية قادرة على إزاحة حزب العدالة والتنمية، في حين يرى آخرون أن الحزب أضحي حزباً انتخابياً وهو ما أثر سلباً على بنائه التنظيمي.

ورحب الأمين العام للحزب، حكيم بنشماس، «بهذه المبادرة الصادرة عن قيادات مؤسسة تحملت مسؤوليتها الأخلاقية تجاه اللحظة الصعبة التي يمر منها حزبنا».

واعترف بنشماس بمواجهة الحزب لأزمة داخلية تضعه اليوم في مفترق الطرق.

وقال خلال تدخله في الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الوطني، للحزب «نعيش أزمة معنوية من المعاني، والحزب يقف اليوم على عتبة مفترق الطرق، ولكنني أقر في الوقت نفسه بأننا قادرين على تجاوزها بالوعي والإرادة والالتحام والمسؤولية». وأضاف «أمامنا طريقان



رسائل مباشرة

حاملة طائرات أميركية في الشرق الأوسط لردع إيران

طهران تهدد باستهداف القوات الأميركية وغلق مضيق هرمز

يعكس إعلان واشنطن إرسالها لحاملة الطائرات أبراهام لنكولن وقافلة السفن المرافقة لها إلى الشرق الأوسط رسالة مفادها أن أي هجوم إيراني على مصالح الولايات المتحدة أو حلفائها في المنطقة سيقابل بقوة شديدة. ويحمل التهديد الإيراني للمصالح الأميركية بالمنطقة رسائل متناقضة في مسعى للتقارب مع واشنطن بعد أن باتت أوساط سياسية داخل طهران تدفع باتجاه ذلك.

واشنطن - أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، أن بلاده بصدد إرسال حاملة طائرات وقوة من القاذفات إلى الشرق الأوسط، فيما أطلقت طهران تهديدات باستهداف جيرانها والمصالح الأميركية في المنطقة إلى جانب التهديد بإغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية.



وفي ظل التوترات المتصاعدة بالفعل بين واشنطن وطهران، قال مسؤول أميركي كبير إن الأوامر صدرت بإرسال هذا العتاد "كرادع لما ينظر له على أنه استعدادات محتملة للقوات الإيرانية وولائها قد تتسبب في هجمات محتملة على القوات الأميركية في المنطقة"، لكن المسؤول الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه قال إن الولايات المتحدة لا تتوقع أي هجوم إيراني وشيك.

وهو ما اعتبرته إيران بمثابة استفزاز أميركي. وبدأت جهود إدارة ترامب لفرض عزلة سياسية واقتصادية على طهران العام الماضي عندما انسحبت من جانب واحد من الاتفاق النووي الذي تفاوضت عليه واشنطن وقوى عالمية أخرى مع إيران في عام 2015،

وجاء في بيان أصدرته البحرية الأميركية مطلع الشهر الماضي أن حاملة الطائرات أبراهام لنكولن وقافلة السفن المرافقة لها قد خرجت من نورفولك بولاية فرجينيا في الأول من أبريل "لتشرها بشكل منتظم"، لكنها لم تقدم أي وجهة في ذلك الوقت. ورغم أنه ليس مستغربا أن تكون لدى الولايات المتحدة حاملات طائرات في الشرق الأوسط، فإن لغة بولتون قد تزيد التوترات. وجاء التهديد الذي وجهه الحرس الثوري الإيراني في أواخر الشهر الماضي بإغلاق مضيق هرمز بعد إعلان الولايات المتحدة أنها ستغلق الإعفاءات التي منحتها العام الماضي لثمانية مشترين للنظ الإيراني ومطالبتها لهم بوقف مشترياتهم بحلول الأول من مايو أو مواجهة عقوبات.

وقال مسؤول كبير في إدارة ترامب في ذلك الوقت إن أي تحرك عدواني من جانب إيران في المضيق سيكون غير مبرر وغير مقبول، فيما أطلقت طهران تهديدات في الماضي لإغلاق الممر المائي، لكنها لم تقدم على ذلك. ولا يمكن لإيران من الناحية القانونية

أن تغلق الممر المائي لأن جزءا منه يقع في المياه الإقليمية لسلطنة عمان، لكن السفن تمر في مياه إيرانية تحت مسؤولية سلاح البحرية بالحرس الثوري الإيراني. وفي 2016 استجوب الحرس الثوري واحتجز بحارة أميركيين أثناء الليل بعد أن دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية في منطقة أخرى في الخليج.

وقبل ذلك بعام، أطلقت إيران طلقات باتجاه ناقلة ترفع علم سنغافورة قالت إنها ألحقت أضرارا بمنصة نفطية إيرانية، كما احتجزت سفينة حاويات وطاقمها أسبوعا بسبب نزاع حول دين بعد أن قامت زوارق دورية في المضيق بإجبارها على تحويل مسارها.

وفي 2007 احتجزت إيران بحارة بريطانيين في منطقة إلى الشمال في الخليج.

وفي 2015، أجرى الحرس الثوري تدريبات، عرضت على شاشات التلفزيون الرسمي، جرى خلالها تدمير نسخة هيكلية لحاملة طائرات أميركية بصواريخ وزوارق سريعة محملة بمفجرات بينما قام أفراد من الحرس الثوري بزرع الغام في المضيق.

وفي الأعوام القليلة الماضية، وقعت مواجهات متكررة بين الحرس الثوري وقوات أميركية في الخليج. وقالت البحرية الأميركية إنه في الفترة من يناير 2016 إلى أغسطس 2017 وقع في المتوسط 2.5 حادث داخل "غير آمن" أو "غير احترافي" شهريا

بين البحرية الأميركية وقوات بحرية إيرانية، بما في ذلك تحليق طائرة إيرانية دون طيار بالقرب من سفينة للبحرية الأميركية، حيث اتهمت طهران قوات أميركية بالاستفزاز. وتجري قوات بحرية من دول غربية تدريبات عسكرية في الخليج وفي دول عربية على الجانب الآخر من الخليج قبالة إيران، وخصوصا السعودية ودولة الإمارات المتحدة، التي لديها قدرات بحرية متقدمة التكنولوجيا.

وجاء في تقرير المكتب الأميركي للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن. وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفن حربية مرافقة وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة، لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتا طويلا خصوصا إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام. وقال مايكل كونييل رئيس برنامج إيران في مؤسسة سي.أن.إي الأميركية للبحوث غير الهادفة إلى الربح إنه من بين كل قدرات إيران فإن الألغام هي على الأرجح التي تثير معظم القلق.

انسحاب واشنطن من معاهدة الصواريخ مع موسكو يكسر قيود التسلح أمام بكين

الصين ترفض التفاوض مع الولايات المتحدة على سلاحها النووي

بوتين الجمعة الماضي إمكانية التوصل إلى اتفاق جديد يشمل الصين في نهاية الأمر، فيما سيصبح اتفاقا رئيسيا بين أكبر ثلاث قوى نووية في العالم. وقال كنج شوانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن القوات النووية في البلاد عند "أدنى المستويات" التي تطلبها احتياجات الأمن القومي وأنها لا تقارن بما لدى الولايات المتحدة أو روسيا.

وأضاف كنج ردا على سؤال عن تصريحات ترامب "الصين تعارض حديث أي دولة، في غير محله، عن الصين في ما يتعلق بمسألة الحد من التسلح، ونحن لن نشارك في أي مفاوضات ثلاثية

بشأن اتفاق لنزع السلاح النووي". وتابع أن الصين تعتقد أن الدول التي تملك الترسانات النووية الأكبر عليها مسؤولية خاصة في ما يتعلق بزرع السلاح النووي ويتعين أن تواصل الحد من الأسلحة النووية بشكل يمكن التحقق منه ولا عدول عنه مما يهيئ الظروف لمشاركة دول أخرى.

ونفذ الرئيس الأميركي فبراير الماضي تهديده وأعلن تعليق التزامات بلاده في معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى المبرمة مع موسكو عام 1987 أثناء الحرب الباردة، وبدء انسحابها منها بحجة انتهاك موسكو للمعاهدة. وقد يؤدي انسحاب الولايات



دعوات للحد من انتشار الأسلحة

المتحدة من المعاهدة إلى توجيه الأنظار نحو الصين التي يمكن أن تطور دون قيود أسلحتها النووية متوسطة المدى بما أنها لم توقع على الاتفاق.

وقال ترامب في بيان "ستعلق الولايات المتحدة كل التزاماتها في معاهدة الحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى وتبدأ عملية الانسحاب من المعاهدة التي ستكتمل خلال ستة أشهر، إلا إذا عادت روسيا إلى الالتزام بالمعاهدة ودمرت كل الصواريخ والمخصات والمعدات التي تنتجها". وأضاف البيان أن "الولايات المتحدة التزمت بالمعاهدة بشكل كامل لمدة تزيد عن 30 عاما، ولكننا لن نبقي مقيدين ببونديا فيما لا تفعل روسيا ذلك".

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أثناء إعلانه القرار إن واشنطن لا تزال راغبة في الدخول في مفاوضات مع روسيا حول ضبط الأسلحة، وتأمل في أن تلتزم روسيا بالمعاهدة. وأضاف "تأمل الولايات المتحدة أن نتمكن من إعادة علاقاتنا مع روسيا إلى وضع أفضل، لكن الكرة في ملعب روسيا لتغيير مسارها الذي يتميز بالانشطاطات المزعزعة لاستقرار، ليس في هذه المسألة فحسب بل في العديد من المسائل الأخرى".

وجاء في بيان أصدره الحلف أن "الولايات المتحدة تقوم بهذه الخطوة ردا على أخطار كبيرة على الأمن الأوروبي الأطلسي يشكلها قيام روسيا باختبارات

سرية وإنتاج منظومة إطلاق الصواريخ العابرة 9 أم 729 ونشرها". وأضاف أن "الحلفاء يدعمون هذا العمل دعماً كاملاً". وتلزم المعاهدة البلدين بإزالة الصواريخ النووية والتقليدية قصيرة ومتوسطة المدى، فيما يحتث مراقبون أن يؤدي انقضاء المعاهدة إلى إمكانية اندلاع سباق متزايد للتسلح.

ونصت المعاهدة على عدم استخدام مجموعة من الصواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، وأنهت أزمة اندلعت في الثمانينات بسبب نشر الاتحاد السوفييتي صواريخ "أس.أس.20" المزودة برؤوس نووية والقادرة على استهداف العواصم الغربية.

وسارع حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى إصدار بيان يؤكد "الدعم الكامل" للانسحاب الأميركي من المعاهدة، مشيراً إلى أن نظام صواريخ كروز 9 أم 729 التي يثير مداها القلق الأميركي، ينتهك المعاهدة. إلا أن الأوروبيين أكدوا كذلك مخاوفهم من أخطار انهيار المعاهدة، داعين موسكو إلى تبديد مخاوف واشنطن.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "بالنسبة إلينا، من الواضح أن روسيا انتهكت هذه المعاهدة، لذا، علينا التحدث إلى روسيا". وصرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في

أردوغان يسلب من المعارضة فوزها ببلدية إسطنبول

● إسطنبول- أمرت هيئة الانتخابات التركية الاثنين بإعادة الانتخابات المحلية في محافظة إسطنبول بعد قبولها الطعن الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي حل ثانيا، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تسلب المعارضة فوزها التاريخي وتكشف التفاف الحزب وقياداته على الديمقراطية. وقال رجب أوزيل، ممثل حزب العدالة والتنمية لدى المجلس الأعلى للانتخابات، الاثنين، إن المجلس حدد الـ23 من يونيو موعدا لهذه الانتخابات. وتراجعت الليرة التركية بعدما نشر رجب أوزيل ممثل حزب العدالة والتنمية لدى المجلس القرار على تويتر.

وكان الحزب الحاكم بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان مُني بهزيمة قاسية في انتخابات إسطنبول. واعتبر المراقبون أن هذه الخطوة لم تكن مفاجئة في ظل القبضة الحديدية التي يسعى من خلالها أردوغان للسيطرة على البلاد، وهي قبضة طالت الحلفاء قبل الأعداء، مشيرين إلى خلافات الرئيس التركي مع حليفه السابقين، الرئيس عبدالله غول، ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو.

وفاز حزب الشعب الجمهوري المعارض بالانتخابات البلدية في العاصمة أنقرة وفي إسطنبول لأول مرة منذ 25 عاما خلال الانتخابات التي أجريت في 31 مارس الماضي، وذلك في انتكاسة انتخابية كبيرة للرئيس.

وتعد هذه الهزيمة ضربة قاسية على نحو خاص بالنسبة لأردوغان الذي بدأ مسيرته السياسية رئيسا لبلدية إسطنبول.



انسحاب واشنطن من معاهدة الصواريخ مع موسكو يكسر قيود التسلح أمام بكين

الصين ترفض التفاوض مع الولايات المتحدة على سلاحها النووي

بوخارست، "ما لا نريد أن نراه بالتاكيد هو أن تعود قارتنا لتصبح أرض معركة أو مكاناً تواجه فيها القوى الكبرى بعضها بعضاً"، فيما دعمت ليتوانيا ولافتيا اللتان تخشيان تهديد جارتهم العملاقة روسيا، الانسحاب الأميركي.



وزاد مخاوف أوروبا، تحذير كبير للمفاوضين الروس، نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف من أنه بعد انهيار المعاهدة، فإن اتفاقية أخرى هي معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية (ستارت) يمكن أن تنهار.

وعلى الرغم من أن العلاقات الأميركية لا تزال متوترة مع روسيا، إلا أن مخططي الدفاع الأميركيين ركزوا بشكل كبير على الصين بسبب إنفاقها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لقرسيخ نفوذها في المياه المختلف بشأنها في آسيا.

تركيا تغامر بالتنقيب عن الغاز قبالة سواحل قبرص

أنقرة تفتعل معركة قد تعرضها لأزمات مضاعفة مع قوى إقليمية ودولية

نقلت وسائل إعلام تركية عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قوله، خلال رحلة إلى شمال قبرص، إن سفينة تركية بدأت التنقيب في المناطق التي أصدرت سلطات شمال قبرص تصريحاً لها، ما أدى إلى تصاعد خطورة التوترات بين تركيا وقبرص واليونان، وتعميق الفجوة بين تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة.



د. أحمد قنديل
باحث في الشؤون الآسيوية

الإعلان عن اكتشافه حتى الآن. وما ضاعف من معالم الأزمة لدى الأتراك أن شركتي إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية اكتشفتا في العام الماضي حقل كاليسو للغاز الطبيعي قبالة ساحل قبرص، باحتياطيات تقدر بحوالي 6-8 تريليون قدم مكعبة. وأعلنت شركة إكسون موبيل الأميركية في فبراير الماضي عن اكتشافها خزائناً عملاقاً للغاز الطبيعي في حقل جالوكوس-1، قبالة شواطئ قبرص في البلوك رقم 10، بواقع 5-8 تريليون قدم مكعبة من الاحتياطيات المقدرة.

وتخطط شركة البترول الوطنية التركية للقيام بأنشطة الاستكشاف في المنطقة المتنازع عليها مع قبرص، بمرافقة سفن البحرية التركية، وحصلت الشركة في أبريل عام 2012 من حكومة القبارصة الأتراك، على امتياز للتنقيب عن الموارد الهيدروكربونية في شمال قبرص، بما في ذلك المياه الإقليمية، ما يتداخل مع عدد كبير من البلوكات التي طرحتها نيقوسيا في جولة المناقصات الخاصة بها، وتتداخل أيضاً مع منطقة تابعة لجزيرة رودس اليونانية.

بدأت الشركة التركية للبترول بالفعل أعمال الحفر بحثاً عن الغاز والنפט في شمال قبرص، إلا أنها لم تحقق تقدماً ملموساً، ما جعل أنقرة تلجأ إلى الاعتداء على الحقوق القبرصية، في محاولة لجس النبض ومعرفة الخطوات التي يمكن أن تتبناها الفترة المقبلة للحصول على جزء معتبر من غاز شرق المتوسط.

ترامت الشركات التركية أخيراً مع أعراس "هستيريا" نتيجة كارثة اقتصادية مروعة، حيث يعاني الاقتصاد من متاعب خطيرة، ويعيش حالة ركود منذ أواخر العام الماضي للمرة الأولى منذ 10 سنوات، وبلغت نسبة التضخم نحو 20 في المئة، والغذاء والدواء أصبحا أكثر تكلفة بكثير، وتعرض الليرة لضغوط شديدة. ويتمثل الزلزال الأخطر في قيام تركيا بتسديد نحو 18 مليار دولار كقروض بالعملة الأجنبية خلال الشهور الـ 12 المقبلة.

يراهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حالياً على ثروات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط لتجاوز أزمته الاقتصادية، ولضمان البقاء في السلطة، ويحلم بأن تصبح بلاده ممراً لتصدير الغاز الطبيعي المكتشف إلى أسواق الغاز الأوروبية، في ضوء أن هذه الأسواق ربما تكون وجهة مثلى لتصدير عوائد الاكتشافات في المستقبل. ما يزيد الأمور تعقيداً في ثروات الغاز

أثارت تركيا جدلاً بإعلانها يوم الجمعة الماضي إجراء عمليات تنقيب عن الغاز بواسطة السفينة "الفاتح" وثلاث سفن مساندة لوجستية، حتى 3 سبتمبر المقبل، في منطقة تبعد 40 ميلاً بحرياً إلى الغرب من شبه جزيرة أكاماس، و83 ميلاً بحرياً من السواحل التركية، وتقع داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري لقبرص. وواجه الإعلان التركي انتقادات شديدة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليونان وقبرص وروسيا ومصر، وغيرها، لانتهاكه المياه الإقليمية لدولة ذات سيادة، وجناعات غالية ردود الأفعال سلبية، وبصورة تضع على عاتق أنقرة المزيد من التحديات.

رهان خاسر

تأتي الخطوة التركية في محاولة لدخول السباق المحموم بين شركات الطاقة العملاقة، مثل إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وإكسون موبيل الأميركية، لاستخراج الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط، في كل من مصر وإسرائيل وقبرص، بينما تقف أنقرة عاجزة عن سد فجوة الطاقة الهائلة لديها، والتي تعد واحدة من أكبر نقاط الضعف التي تواجه الرئيس رجب طيب أردوغان.

التحركات التركية في شرق المتوسط تزامنت مع أعراس «هستيريا» نتيجة كارثة اقتصادية مروعة

وتتشبه تركيا معظم الدول الأوروبية، التي تستمد حاجتها في هذا المجال بشكل رئيسي من روسيا، وتعتمد على الغاز الطبيعي في إنتاج نصف احتياجات الكهرباء. وتزايدت حمى التنقيب عن الغاز والنפט مع رفع هيئة المسح الجيولوجي الأميركية تقديراتها لكمية احتياطيات الغاز الطبيعي الموجودة في منطقة حوض البحر المتوسط إلى 340 تريليون قدم مكعبة.

كانت هذه الاحتياطيات تقدر منذ 6 أعوام فقط بنحو 122 تريليون قدم مكعبة، أي أن الكمية المحتمل وجودها تصل إلى عدة أضعاف أمثال ما تم

الخوخة (اليمن) - ظنّ محمد أكبر أنّه سيقضي شهر رمضان في منزله الذي نرّح عنه قبل عام، لكن رغم اتفاق الهدنة الذي تمّ التوصل إليه منذ خمسة أشهر في الحديدة في غرب اليمن، سيصوم مع أفراد عائلته في خيمة هذه السنة. وفي مخيم للنازحين بمديرية الخوخة (130 كلم جنوب الحديدة)، يحاول محمد الابتسام رغم الدموع في عينيه، مؤكداً "مضى علينا هنا حوالي سنة، من شوال (يونيو 2018) إلى رمضان الحالي. عام كامل من سنة كاملة ونحن نازحون".

ويقول الأب اليمني لوكالة فرانس برس "سوف نصبر (...)" والباقي على الله". وتعيش العائلة المؤلفة من سبعة أفراد في ظروف صعبة للغاية بسبب نقص المساعدات الغذائية، والحرّ الشديد الذي بدأ يضرب الخيمة المصنوعة من القماش الرقيق مع اقتراب الصيف.

ويزيد من مصاعب محمد وعائلته أن أبناء الثلاثة هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما يعاني هو من مشاكل

الأميركية تتدخل مبدية قلقها من الخطوة، وسط توقعات باتساع فجوة الخلافات بين واشنطن وأنقرة.

وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية مورجان أورتاجوس، في بيان، إن بلادها تشعر بقلق عميق

واشنطن - تتفاقم حالات التوتر

بين تركيا والولايات المتحدة والعديد من الدول، بسبب سياسات أنقرة التي اختارت مؤخراً التصعيد عبر إعلانها عن خطط للتنقيب في منطقة بحرية تابعة لقبرص، وهو ما جعل الإدارة

وعدلت القوات البحرية التركية قواعد الاشتباك لقواها في شرق البحر المتوسط، حيث سمحت لوحداثها البحرية بتطبيقها كاملة دون الرجوع إلى القيادة، والبداية في إرسال سفن البحث والتنقيب إلى المياه الإقليمية القبرصية، برفقة سفن حربية لحمايتها.

وفي هذا السياق، دأبت تركيا على التحرش بسفن التنقيب القبرصية، واعترضت بحريتها العام الماضي عدداً من سفن الحفر الإيطالية قبالة قبرص. وأطلقت سفن الحفر الخاصة بها لاستكشاف الغاز الطبيعي داخل مياه قبرص الإقليمية، دون أن تكون لذلك أسانيد قانونية واضحة ومعترف بها دولياً.

وتؤكد الكثير من تقديرات الخبراء أن رهان الرئيس التركي الحالي على موارد الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، سيكون خاسراً في المدى القصير، بعدما قدم السيناتور بوب مينيندينز ورفيقه ماركو روبيو مشروع قانون إلى الكونغرس الأميركي بعنوان "الامن والشراكة لشرق المتوسط"، ويسعى إلى رفع حظر

من خطط تركيا المعلنة لبدء عمليات التنقيب البحرية في منطقة تطالب بها قبرص باعتبارها منطقتها الاقتصادية الخالصة.

ويؤكد الخبراء أن واشنطن لن تسمح لأنقرة، في ظل التوتر الحاصل

الأسلحة المفروضة على قبرص منذ عقود. ويشير المشروع إلى استعداد دوائر سياسية وعسكرية واقتصادية في واشنطن للمزيد من عزل تركيا إذا استمرت في صفقة أس 400 مع روسيا، أو تتمادت في السياسات المعرّقة لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

عصر جديد

يوفر الموقف التركي من تطوير الاكتشافات الغازية في شرق البحر المتوسط إشارة لمن يبالغون في التفاؤل بشأن إمكانية بزوغ عصر جديد للطاقة في منطقة شرق المتوسط، تؤكد أهمية التعاون الاقتصادي في هذا المجال مع الاكتشافات الهائلة المتعلقة بالغاز الطبيعي في هذه المنطقة.

وإذا أضيفت إلى ذلك إمكانية أن تسعى بعض الدول (إيران وقطر مثلاً) لزيادة عدم الاستقرار والبحث عن سبل للفوضى من خلال دعم الحركات الإرهابية لعرقلة تصدير الغاز من شرق المتوسط إلى أوروبا، بسبب التأثير السلبي على

اليمنيون ينشدون رمضان دون قذائف حوثية

الميليشيات الحوثية تمنع وصول المساعدات إلى الأهالي

ويُخشى أن يترافق حلول رمضان كالعادة مع ارتفاع في أسعار المواد الغذائية التي يدخل معظمها عبر ميناء الحديدة ويتم توزيعها على المناطق الأخرى، وبينها صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

والكثير من سكان العاصمة يعانون من صعوبة شراء السلع الغذائية نظراً لخسارة العديد من أرباب العائلات موارد رزقهم، وعدم دفع رواتب الغالبية العظمى من الموظفين الحكوميين منذ نقل المصرف المركزي في أغسطس 2016 من صنعاء إلى عدن، مقر الحكومة الشرعية.

وقررت الإمارات والسعودية الشهر الماضي تقديم 200 مليون دولار لليمن في رمضان، في إطار حزمة مساعدات بنحو نصف مليار دولار أعلن عنها البلدان العام الماضي. لكن وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات ريم الهاشمي، قالت في لقاء مع صحافيي إن الميليشيات الحوثية تمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى مناطق سيطرتها، وبينها صنعاء. ويقول محمد حسين الحباري من سكان صنعاء "لم نعد نستطيع تجهيز الأشياء لرمضان مثلما كنا نفعل من قبل. القدرة الشرائية ضعيفة".

الحوثيين قاموا في الأيام الماضية بحفر العشرات من الأنفاق الجديدة تحت المدرج الرئيسي لمطار الحديدة، وفي ميناءي الحديدة والصليف (شمال)، وداخل مدينة الحديدة، استعداداً لاحتمال استئنف المعارك.

الإمارات والسعودية قررتا تقديم 200 مليون دولار لليمن في رمضان، في إطار حزمة مساعدات بنحو نصف مليار دولار

وبالنسبة إلى هدى إبراهيم (39 عاماً) -وهي أم لأربع فتيات ومقيمة في وسط مدينة الحديدة- فإن أمل السكان الوحيد هو ألا تتدخل وجهات في شهر رمضان، وأن تستمر الهدنة. وتقول "نحنث باستمرار عن الغاز والوقود والكهرباء، ولم يعد لدينا الوقت لنعيش روحانيات هذا الشهر. رمضان هذا العام مليء بالقذائف، لكننا نتمنى ألا يسوء الوضع أكثر".

وغير ذلك. في كل سنة، تشتري من كل الأصناف، لكن هذا العام نحن نازحون". ويتابع "هنا نحصل على مساعدات كل شهر، أو كل نصف شهر. أنا معاق وأبنائي يعانون من الإعاقة أيضاً، لذلك نحن لا نعمل. رسالتنا للعالم أن ينظروا إلى حالتنا أنا وأولادي".

وبدأ النزاع في اليمن عام 2014 منذ انقلاب الميليشيات الحوثية الموالية لإيران على الحكومة الشرعية. وتسبب النزاع بمقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، بينهم عدد كبير من المدنيين، بحسب منظمات إنسانية مختلفة. ولا يزال هناك 3.3 مليون نازح، فيما يحتاج 24.1 مليون شخص -أي أكثر من ثلثي السكان- إلى مساعدة.

ورغم توصل طرفي النزاع إلى اتفاق في السويد في ديسمبر الماضي نصّ على سحب جميع المقاتلين من مدينة الحديدة ومن مينائها الحيوي ومن ميناءين آخرين تحت سيطرة الحوثيين في محافظة الحديدة، فإن هذا الاتفاق لم يطبق بعد، وسط إصرار الجماعة الحوثية على خرقه.

وقال مسؤول في القوات الحكومية ومصدر في التحالف السبب إن المتمردين

اليمن، كل رمضان. وقد هاجمت المدينة أواخر رمضان العام الماضي لكن قوات الحكومة الشرعية تدخلت لصدّها. ودفعت المعارك بين الميليشيات الحوثية والقوات الحكومية المعترف بها دولياً آنذاك المئات من العائلات إلى النزوح عن منازلها القريبة من مواقع المواجهات، وغالبيتها من سكان قرية منظر الواقعة قرب الخطوط الأمامية للمواجهات ومطار المدينة المطلة على البحر الأحمر. وبعد أيام من بداية المعارك واشتداد القصف على قريته التي كان يبلغ عدد سكانها 3500 شخص، غادر محمد أبكر وأفراد عائلته منزلهم بسرعة، مكفياً بحمل ملابسهم وعكاز، نحو مخيم الخوخة. ويتذكر الأب بحسرة "في رمضان، كنا ناتي بجميع المأكولات، من الحساء واللبن...



بكين تمنع الاختراقات الخارجية بسياسة «التصيين»

الحريات مكفولة للأديان والقوميات شرط فك ارتباطها بأي جهة أجنبية



المسلمون في الصين.. هوية وطنية وحرص على إخفاء ملامح الاختلاف

مسلمون بهوية صينية

يتمتع المجتمع الإسلامي في الصين بخصائص فريدة تميزه عن باقي المسلمين في العالم، حيث يطغى الانتماء الوطني والقومي على ملامح الهوية الشخصية للمسلم الصيني، وتتبدى بشكل جلي هذه الخصوصية من خلال عمارة المساجد في الصين التي تتطابق كلياً مع قوانين العمارة الصينية، ما يكشف عن الانحياز المبكر لمسلمي الصين لثقافتهم الوطنية.

ويبدو الجامع الكبير في مدينة شيان، العاصمة القديمة للصين امتداداً لفن العمارة السائد في عهد أسرة تانغ. ولم يحمل المسجد الذي يعدّ واحداً من أوائل المساجد التي شُيّدت في الصين سنة 742 للميلادي مؤثرات لموجة المد الإسلامي القادم عبر طريق الحرير البحري القديم.

ويشير أحد القائمين على الجامع الذي يقع في قلب مدينة شيان إلى أحد الأبراج الصينية القديمة في منتصف المسجد تقريبا، مؤكداً أن هذه هي المئذنة والتي لم تتأثر بفن العمارة الإسلامية كبقية المساجد في العالم التي تعد المآذن الإسلامية التقليدية قاسماً مشتركاً في بنائها.

وقال إن بعض أجزاء هذا المسجد التاريخي ساهم في بنائها وتصميمها بعض أفراد السلالات الإمبراطورية الحاكمة في الصين. وعن مغزى هذا التناغم والتماهي الثقافي بين مسلمي الصين وبلدهم الأم، أضاف أن المسلمين في الصين حرصوا على مَرّ التاريخ على التأكيد على هويتهم الصينية التي لا تتعارض مع دياناتهم، وأن هذه الرسالة ساهمت في طمأنة العديد من السلالات الإمبراطورية الحاكمة التي تعززت لديها حالة الانتماء الحقيقي إلى الصين من قبل المسلمين، وأنهم جزء أصيل وليس دخيلاً على المجتمع الصيني والثقافة الصينية.

ويقع الجامع الكبير بشيان في قلب المدينة القديمة محاطاً بسور، ودخل هذا السور تتواجد غالبية مسلمة، يمكن تمييزها بسهولة من خلال القبعات البيضاء التي يعتمرها المسلمون الصينيون، إضافة إلى لافتات المحلات التجارية والمطاعم التي لا يخلو معظمها من كلمة “حلال” المكتوبة بالعربية.

ويتميز جامع شيان بكتابة القرآن الكريم كاملاً على جدرانه الداخلية على خلفية من الخشب، باللغتين العربية والصينية.

وقمع الحرية الدينية وإبداع ما يقارب المليون من أبنائها في معسكرات اعتقال جماعية وترفض الحكومة الصينية المزاعم الغربية معتبرة أنها جزء من الحملة التي تستهدف حالة الانسجام في المجتمع الصيني بين دياناته وقومياته المختلفة الست والخمسين، التي تشكل 55 منها أقليات إلى جانب أغلبية الهان بما يزيد عن 90 بالمئة من إجمالي عدد السكان.

ويعلق ما جين على تقارير تعرض الإيغور للاضطهاد بالقول إن عدد المسلمين في إقليم شنجان ذاتي الحكم يتجاوز عشرة ملايين نسمة، وكذلك القوميات المسلمة في هذا الإقليم متعددة، ويشير إلى أن عدد المساجد في مقاطعة شنجان وحدها 24 ألف مسجد من بين إجمالي عدد المساجد في الصين والذي يبلغ 35 ألفاً، فيما يبلغ عدد الأئمة في المقاطعة وحدها 28 ألفاً من بين عدد الأئمة في الصين الذي يبلغ 50 ألفاً.

وعن حقيقة وجود مراكز اعتقال تضم مئات الآلاف من أبناء الإيغور في إقليم شنجان، نفى ما جين وجود مثل هذه المعتقلات، مشيراً إلى إنشاء مراكز للتدريب المهني تتمتع بظروف جيدة، وتهدف إلى إعادة تأهيل بعض الأشخاص الذين تأثروا بالأفكار المتطرفة أو لم ترق مشاركتهم في النشاطات الإرهابية إلى مستوى خطير، حيث يتم تدريبهم قوانين الدولة واللغة الرسمية وبعض المهن تمكّنهم من الحصول على فرص عمل بعد مغادرتهم مراكز التدريب، وتعلمون كيفية الابتعاد عن الأفكار المتطرفة تمكّنهم من الاندماج في المجتمع بشكل أفضل.

ويرجع ما جين المواضيع المثارة حول ملف الإيغور إلى عدد من الأسباب يأتي في مقدمتها المعايير المزوجة التي قال إن الغرب ينتهجها، وعدم رغبته في رؤية النجاح الاقتصادي الذي تحقّقه الصين في ظل النظام الاشتراكي.

ويعتبر ما جين أن مشكلة الإرهاب التي يعاني منها العالم موجودة بشكل أو بآخر في منطقة شنجان الصينية، مشيراً إلى تأثر هذه المقاطعة بموجات التطرف والإرهاب القادمة من آسيا الوسطى وغرب آسيا، إلى جانب الدعوات الانفصالية التي ترتبط بصلّة وثيقة بالتطرف والدعوة إلى ما تعتبرها تلك الجماعات حرباً مقدسة “جهاد” والتي كان من نتائجها على سبيل المثال إقدام الإرهابيين على قتل رئيس الجمعية الإسلامية في المقاطعة. ويضيف أن الحكومة الصينية تتعامل بشكل صارم مع هذه الحركات وهو ذات الأمر الذي ستخذه أي حكومة في العالم تجاه ما تعتبره إرهاباً، لافتاً إلى أن الحكومة الصينية أصدرت كتاباً أبيض حول جهودها لمكافحة التطرف والإرهاب وحقيقة ما يجري في إقليم شنجان.

الثالث في إندونيسيا، وشارك في هذا الاجتماع رئيس مجلس الدولة الصيني آنذاك والتقى بالمسؤولين السعوديين في المؤتمر الذين وافقوا على منح تأشيرات للحجاج الصينيين. وتم في ذات العام توجيه دعوة إلى وزير شؤون الأوقاف المصري لزيارة الصين، وتعرّزت العلاقات العربية الصينية لاحقاً، من خلال تشكيل رؤساء الجمعيات الإسلامية الصينية وفوداً للحج وقيامهم بالعديد من الزيارات للدول العربية.

ورافق سياسة الإصلاح والانفتاح التي انطلقت في الصين قبل أكثر من أربعين عاماً خطوات في اتجاه تعميق العلاقات الصينية العربية في العديد من الجوانب، ومن ذلك عقد اتفاقات التبادل الثقافي بين الحكومة الصينية والحكومات العربية. وتم دمج التبادل الديني ضمن هذه الاتفاقيات والتي تشتمل على إقامة المعارض وإرسال المدرّسين والطلاب وإقامة بعض المعاهد الثقافية الإسلامية، كما ترتبط الجمعية الإسلامية الصينية بعلاقات ثنائية مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر ورابطة العالم الإسلامي والمؤتمر العالمي للمسلمين.

ظلت الصين في منأى عن تفاعلات تيارات وجماعات ما بات يُعرف بالإسلام السياسي، غير أن الخطاب السياسي والإعلامي في الصين بات أكثر اهتماماً بمصطلحات التطرف والإرهاب إثر الأحداث التي شهدتها بعض مناطق إقليم شنجان في أقصى شمال غرب الصين، والتي تقطنها أغلبية مسلمة من عدة قوميات من بينها أقلية الإيغور التي يتردد اسمها كثيراً في الآونة الأخيرة، وخصوصاً في الإعلام الغربي الذي يتحدث عن تعرض هذه الأقلية لحمولات اضطهاد

الأديان” مشيراً إلى أن ذلك يعني شرح الأديان من خلال القيم الاشتراكية الصينية والحضارة الصينية العريقة، كما يعني محافظة تلك الأديان بالتعاليم الجوهرية لعقائدها الأساسية، إلى جانب الاندماج في الحضارة الصينية حتى تتمكّن من تقديم مساهمات قيمة، لتطوير الوطن وتحقيق الحلم الصيني بالنهضة الكبيرة.

طريق حرير ثقافي

في معرض حديثه عن العلاقات التاريخية الصينية العربية، يشير ما جين إلى دخول الإسلام للصين عبر طريق الحرير في القرن السابع الميلادي. وبدأ بناء أقدم المساجد في شيان عاصمة الصين القديمة وبعض المدن الساحلية جنوب الصين، مثل جوانزو في عهد أسرة مينغ التي شهدت قيام رحالة صيني مسلم بآول رحلة حج.

ويؤكد ما جين أنه بعد تأسيس الصين الجديدة شهد الاهتمام بالأديان تطوراً لافتاً، وتم دعم المؤسسات الدينية الإسلامية الصينية لإقامة علاقة ودية مع الدول العربية، حيث تم في عام 1953 تأسيس الجمعية الإسلامية الصينية التي سعت إلى تنظيم مشاركة المسلمين الصينيين في فريضة الحج، غير أن ذلك لم يتحقّق حينها بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين والسعودية آنذاك، إضافة إلى الحصار الغربي الذي كان مفروضاً على الصين.

ولفت المسؤول في الحزب الشيوعي الصيني إلى حرص القيادة الصينية على مشاركة المسلمين الصينيين في الحج، حيث عقد العام 1955 مؤتمر باندونج لدول العالم

منذ تبنيها لما عُرف بسياسة الإصلاح والانفتاح في العام 1978، عملت الصين على انتهاج سياسات جديدة أكثر مرونة تجاه الأديان التي ظلت تكافح للبقاء في محيط لا ديني، وهو ما لمستّه «العرب»، خلال زيارة للصين اطلعت خلالها عن قرب عن حياة الصينيين المسلمين، وغيرهم، واطلعت عن قرب عن سياسة التصيين التي تنتهجها الحكومة لحماية خصوصيات البلاد وصد محاولات الاختراق الخارجية، عبر الطوائف والأقليات.

والبروتستانتية. ووفقاً لما جين فقد ضاعفت الحكومة الصينية من اهتمامها بالأديان في الصين في أعقاب المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، الذي حثّ على تشجيع المتدينين على الانخراط في المجتمع الصيني بفاعلية وتقديم المساهمات المجتمعية.

أربعة مبادئ

عن المعايير الأساسية التي تحكم العلاقة بين الدولة الصينية والأديان، يقول ما جين إن السياسة الدينية التي تنتهجها الحكومة قائمة على أربعة مبادئ هي:

- حرية الاعتقاد الديني التي تتضمن حماية المتدينين والنشاطات الدينية المشروعة.
- التعامل مع المتدينين ومع غير المتدينين بمساواة أمام القوانين.
- إدارة الشؤون الدينية حسب القوانين والتمسك بالاستقلالية وإدارة الذات وهو ما يعني عدم ارتباط المؤسسات الدينية في الصين بالخارج بأي شكل من الأشكال. وبحسب ما جين فقد بادرت المؤسسات الدينية المسيحية في الصين بفك ارتباطها مع الخارج في تعبير عن إنهاء حالة الارتهان بالغرب التي كانت سائدة في الماضي، وهو الأمر الذي حذت حذوه الأديان الأخرى.

• يرسم المبدأ الرابع علاقة الصين بالديانات الخمس المتواجدة فيها بإرشاد وحث تلك الأديان على التناغم مع المجتمع الاشتراكي، بهدف جعل المتدينين الصينيين يحجون الوطن ويشدّد نائب رئيس دائرة الأئنا عشر في إدارة الجبهات الموحدة باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني على تمسك الصين بسياسة “تصيين الأديان”، وهو الأمر الذي أشار إلى تأكيد رئيس مجلس الدولة الصيني عليه في المؤتمر العام للمؤتمر الوطني لنواب الشعب الذي عقد في بكين مؤخراً، والذي تضمن تقريره التمسك باتجاه “تصيين” الأديان الموجودة في الصين وإدارة تلك الأديان بحسب القوانين الصينية والعمل على الاستفادة من مساهمات الأوساط الدينية في بناء المجتمع المتطور اقتصادياً، وهو ما يتم عبر إشراك المتدينين في مؤسسات الدولة على مستويات مختلفة، حيث يتواجد خمسة نواب في المؤتمر الوطني لنواب الشعب وأربعة عشر عضواً في المجلس الاستشاري السياسي الوطني ينتمون للأديان الخمسة في الصين، ويساهمون في رسم السياسات واقتراح الحلول.

ويقدّم المسؤول في الحزب الشيوعي تفسيراً لمفهوم “تصيين



صالح البيضانبي صحافي يمني

بكين - خلال العقود الأربعة الماضية وفي أعقاب “الثورة الثقافية” التي ضيّقت من هامش التنوع الثقافي والديني في الصين، سعت الحكومات الصينية المتعاقبة إلى خلق مسار جديد في التعامل مع الأديان.

ولم يكن من السهل تطبيق هذه السياسة في بلد شيوعي يكافح للموامة ما بين لا دينية الدولة وما بين ضرورة التعامل مع الأديان كامر واقع، بالتزامن مع العمل على تكريس الخصوصية الصينية الطاغية في مختلف مناحي الحياة وتحويل الديانات الخمس في البلاد (الطاوية والبوذية والإسلام والبروتستانتية والكانتوليكية) إلى نسخ صينية خالصة، في سياق السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم والتي تحمل عنواناً عريضاً وصادماً وواقعياً هو “تصيين الأديان”.



ما جين

مفهوم “تصيين الأديان” يعني شرح الأديان من خلال القيم الاشتراكية الصينية، كما يعني محافظة تلك الأديان على التعاليم الجوهرية لعقائدها الأساسية، إلى جانب الاندماج في الحضارة الصينية حتى تتمكّن من تقديم مساهمات قيمة لتطوير الوطن

وفقاً لما جين، نائب رئيس دائرة الأئنا عشر في إدارة الجبهات الموحدة باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني التي تتولّى الإشراف على شؤون الأديان في الصين، تم ضم مصلحة شؤون الأديان إلى دائرته في سياق الإصلاحات التي اتخذها الحزب الشيوعي الصيني والتي حاولت الحكومة الصينية التعبير عنها من خلال إصدار الكتب البيضاء التي تعرف بالتطورات التي شهدتها حريات الاعتقاد الديني في الصين. ويقول ما جين، لـ “العرب” إن الدائرة التي عاشرها في مكتب رئيسها تتولّى تقديم الخدمات للصينيين المتدينين وتكفل الحقوق المشروعة للأوساط الدينية في الصين، وضمان حرية الاعتقاد الديني لحوالي مئتي مليون صيني ينتمون إلى الأديان الخمسة الذين يمارسون شعائهم في أكثر من 14 ألف دار مخصصة للعبادة إلى جانب 5500 مؤسسة دينية، يقوم على إدارتها حوالي 38 ألف شخص، وينظمون شؤونهم من خلال خمس جمعيات رئيسية من بينها الجمعية الإسلامية وجمعيات فرعية في المدن الصينية.

ويشير ما جين إلى أن الإحصاءات التي قدمها الكتاب الأبيض في العام 1997 والكتاب الصادر في 2018 تعكس حالة التطور التي شهدتها حرية الأديان، من خلال رصد الزيادة في عدد دور العبادة بين هذين العامين.

وعلى سبيل المثال ارتفع عدد دور العبادة للمسلمين بقومياتهم العشر من حوالي 30 ألف مسجد إلى أكثر من 35 ألف مسجد، وذات الأمر ينطبق على الديانات الأخرى مثل الطاوية والبوذية والمسيحية بشقيها الكاثوليكي



عمارة المساجد في الصين تتطابق كلياً مع قوانين العمارة الصينية

ضاقت السبل على حكام طهران

اللوجستية في الأراضي العراقية. لكن هذا النظام في حالة من التراجع وتضييق أمامه وسائل المناورة، وقد غادر حالة الزهو التي يحاول من خلالها إبقاء أتباعه في العراق وسوريا ولبنان بدرجات عالية من الولاء، لكنه يحاول المكابرة، فيواصل تكرار خطابه التقليدي الذي فقد جاذبيته عبر قائمة مصطلحات رتيبة من قبيل "نضال جبهة المقاومة ضد أميركا وحلفائها سنتنصر، وإن الرئيس دونالد ترامب سنتنتهي ولايته في نوفمبر 2020. ولعل هذه المفردات العقيبية قد تخدم نظام إيران تعوييا، لكن التعبئة الإعلامية لا تنفع في اللعبة الحالية وهو يعرف ذلك، لكن لا سبل مريحة أمامه في مواجهة استحقاقات العقوبات في ميدان النفط والطاقة والنشاط النووي الذي سيأتي اليوم الذي يبيعه في المزاد مثلما فعل معمر القذافي، أو يخضع لعمليات تدميره مثلما حصل لصدام حسين.

الحاكم الإيراني يحاول استخدام موروثه السياسي في المخادعة والابتزاز، مثلا عبر النفاذ داخل جدار العلاقات الخليجية واستثمار خلاف قطر مع المجموعة العربية الخليجية في تسويق متبادل مع حكومة الدوحة الخاضعة لإملاءات طهران الحالية في فك عزله من دون مبررات واقعية سوى التهرب من استحقاقات الوفاء بالعلاقات الأخوية الخليجية، أو إحياء المريض الإخواني الذي أصبح جزءا من مرحلة انتهت في الواقع السياسي العربي.

عبر هذه العقلية الماكرة في أمثلة عديدة من قبيل دعوة وزير الخارجية محمد جواد ظريف خلال تواجده في الدوحة إلى أن تصبح علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية مثلما هي مع قطر والكويت وعمان. هناك تناقضات وارتباك في الخطاب السياسي والإعلامي للمسؤولين الإيرانيين دبلوماسيا وعسكريا، وقد يكون ذلك مقصودا ضمن تكتيكات الحاكم الأول خامنئي في توزيع الأدوار وعرض القوة رغم عدم فعاليتها أمام القوة الأميركية، فوزير الخارجية محمد جواد ظريف في تصريحاته لصحيفة إنديبندنت البريطانية استبعد حصول مواجهة عسكرية إيرانية أميركية، وبذات اليوم أعلن نائبه عباس عراقي إن الحرس الثوري والقوات الأميركية يمكن أن يتواجهوا في الخليج أو أي منطقة أخرى، فيما ينفذ القائد العام للجيش الإيراني عبدالحسين موسوي توجيهات قائده الأعلى الذي طالب الإيرانيين باستعراض القوة "العدو لا يكشف عن استعدادات عسكرية للحرب لكن ينبغي على الشعب الإيراني أن يستعرض قدراته الحربية". ولهذا يطالب موسوي أتباعه إلى تمثّل واقعة ليلة هجوم عسكري أميركي وأن يتعلموا لعبة الحرب، وكأنهم لم يتعلموها لثماني سنوات مع العراق، مع أنه يستبعد الهجوم الأميركي البرّي، ثم يستبعد الجنرال قاسم سليماني وفقا لما يقول إنها معلومات خاصة عدم توقع حصول اشتباك عسكري أميركي إيراني.

مع ذلك تحاول طهران وضع الساحة العراقية عسكريا في حالة المواجهة والتنازع. الإيرانيون يعلمون جيدا بأنهم لا يدخلون معركة سياسية أو عسكرية مع جيبوتي أو الصومال، إنهم أمام الدولة العظمى عسكريا واستخباريا وإعلاميا وعلميا، وإمكاناتهم في المواجهة محدودة وذات أبعاد إعلامية تعبوية فقط، والتحديات بغلق مضيق هرمز لا يمكن أن تجد طريقها للواقع، ما عدا الوضع العراقي الذي يوفر لهم بسبب ولاء حكامه إمكانيات اقتصادية مالية وقدر محدود غير مؤثر في السياسة. اعتقاد طهران أن المحدودية السياسية المالية واللوجستي العسكري، حيث تتم عمليات تهريب عملة الدولار الأميركي من داخل العراق ومن أموال شعبه مقابل البضائع الرديئة التي تفرق السوق العراقية وتقضي على الصناعات الوطنية خصوصا الصناعات الغذائية، وآخر فضيحة هي استيراد البيض من إيران لتقضي على الإنتاج المحلي العراقي من هذه المادة الغذائية. يعتقد نظام طهران أن لديه إمكانيات ليست قليلة حين جهز عبر حرسه الثوري قواعد الصواريخ

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بدا أركان نظام خامنئي يشتغلون على تجريب سبل مواجهة المرحلة الجديدة من العقوبات الأميركية الهادفة إلى تغيير سلوكهم التخريبي والتوسعي في المنطقة العربية، وليس إلى تغيير نظامهم السياسي وكبح جماح صناعة القنبلة النووية، وتعطيل مشروعاتهم الإمبراطوري المتناقض مع أبسط مفاهيم العصر الحديث والتخلص من الازدواجية بين الدولة المدنية الحديثة والدولة الأوتوقراطية الحاملة بالسيطرة على العالم الإسلامي، مع أن حاكمها يدرك أن هذا المشروع التوسعي المغطى بالشعار الشيعي لا يجد مساحة زمنية ولا مكانية له في العالم الجديد حتى ضمن موصوفات الدين الإسلامي.

أصبحت القناعة راسخة لدى حكام طهران بعد دخول عقوبات التضيق على صادرات النفط بمرحلتها الجديدة أنها ليست مجرد كلام إعلامي تهريجي مثلما اعتادوا عليه، فالقرار الأميركي سيؤدي إلى نتائج اقتصادية مؤذية لطهران، لكنها تحاولون الاستفادة من تجربة العراق في مواجهة الحصار القاسي خلال سنوات الحصار بين 1990 و2003 كوسيلة في التحايل على العقوبات الأممية وليست الأميركية حسب، وكيف اضطر للتعاون مع إيران في تصدير كميات قليلة من نفطه في ناقلات إيرانية، وكيف ابتزت طهران العراق في ذلك الوقت سواء في الأسعار أو في تلك المهادنة الخبيثة التي وفرت لها المال الكثير، مع أنها كانت تشتغل على تغيير نظامه حينذاك وعجزت عن ذلك.

الخطة الرديئة في التحايل الإيراني على العقوبات باتت جاهزة ويتم تفعيلها بقوة حتى وإن وصلت طهران إلى خسارة ما لا يقل عن 80 بالمئة من صادراتها النفطية ومساحتها الأولى هي العراق بعد أن أحكمت إيران وضع تهربات مالية مصرفية وغير مصرفية كبيرة وعلاقات تجارية ومافيات عريقة في التهريب ليست بعيدة عن عيون الرقابة المالية الأميركية، الأحزاب في العراق لا تكلف إيران تبعات مالية مثلما هو عليه حزب الله في لبنان الذي لديه ميزانية كبيرة تعادل ميزانية دولة، مصادرها إضافة للدعم المالي الإيراني ما يصله من موارد تصل إلى ثلاثة مليارات دولار سنويا من أرباح شركاته الاستيرادية داخل لبنان فقط ومن استثماره في النفط العراقي، أو ما يحصل عليه من أموال من تجارة المخدرات وغسيل الأموال في أميركا اللاتينية التي تصل إلى مبلغ مليار دولار، حسب ما تتناقله الأخبار والمصادر المالية الأميركية وأجهزتها الاستخبارية، حيث أعلنت الخزانة الأميركية ضمن حملتها للتضييق سياسيا وماليا على حزب الله أنها وضعت ثلاثة أسماء كبيرة من حزب الله في قائمة المطلوبين للعدالة الأميركية، كما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة قبل ثلاثة أيام طلبه بتجريد حزب الله من سلاحه وتحويله إلى حزب سياسي لبناني.

في ذات السياق التصيدي الأميركي أبدى الجنرال الأميركي المتقاعد دافيد باتريوس مخاوفه من "لبنة العراق" من خلال تنامي نفوذ الفصائل المسلحة داخل العراق. العقل السياسي الحاكم في طهران وفي المرحلة الحالية من مواجهته للولايات المتحدة لا يخضع في سياسته لأيديولوجية الدين والمذهب التي يوظفها للتعبئة الداخلية داخل إيران أو العراق الذي يقدم له في هذا المستوى المتقدم من الهيمنة مردودات هائلة في المناورة على العقوبات في الجانبين المالي واللوجستي العسكري، حيث تتم عمليات تهريب عملة الدولار الأميركي من داخل العراق ومن أموال شعبه مقابل البضائع الرديئة التي تفرق السوق العراقية وتقضي على الصناعات الوطنية خصوصا الصناعات الغذائية، وآخر فضيحة هي استيراد البيض من إيران لتقضي على الإنتاج المحلي العراقي من هذه المادة الغذائية. يعتقد نظام طهران أن لديه إمكانيات ليست قليلة حين جهز عبر حرسه الثوري قواعد الصواريخ



ثلاث مهمات إيرانية عاجلة في العراق: النفط والجيش وحزب الدعوة

الإيراني وليس من أي شرعية تاريخية أو تأسيسية، بمعنى أن وجودها قائم على الدعم الإيراني فقط لا غير. مجال ثالث وأساسي في محاولة إيران ترسيخ نفوذها في العراق، وهو مشروع المجلس العسكري، الذي تدفع إيران لتأسيسه عبر أدائها في العراق، بغاية زعزعة موقع الجيش واختراقه. فالحشد الشعبي الذي تسيطر إيران عليه وتمسك بمفاصله، لم يستطع رغم تشريعه، هز موقع الجيش الذي يعود إليه الفضل الأول في تحرير العراق من تنظيم داعش، وهو المؤسسة العراقية التي لم تستطع إيران اختراقها، وقد كانت حصانة الجيش وديمومته أحد أسباب غضب قاسم سليماني وقيادة الحرس الثوري من رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، الذي عمل على منع تسلل الميليشيات إلى مراكز القيادة فيه، ورفض تأسيس مجلس عسكري الغاية منه إدخال المحاصصة الحزبية والطائفية إلى المؤسسة العسكرية. من هنا فإن ضغط القيادة الإيرانية لإصدار قانون ينشئ المجلس العسكري على رأس قيادة الجيش يهدف إلى تحويله إلى مجلس جنرالات يجري تعيينهم من قبل أطراف السلطة وأحزابها والكتل النيابية، وهذا كفيل بأن تصبح إيران صاحبة قرار فيه، وهو ما ليس قائما اليوم.

ثلاثة مجالات وثلاثة محاور عراقية تحاول إيران اختراقها والتحكم بها في مواجهتها مع واشنطن، النفط وحزب الدعوة والجيش، وليس كل ذلك بهدف خلق واقع عراقي وحزب لواشنطن. لاسيما أن إيران التي عادت ترسيم علاقاتها مع الأكراد، واخترقت البيئة السنية، تحاول الإمساك بالورقة الشيعية من خلال السيطرة على حزب الدعوة، في محاولة لتمهيش القيادات التي أظهرت مستوى من الاستقلالية عن النفوذ الإيراني، والغاية الإيرانية إعادة فرض حوار مع واشنطن ولو بواسطة أدائها العراقية على حساب مصالح العراق. في هذا الوقت يعاني مقتدى الصدر من إرباك وتشتت في الموقف، برز ذلك بشكل واضح في موقفه الأخير، من خلال هجومه على ملك البحرين ورئيس النظام السوري، في وقت يبدو فيه عاجزا عن اتخاذ موقف عراقي واضح بشأن التطورات الإيرانية الأخيرة. في المقابل ثمة محاولة جادة تعكس وجود مقاومة عراقية لمشروع إضعاف العراق وإغراقه في وحول الأزمة الإيرانية، ويشكل رئيس الحكومة السابق حيدر العبادي ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم نوابها التي تلقى دعما من النجف، ومن شخصيات عراقية باتت تدرك أن التماهي مع الموقف الإيراني يعني تدهور أحوال العراق السياسية والأمنية والاقتصادية.

ثلاثة مجالات وثلاثة محاور عراقية تحاول إيران اختراقها والتحكم بها في مواجهتها مع واشنطن، النفط وحزب الدعوة والجيش، وليس كل ذلك بهدف خلق واقع عراقي وحزب لواشنطن. لاسيما أن إيران التي عادت ترسيم علاقاتها مع الأكراد، واخترقت البيئة السنية، تحاول الإمساك بالورقة الشيعية من خلال السيطرة على حزب الدعوة، في محاولة لتمهيش القيادات التي أظهرت مستوى من الاستقلالية عن النفوذ الإيراني، والغاية الإيرانية إعادة فرض حوار مع واشنطن ولو بواسطة أدائها العراقية على حساب مصالح العراق. في هذا الوقت يعاني مقتدى الصدر من إرباك وتشتت في الموقف، برز ذلك بشكل واضح في موقفه الأخير، من خلال هجومه على ملك البحرين ورئيس النظام السوري، في وقت يبدو فيه عاجزا عن اتخاذ موقف عراقي واضح بشأن التطورات الإيرانية الأخيرة. في المقابل ثمة محاولة جادة تعكس وجود مقاومة عراقية لمشروع إضعاف العراق وإغراقه في وحول الأزمة الإيرانية، ويشكل رئيس الحكومة السابق حيدر العبادي ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم نوابها التي تلقى دعما من النجف، ومن شخصيات عراقية باتت تدرك أن التماهي مع الموقف الإيراني يعني تدهور أحوال العراق السياسية والأمنية والاقتصادية.



بحيث نجحت في شق صفوف أحزابها ودعمت مجموعات تابعة لها صارت في البرلمان والحكومة. اليوم تعيد إيران حياكة قيادة جديدة لتنظيم حزب الدعوة العراقي بما يتناسب مع مصالحها. وفي معلومة دقيقة ورد أن إيران تحاول مجددا السيطرة على حزب الدعوة من خلال أذرعها الاستخبارية. طهران ترى في حزب الدعوة حركة إسلامية تاريخية ومهمة يمكن الاستفادة منها وقت الحاجة. ولكن حزب الدعوة تاريخيا له قراره المستقل ولم يخضع للقرار الإيراني، وذلك بوجود قيادات تاريخية قديمة في الحزب لها رؤية في توجهات حزب الدعوة بعيدا عن التأثيرات الخارجية. التوجّه الإيراني الجديد يتمثّل في إبعاد القيادات الحالية للحزب وجلب قيادات خلقتها الأذرع الاستخبارية لإيران للسيطرة عليه. وإحدى أهم هذه الشخصيات هو طارق نجم الشخصية الغامضة الذي كان بعيدا عن حزب الدعوة لسنوات، وبرز مؤخرا وبشكل مفاجئ كقباي في "الدعوة"، وذلك من خلال ترؤسه لمكتب نوري المالكي عندما كان رئيسا لوزراء العراق. ومع أن أجهزة استخبارية

إيرانية تصنّف طارق نجم على أنه صاحب علاقات وطيدة بجهات استخبارية غربية وبريطانية عمق علاقاته الشخصية بالأكراد خصوصا مسعود البارزاني بغير أكثر من علامة استفهام حول علاقات ذلك بالإسرائيليين تبعاً للعلاقة الحميمة التي تجمع البارزاني بإسرائيل. ولكن مع ذلك فإن الإيرانيين وطّدوا علاقاتهم بطاروق نجم، إلى درجة أن أكثر رؤساء الأجهزة الاستخبارية الإيرانية يمكنون في منزل طارق نجم عند زيارتهم لبغداد، وقد أسسوا أجهزة اتصالات دقيقة في منزله للحؤول دون حصول أي عمليات تنصت من خارج الإيرانيين، فيما يتحرك نجم ضمن إطار حماية أمنية تديرها أجهزة إيرانية. وحسب المعلومات فإن طارق نجم الذي نجح بتوجيه وتخطيط إيرانيين في إبعاد نوري المالكي عن رئاسة الوزراء، رغم أنه كان مدير مكتبه وكذلك نجح في إبعاد حيدر العبادي عن رئاسة الوزراء رغم أنه أظهر نفسه قريبا منه، هو نفسه يسعى للسيطرة على الحزب بدعم وتخطيط إيرانيين لوضع الحزب وقراراته تحت الهيمنة الإيرانية بالكامل. فهو في الوقت الذي لا يتحمس لعمل حزب الدعوة ونشاطاته، إلا أنه يتحرك بكل حرص وحماس للسيطرة على مرافق الحزب وتنظيماته ويصور نفسه بأنه قريب من كل قيادات الحزب وهو في الواقع يعمل على إبعادهم جميعا، ذلك أن السيطرة الإيرانية على الأحزاب العراقية تقوم على فكرة الإتيان بشخصيات تكسب حضورها وفعاليتها من الدعم

علي الأمين
كاتب لبناني

في خطوة لافتة أعلنت شركة النفط الإيرانية افتتاح مكتب لها في العراق بهدف تسهيل التعاون في مجال صناعة النفط ونقل الخدمات الهندسية والفنية إلى العراق، ويأتي هذا الإعلان غداة بدء المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران والتي عنوانها تصفير صادراتها النفطية. وفيما تؤكد أوساط عراقية قانونية، أن افتتاح المكتب لا يشكل بذاته تحدياً للعقوبات، طالما أن وظيفته استشارية ولا تتعداها إلى تصدير النفط الإيراني إلى العراق، إلا أن جهات عراقية نيابية، بدأت تُبدي قلقها من تداعيات العقوبات الأميركية على إيران، وما يسببه ذلك من نشاط إيراني تصفه هذه الجهات بالخطر، فأيران التي تتمتع بنفوذ لا يستهان به في العراق، بدأت باستثمار هذا النفوذ للحدّ من آثار الحصار الذي تعانيه، عبر تحميل العراق حزمة أعباء سياسية واقتصادية، في سياق اعتبار العراق معبرا لتوجيه الرسائل المتنوعة إلى الحكومة الأميركية.

ثمة مجالات عديدة بدأت طهران تستعد لاعتمادها داخل العراق، الأول يتمثل في ملف النفط. كيف يمكن لإيران أن تستخدم هذا الملف لصالحها؟ حسب المعلومات فإن الخطة الإيرانية تتركز على خفض إنتاج النفط العراقي فالعراق الذي ينتج نحو أربعة ملايين برميل يوميا، ويعمل منذ مدة على رفع مستوى إنتاجه إلى ستة ملايين برميل أي الحصة التي يقول المسؤولون العراقيون إنها حصة بلاده المقررة من سوق النفط العالمي. ما يثير المخاوف لدى نخبة سياسية عراقية، هو أن إيران التي شككت عبر وزيرها للنفط، بقدرة الرياض وأبوظبي على تعويض النقص العالمي من النفط الإيراني، تستعمل على منع العراق من زيادة صادراته النفطية، بل تستجبه إلى خفض قدرة العراق على التصدير من أربعة ملايين إلى ثلاثة ملايين وربما أقل، حيث يمكن لإيران أن تقوم بهذه الخطوة عبر أذرعها العراقية، لتعطيل مصافي النفط أو عمليات النقل، وغير ذلك من وسائل قد تعتمد عليها إيران لتظهر كلفة منعها من تصدير نفطها.

مجال ثانٍ ليس جديدا، لكنه اتخذ بعدا يتسم بالأولوية والجدية في السياسة الإيرانية داخل العراق، فأيران التي نجحت في تقسيم عدد من الأحزاب الشيعية، وشجعت على تفريخ مجموعات ميليشياوية وحزبية، من التيار الصدري الذي انشقت منه عدة مجموعات بدعم إيراني مثل عصائب أهل الحق وغيرها، وصادرت المجلس الأعلى الذي قاده عمار الحكيم، الذي أسس تيار الحكمة بعدما خرج المجلس عن سلطته بسبب الدعم الإيراني، وعملت على شق المجموعات العربية السنية

حل لبناني للمأزق السوري

علي قاسم
كاتب سوري

المأزق السوري واللبناني بدأ من القاهرة.. في سوريا أنهى إعلان الوحدة بين دمشق والقاهرة، يوم 22 فبراير 1958، ربيعا قصيرا للديمقراطية عاشه السوريون.

وفي لبنان لا يزال "اتفاق القاهرة" الذي عقد سنة 1969 مع منظمة "فتح" الفلسطينية في الجنوب ساري المفعول، لكن "المستاجر اليوم طرف لبناني" هو حزب الله، ليدفع اللبنانيون الثمن، اقتتالا ووصاية خارجية، بدأ عام 1975 ولم ينتهيا حتى يومنا هذا.

وتشكل ثنائية التدخل الخارجي والأزمة السياسية جوهر المأزق الذي تعيشه سوريا اليوم. وبينما تتشارك الدولتان بمعضلة التواجد الأجنبي، تعاني سوريا من مأزق سياسي بدأ منذ عام 1958 وما زال مستمرا إلى يومنا هذا.

يحق للبنانيين أن يروا في "حزب الله" ممثلا لقوة تدخل خارجية، فالحزب لا ينكر ولاءه لإيران، بل يدافع عن هذا الولاء ويدعو إلى تعزيزه. عندما اتهم حسن نصرالله، أمين عام حزب الله، بالولاء لإيران رد على منتقديه قائلا "افتخر أن أكون فردا في حزب ولاية الفقيه".

غض البصر من بعض السياسيين والمسؤولين اللبنانيين عن عسكرة حزب الله، واختطاف دور الجيش اللبناني



على سوريا، بحكامها ومحكوميهها، بسلطتها ومعارضتها، الاعتراف بهذه الحقيقة، وتبني الحل اللبناني الذي سيكفل للبلدين الوصول إلى حل للمأزق، وإعلانها صراحة، لا نحتاج أطرافا خارجية تحمينها، نحن قادرون على حماية أنفسنا، لأننا متسامحون، ونحترم الآخر

والسلطات اللبنانية، له ما يبرره، فهم يعلمون أن حزب الله لا ينطق باسمه بل باسم طهران، وهو على استعداد لتسليم لبنان إلى آيات الله، سعيا للاحتفاظ بالثمة العسكرية.

رغم ما قيل، تبقى المشكلة في سوريا أعماق، حيث تتبارى أطراف عديدة على تأكيد شرعية وجودها، منذرة بذرائع مختلفة، هي غطاء يخفي حقيقة واحدة، إقامة قواعد تحفظ لها مصالحها.

إنه جزء من ثمن تاريخي تدفعه سوريا ولبنان وفلسطين، ويمكن فهمه في ضوء الموقع الاستراتيجي الرابط بين قارات ثلاث. وغالبا ما يبرز الصراع بأبعاد دينية، ما زالت موظفة إلى يومنا هذا.

الهجمة اليوم أشرس من هجمة الماضي، حيث كان الصراع بين خصمين عقائديين، الإسلام من جهة، والمسيحية من جهة أخرى، اليوم تتشارك أطراف عديدة في النزاع، وتحرص على إخفاء غاياتها الحقيقية، تارة بقناع الأيديولوجيا، وأخرى بقناع الدفاع عن المصالح.

تركيا، برئاسة زعيم مغرور، تحلم بإعادة أمجاد الخلافة العثمانية، وإيران المحكومة بآيات الله تبحث عن الثأر بزرع الفتنة، الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر نفسها الوريث الشرعي للمنطقة، قطع الانتصار في الحرب العالمية الثانية يغري بالتهام ما تبقى من الوليمة.

أما روسيا، التي أقصيت جانبا رغم مشاركتها الغرب انتصاراتها،

المتابع لخطاب الاتحاد العام التونسي للشغل حول إمكانية مشاركته في الانتخابات البرلمانية والرئاسة القادمة، يستنتج أن المنظمة الشغيلة لا تريد أن تكون بعيدة عن دائرة اتخاذ القرار في منظومة الحكم القادمة.

صحيح أن اتحاد الشغل كان شريكا في المفاوضات الاجتماعية مع كافة الحكومات، وصحيح أيضا أنه مثل لجنة التوافق الوطني الواسع، ولكن الصحيح أيضا أن الخيارات الكبرى المعتمدة من قبل الفاعل الرسمي مثل الانخراط غير المدروس في سياسة الاقتراض والإفراط في التدين من المانحين الدوليين، كانت لها تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة على الطبقة المتوسطة، ببضة قبّان المنظمة الشغيلة.

حيث إن السياسات الاقتصادية لكافة الحكومات المتعاقبة على القصة، حولت المفاوضات الاجتماعية من نقاشات ثنائية بين الحكومة واتحاد الشغل، إلى حوارات ثلاثية ينخرط فيها بشكل غير مباشر الفاعل الاقتصادي الدولي، الذي صار له دور كبير وملحوظ في توجيه المفاوضات وتسقيف مطالبها وبالتالي تآزيم الأوضاع العامة.

لا يبدو أن أداء وزراء الاتحاد -من الذين مروا سابقا على الهياكل القيادية لاتحاد الشغل- نال استحسان المنظمة الشغيلة، ذلك أن تملكهم وتمثلهم وسيطرا على إرثهم النقابي، وبعضهم صار ملكيا أكثر من الملك نفسه.

أوضح، يريد اتحاد الشغل أن يشارك بشكل وازن في صناعة المشهد الحاكم القادم، وأن "يماسس" الطابع الاجتماعي للحكم، بعد أن عانى الأمرين من أحزاب يمينية تستقوي بشرعية الانتخاب لإسقاط سياسات ليبرالية مجحفة على طبقة متوسطة باتت فقيرة بفعل الاقتطاع المستمر للرواتب.

وفي مثل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الحساسة والحرجة التي تمر بها البلاد، لا يمكن لاتحاد الشغل إدارة المفاوضات مع الحكومة بورقة الإضراب العام، الذي يكفل المجموعة الوطنية نمنا باهظا، ولا يمكنه في المقابل الصمت حيال السياسات الاقتصادية العمومية التي استهدفت التونسي في قوته، وبين هذا وذاك يبدو أن فرضية المشاركة العميقة في رسملة



هل يستطيع السوريون، بعد حرب طويلة، سواء وصفناها بالمؤامرة أو بالحرب الأهلية، تجاوز خلافات الماضي، ويلقوا جانبا الشعارات الأيديولوجية الجوفاء، ويقولوا نحن مختلفون، نحن طوائف وأديان، لا نمتلك أي طائفة أو دين حق احتكار الحقيقة المطلقة، يجب أن نعيش في عالم نسبي، عالم فيه كل الطوائف على حق.

على سوريا، بحكامها ومحكوميهها، بسلطتها ومعارضتها، الاعتراف بهذه الحقيقة، وتبني الحل اللبناني الذي سيكفل للبلدين الوصول إلى حل للمأزق، وإعلانها صراحة، لا نحتاج أطرافا خارجية تحمينها، نحن قادرون على حماية أنفسنا، لأننا متسامحون، ونحترم الآخر.

تقدم نموذجا يبني عليه الحل. لبنان، رغم مأساة استمرت نصف قرن، ما زال محافظا على جوهره، لم تستطع الاتفاقيات المجحفة التي فرضت عليه، كما لم تستطع حرب أهلية طويلة، وهجمات إسرائيلية متكررة، وتواجد سوري، وحزب إلهي زرعتهم إيران، أن تفقده هذا الجوهر.

قبول الآخر، وقبول الاختلاف، هو ما حافظ على لبنان، ثقافة الاختلاف هي سر نجاة لبنان واللبنانيين.

لبنان أفضل من جسد شعار "الدين لله والوطن للجميع"، فتقاسم الجميع مسؤولية إدارة البلد. لن يجزئ أحد من داخل لبنان أو من الجوار، على التشكيك بهذا الاختلاف، أو يزعرع إيمان اللبنانيين باحترام الآخر.

وفككت إمبراطوريتها البلشفية، فهي تحلم، بقيادة زعيم مغامر آخر، بفرض وجودها على المنطقة، وتعتبر سوريا آخر فرصة تنطلق منها لفرض هذا الوجود.

حتى الصين، القادم الجديد للمشهد الاقتصادي، تحاول أن تجد لنفسها موطن قدم على أطراف الهلال، من خلال الإغراءات الاقتصادية، مهددة لسيطرتها بطريق من الحبر.

ويتوه السوريون، ومعهم العالم، في تحديد أي من المآزقين أصلا للمشكلة ومنطلقا للحل، تماما مثل السؤال التاريخي، الدجاجة أولا أم البيضة.

صورة عامة لمشهد مرتبك، فكيف يمكن لدولة مثل لبنان، تعاني من نفس الأطماع الذي تعاني منها سوريا، أن

اتحاد الشغل والانتخابات والخيارات الاجتماعية

وانتخابية جديدة بعد أن خُبل لها أنها باتت مستحكمة بالحكم والحكومات، والثاني متجسد في قائمة طويلة من الأحزاب السياسية التي لا تعرف من الخطاب سوى المزايدة والمشاحنة والتلويع بقميص المدنية المهددة عوضا عن التأسيس لخطاب البديل الاقتصادي والاجتماعي لبلاد مهددة باكتر من خراب.

اليميني، وتنصهر صلب ما تقبل به الليبرالية الاقتصادية من حاجة ومُنازعة.

دخول الاتحاد على الخط سيغير من المشهد الانتخابي والسياسي، ويحول النقاش إلى نقاش بين مناصري الاقتصاد التضامني القائم على العدالة الاجتماعية وتوظيف الشباب ودور الدولة المحوري في التنمية وتخفيف العبء الضريبية على الطبقة الوسطى والقطع مع سياسة التسول من صندوق النقد الدولي، وبين مؤيدي الخيار الليبرالي المناصر لاقتصاد السوق وتحجيم دور الدولة في الاقتصاد والاستغناء التدريجي عن منظومة الرعاية الاجتماعية.

الفارقة التي يعيشها المشهد التونسي هي أن ذات الفاعلين السياسيين الذين استمرؤوا سياسة الاقتراض والتدين من صندوق النقد الدولي والذين استهدفوا الطبقة المتوسطة في العمق، هم ذاتهم الذين يرفعون اليوم شعارات التضامن المجتمعي والاقتصاد التنموي التشاركي.

أن يكون اتحاد الشغل في قلب المشهد السياسي التونسي، فهذا يعني إعادة الاعتبار لمقولة المعسكرات السياسية، فبعد التقاطع على المقولة الكبرى للديمقراطية كخيار أساسي، يكون منطاد الاختلاف بين اليمين واليسار والوسط في مستوى الخيارات الاقتصادية العامة والخاصة والمتجسدة في أربع نقاط محورية وهي: دور الدولة في الاقتصاد بين التحجيم والتدعيم، والمهام الأساسية لصناديق التقاعد والحيطة الاجتماعية، والسياسة والعدالة الضريبية دون استهداف طبقة محددة دون غيرها، ووضع حد لسياسة التسول من المانحين الدوليين.

هكذا تعود المعسكرات والخيارات السياسية والاقتصادية إلى أصلها، وتذوب الفروق الهامشية بين تكتلات سياسية جربها التونسي بمقتضى الاختلاف والتباين فإذا بها متماهية إلى حد الانصهار، ذلك أن الخيار بين الديمقراطية كخيار نداء تونس وتفرعاته الكثيرة، هو تصويت لذات المعسكر اليميني الذي يعيد استنار السياسات الليبرالية المتوحشة مرة باسم الدين، وأخرى باسم الثمن.

دخول الاتحاد معترك المشهد السياسي لا يريح طرفين كبيرين، الأول متمثل في حركة النهضة، حيث سيفرض عليها توازنات سياسية

الخيارات الاجتماعية لدى الفاعل الحاكم القادم باتت واردة.

في هذا المفصل، تطرح أكثر من صيغة للمشاركة في الانتخابات العامة، من بينها الدخول بقائمتا انتخابية "اتحادية"، ومن بينها أيضا دعم قائمتا انتخابية مستقلة، أو بناء تحالفات مع أحزاب سياسية تقبل بالخيارات الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد.

وأيا كانت طبيعة المشاركة، التي يبدو أنها لا تزال في طور الاستقرار والدراسة من قبل قيادي اتحاد الشغل، فإن الأهم هو أن دخول المنظمة الشغيلة للمشهد السياسي الانتخابي سيعدل منظومة الاصطفاف السياسي وسيعيد تقسيمها بشكل عميق.

دخول المنظمة الشغيلة على الخط الانتخابي سيعيد توزيع الخيارات السياسية والاجتماعية للأحزاب التونسية من خيارات متباينة صلب اليمين الليبرالي، إلى خيارات مختلفة بين اليمين الليبرالي والخيار الديمقراطي المجتمعي.

ذلك أن انخراط اتحاد الشغل سيسحب البساط من الجدل الإعلامي والدعائي القائم حاليا بين اليمين الليبرالي المحافظ (ممثلا في النهضة)، واليمين الليبرالي الحداثي (ممثلا في معظم الأحزاب الموجودة)، وهو جدال متمحور حول هوية الدولة ومجال الدين في العمل السياسي، وقضايا الجندرة والتناصف، وهي قضايا مهمة ومحورية ولكنها تندرج ضمن السجل اليميني-



الدفاع عن الإرهاب باسم الإسلام

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أما جماعة الإخوان فإنها تعمل في السياسة سعيا منها للوصول إلى الحكم، حتى لو تم ذلك عن طريق استعمال العنف. وهو ما حرصت على تطبيقه يوم أتيح لها حكم مصر، فصارت المدن المصرية أشبه بميادين حرب، يمارس فيها الإخوان تمارينهم في تطبيق شريعةهم بالقوة على المجتمع.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد تأخرت في حسم موقفها من جماعة الإخوان باعتبارها منظمة إرهابية، فإن ذلك لا ينفي حقيقة أن دول ومنظمات في المنطقة وفي العالم قد استفادت من الصمت الأمريكي الذي اتخذته منه عنوانا للرضا عن نشاطاتها في تمويل ودعم تلك الجماعة وتجهيزها بوسائل الدعاية، على الأقل بعد هزيمتها الساحقة في مصر.

لقد أخطأت الولايات المتحدة حين صنفت جماعات دينية متشددة كانت قد تعلمت الإرهاب في مدرسة الإخوان المسلمين باعتبارها جماعات إرهابية ولم تضع جماعة الإخوان ضمنها.

فكانت كمن يحاول قطع الذبول تاركا الرأس يعيش ويخطط وينفذ مشاريعه الإرهابية بسلام.

كانت جماعة الإخوان ولا تزال هي ذلك الرأس المدبر.

وما لم يُقطع ذلك الرأس فإن المنطقة ستكون دائما عرضة لظهور جماعات إرهابية، قد تكون أكثر خطرا من القاعدة وداعش في ظل استمرار التمويل والدعم الإعلامي الذي تتلقاه الجماعة من قبل دول ومنظمات محسوبة، بطريقة أو بآخرى، على الولايات المتحدة.

وبذلك تكون الولايات المتحدة من خلال عزمها على تصنيف الجماعة منظمة إرهابية قد أنقذت نفسها من تهمة رضاها عن تصرفات الدول الداعمة للجماعات الإرهابية، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين.

فالصمت الأمريكي لو استمر كان من شأنه أن يشكل دليل إدانة صريحا. أما أن يتم الدفاع عن الجماعة من خلال التستر وراء وهم "الحرب على الإسلام" فإنها كذبة لن تنطلي على أحد. ذلك لأن كل الدول والمنظمات العالمية والجمعيات الخيرية المحلية التي استبسلت في دعم الإخوان بالمال والدعاية كانت تمارس نشاطها تحت نظر الولايات المتحدة، فكانت كما لو أنها تنفذ في ذلك تعليمات تصدر من واشنطن.

ليس من المستبعد أن تكون الولايات المتحدة قد أدركت أنها كانت على خطأ، وهي اليوم تسعى إلى تصحيح ذلك الخطأ. ولا شيء له علاقة بالموقف من الإسلام.

في ظل الفوضى الدعائية التي تحرستها أموال عربية فائضة ليس من المستغرب أن يعتبر إعلاميون مجندون جماعة الإخوان المسلمين مؤسسة إسلامية مرموقة يليق بهم الدفاع عنها في مواجهة قرار أميركي متوقع يقضي بتصنيفها منظمة إرهابية.

قبل التلويع بذلك القرار كانت تلك الأصوات تدافع عن حق الجماعة في استرداد الحكم في مصر، كونها من وجهة نظرهم جهة شرعية أصبح بها، بغض النظر عن موقف الشعب المصري الراض لاستمرار حكم الإخوان. اليوم وأمام خطر الإزالة التي يمثلها تصنيف جماعة الإخوان منظمة إرهابية، توضع مسالة إراحة تلك الجماعة عن الحكم على الرف لكي لا يؤدي الخط بين المسالتين إلى استفزاز جهات لا تزال مترددة في الانضمام إلى الأصوات المنادية بحرمان الإخوان من العمل السياسي.

ليس من المستبعد أن تكون الولايات المتحدة قد أدركت أنها كانت على خطأ، وهي اليوم تسعى إلى تصحيح ذلك الخطأ. ولا شيء له علاقة بالموقف من الإسلام

يبدو الأمر في سياق الدفاع عن الجماعة كما لو أنه محاولة للإساءة إلى حرية التعبير من خلال حرمان مؤسسة دينية "نظيفة ونزيهة" من حقها الوجود الفكري والتعبير عن أفكارها المستلهمة من تعاليم الدين الإسلامي.

يبدو في ذلك المنطق كثير من الرباء الذي يهدف إلى إخفاء الطابع السياسي القائم على استعمال العنف لجماعة الإخوان المسلمين والتستر على حقيقة ارتباطها بالإرهاب الذي شهدته المنطقة من خلال الجماعات المسلحة التي تدين بالولاء لأفكارها.

في ذلك المنطق يهدف إلى الإعلان عن أن الحرب على الجماعة هي حرب على الإسلام. وهي فرضية سبق للإخوان من خلال سلوكهم العملي أن قندوها. فالإسلام عقيدة دينية سلمية،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فيسبوك تطور عملة رقمية لمنافسة بطاقات الائتمان

ومن المرجح أن يساعد استخدام شبكة البلوك تشين، في استقطاب شركات التجارة عبر الإنترنت إلى عملة فيسبوك الرقمية لأنه سوف يكون عليهم دفع نسبة تبلغ 2 بالمئة وتصل أحيانا إلى 5 بالمئة من الرسوم التي يتعين عليهم تسديدها لقبول مدفوعات عبر بطاقات الائتمان التقليدية.

وذكرت بعض التقارير أن شركة فيسبوك دخلت بالفعل في محادثات مع شركات وتطبيقات التجارة الإلكترونية حول قبول عملتها الرقمية ودراسة إمكانية الاستثمار في المشروع.

ولم تتكتم فيسبوك على التقارير، حيث قال المتحدث باسم الشركة إنها "تستكشف طرقا للاستفادة من قوة تكنولوجيا البلوك تشين على غرار العديد من الشركات الأخرى".

ويرى محللون أن إحدى المزايا

الاستراتيجية الكبيرة لفيسبوك تكمن في القاعدة الواسعة

لمستخدمي الموقع والتطبيقات التابعة له، والتي تسمح للمستخدمين بتسجيل الدخول إلى مواقع أخرى باستخدام بياناتهم على الشبكة الاجتماعية.

وقد يكون من السهولة بمكان توسيع هذه البنية التحتية الحالية، للسماح للمستخدمين بإجراء عمليات شراء على مواقع الإنترنت الخاصة بأطراف أخرى، باستخدام بياناتهم على فيسبوك.

لكن البعض يقول إن فيسبوك تواجه مشكلة تتمثل في أن الميزة الرئيسية لشبكات البلوك تشين هي أنها مفتوحة بالكامل ولا مركزية، حيث تميل منصات البرمجيات المفتوحة إلى تشجيع الابتكار. ويرون أن ذلك يجعلها تجذب عمليات الاحتيال والقرصنة وغسيل الأموال.

ويرجح الخبراء أن تسعى فيسبوك إلى التعامل مع هذه المشكلات من خلال دمج الشبكة بإحكام مع منصتها للتواصل الاجتماعي، وقد تحتاج إلى تعويض المستخدمين عن الخسائر، في حال وقوعها، وتوفير أشخاص لمراقبة الشبكة لمنع غسيل الأموال.

● لندن - كشفت تقارير عالمية أن شركة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تخطط لجمع استثمارات من أجل تطوير شبكة دفع جديدة يمكن أن يكون لها تأثير كبير في حركة الأموال بسبب قاعدة مستخدمي الموقع الواسعة التي تزيد على 1.5 مليار مستخدم.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن فيسبوك تخطط لجمع مبلغ يصل إلى مليار دولار من الاستثمارات من أجل تطوير عملة رقمية مشفرة، يمكن أن تشكل منافسا مباشرا لبطاقات الائتمان التقليدية.

وأشارت إلى أن المشروع "السري" الذي تعمل عليه الشركة منذ أكثر من عام، يحمل اسم "بروجكت ليبرا" وأن عملاق التواصل الاجتماعي يخطط لإخفاء تلك العملة الرقمية بحيث يمكن استخدامها تداولها في ما

بينهم والإفناق منها داخل الشبكة الاجتماعية وفي المواقع الأخرى.

وكانت تقارير سابقة قد تداولت تكهنات عن تطوير عملة رقمية مشفرة لصالح تطبيق التراسل "واتساب" المملوك من قبل فيسبوك، لكن المعلومات الجديدة توضح أن الشركة تطور عملة رقمية مشفرة خاصة بشبكتها الاجتماعية.

ويرى محللون أنه ليس من الواضح بالضبط كيف ستعمل شبكة الدفع الجديدة، لكن وول ستريت جورنال ذكرت أن فيسبوك تحاول جمع حوالي مليار دولار من المؤسسات المالية التقليدية لدعم قيمة العملة، وحمايتها من تقلبات الأسعار الهائلة، التي شهدتها العملات الإلكترونية مثل بتكوين.

وكشفت بعض التقارير أن فيسبوك تنجّه إلى إصدار عملة مستقرة ترتبط بقيمتها بالدولار، أو بالعملات التقليدية الأخرى، في حين كانت التكهّنات السابقة تشير إلى ربط العملة الرقمية المشفرة الخاصة بتطبيق واتساب بسلة من العملات العالمية.

ويتوقع الخبراء أن تسعى فيسبوك إلى جعل شبكة الدفع الخاصة بها منافسا مباشرا لأنظمة بطاقات الائتمان مثل فيزا وماستر كارد.



الشارع الإيراني على حافة الانفجار

واختارت إيران البقاء ضمن الاتفاق النووي ومواصلة احترام التزاماتها التي تعهدت بها في فيينا في مقابل الانسحاب الأمريكي، نتيجة جهود من دول الاتحاد الأوروبي.

ويرى دبلوماسي أن الحكومة الإيرانية تواجه صعوبات حقيقية مرتبطة باتسار "إعادة فرض العقوبات" وهي منزعجة بسبب ما تراه من عجز أوروبي عن التحرر من واشنطن وإنقاذ الاتفاق النووي عبر السماح لها بالاستفادة من الفوائد الاقتصادية المتوقعة.

ويحذر نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي باستمرار من أن "ثمة حدودا" لصبر إيران.

ولم ينجم عن إنشاء فرنسا وألمانيا وبريطانيا لنظام مقايضة في نهاية يناير يسمح بتبادلات محدودة بين أوروبا وإيران عبر الائتلاف على العقوبات الأميركية، عن أي تعامل ملموس حتى الآن.

ويرى كليمان تيرم الباحث المتخصص في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن "إيران ستحتاج إلى أوروبا ذات سيادة على الصعيد الاقتصادي من أجل المواصلة وفق الوضع الراهن" بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي. لكنه يضيف أن الواقع "يفرض على إيران مواصلة الحوار السياسي مع أوروبا لتجنب انسحاب أميركي أوروبي في جبهة موحدة ضد إيران".

8 مايو 2018، ما أدى لارتفاع التضخم إلى 51 بالمئة من نحو 8 بالمئة قبل ذلك. وتشدد وطأة ذلك على الأوضاع المعيشية للإيرانيين لأن مستويات الرواتب لا تسير بوتيرة قريبة من هذا النسق التصاعدي لارتفاع الأسعار وخاصة بالنسبة للمواد الغذائية. ويقول مصدر في الصناعات الغذائية الإيرانية "زدنا أسعارنا بنسبة 70 بالمئة" منذ 21 مارس 2018 (بداية السنة الإيرانية). ويضيف "بلا شك، سيتعين علينا زيادتها بنسبة 20 بالمئة حتى شهر يوليو" المقبل.

70 بالمئة خسائر العملة الإيرانية خلال عام واحد ومعدل التضخم يقفز إلى 51 بالمئة

وفي بعض محلات العاصمة، بات من الصعب العثور على اللحوم الحمراء. كما أصبح الفستق الذي يحضر عموماً على كل طاولات الأفراح، بمثابة ترف غير متاح بالنسبة إلى كثيرين. وجاء الإعلان الأمريكي بوقف إعفاءات شراء النفط الإيراني ليفاقم حالة التشاؤم في طهران، التي يتساءل أحد سكانها "ماذا سيحل بهذا البلد إذا لم يعد بمقدوره بيع النفط على الإطلاق؟".

تجمع التقارير الدولية على أن الاقتصاد الإيراني يتجه بوتيرة متسارعة إلى طريق مسدود، بعد قطع شريان صادرات النفط بداية الشهر الحالي، خاصة في ظل ضيق منافذ التهرب من العقوبات الأميركية.

● طهران - تزايدت المؤشرات على اتساع مظاهر معاناة الاقتصاد الإيراني بعد عام على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وعودة عقوباتها على طهران، التي تواصل التحذير من أن ثمة "حدودا" لصبرها.

ويلخص هنري روم الباحث في الشركة الاستشارية الأميركية "أوراسيا غروب" الوضع الاقتصادي في إيران بأنه سيء ويتجه نحو "المزيد من السوء" في حين يرجح صندوق النقد الدولي انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6 بالمئة هذا العام بعد انكماشه بنسبة 3.9 بالمئة العام الماضي.

لكن الانحدار الاقتصادي قد يكون أكثر قسوة لأن تلك التوقعات صدرت قبل إعلان واشنطن إلغاء الإعفاءات التي كانت لا تزال تسمح لثمانى دول بشراء النفط الإيراني.

وتبدو الأزمة ضمن مسار أسوأ من الانكماش الاقتصادي لعامي 2012 و2013 الذي لا يزال مثالا في أذهان الإيرانيين، حين أدت العقوبات الدولية إلى آثار قاسية على جميع مظاهر الحياة في إيران.

وكان الاتفاق النووي الذي جرى التوصل إليه في فيينا في يوليو 2015 بين إيران وكل من الصين والولايات المتحدة

ترامب يتشدد لحسم اتفاق تجاري مع الصين

● لندن - كشفت تراجع أسواق المال العالمية أمس عن حجم الأمال التي تعقدها لإنهاء الحرب التجارية الأميركية الصينية، وتشير التوقعات إلى أنها أصبحت في الأمار الأخيرة استنادا إلى تصريحات مسؤولي البلدين.

لكن ذلك لم يمنع الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مشاكسة جديدة ومفاجئة بالتلويح بزيادة الرسوم الجمركية من 10 إلى 25 بالمئة على منتجات صينية بقيمة 200 مليار دولار سنويا، بل إنه أشار إلى أنها ستدخل حيز التنفيذ يوم الجمعة المقبل.

ويرجح محللون أن يكون ترامب قد يهدف إلى دفع الصين لتقديم آخر التنازلات التي يريدها من أجل إبرام اتفاق تجاري تنتظره الأوساط الاقتصادية العالمية وتوقع التوصل إليه نهاية الشهر المقبل.

وبدا حجم القلق الصيني في تراجع بورصة شانغهاي بنسبة 5.58

بالمئة ومؤشر شينزين بنسبة 7.38 بالمئة وبورصة هونغ كونغ بنسبة 2.9 بالمئة. كما امتد إلى أوروبا ليكب معظم الأسواق خسائر كبيرة.

وتباينت المواقف الصادرة من بكين حيث امتصت وزارة الخارجية الصينية الصدمة وقالت أمس إن وفدا تجاريا يستعد لإجراء جولة جديدة من المفاوضات مع الولايات المتحدة في واشنطن دون تحديد موعد لها.

وجاء ذلك بعد ساعات قليلة من إعلان ترامب عن زيادة التعريفات الجمركية على الواردات الأميركية من الصين من



هذه حيلة لانتزاع تنازلات، لكننا سيف ذو حدين

شاومي تستعرض هاتفها الجديد في الفضاء

● بكين - أعلنت شركة شاومي الصينية أن هاتف ردمي نوت 7 نجح في كافة التجارب التي قامت بها الشركة لقياس متانته بعد أن عاد من الفضاء. وأرسلت الشركة هاتفها إلى الفضاء ليلتقط صورة من ارتفاع 31 ألف متر فوق مستوى سطح البحر، وذلك قبل أن ينزل مرة أخرى إلى الأرض دون أي أضرار. وتأتي التجربة في إطار الاختبارات التي تسعى شركات الهواتف الذكية، في العادة، القيام بها بعد إطلاق كل منتج جديد، بهدف إخضاعه بنفسها أو عن طريق أطراف خارجية

لاختبارات التحمل والمتانة.

وتندرج الاختبارات ضمن محاولة الشركة لإببات أنه الخيار الأمثل للمستخدمين الباحثين عن هاتف يتحمل مختلف الظروف القاسية.

وتم إخضاع هاتف شركة شاومي الإحدث منذ إنطلاقه في شهر يناير

الماضي لعدد من الاختبارات، بما في ذلك تقطيع الفواكه بسكين حادة، على شاشته، ثم الدوس عليه

من قبل عدد من الأشخاص.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي ترسل فيها الشركة الصينية أحد هواتفها إلى الفضاء. وقد نشرت الصور التي التقطها الهاتف في الفضاء عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر.

وتداول رواد المواقع الاجتماعية مقطع فيديو يعرض رحلة الاستعداد لإطلاق الهاتف ردمي نوت 7 إلى الفضاء، بالإضافة إلى رحلته وهو يعرج في السماء.

ويظهر الفيديو مدى قدرة تحمل الهاتف لدرجة حرارة خارجية بلغت حوالي 58 درجة تحت الصفر، وهي الدرجة التي انخفضت معها درجة الحرارة الداخلية للهاتف إلى حوالي 4 درجات مئوية. وعند ارتفاع 35 مترا انفجر البالون لتبدأ رحلة سقوط الهاتف إلى الأرض دون أي أضرار. وكانت سامسونغ قد أطلقت في ماليزيا خلال شهر مارس الماضي احتفالا بطرح هاتف غالاكسي أس 10 الجديد، عشر وحدات من الهاتف في السماء لتصل إلى ارتفاع تجاوز أكثر من 25 كيلومترا مع التقاط صور للأرض من ذلك الارتفاع.



بيروت تصر على الزحف على مدخرات اللبنانيين

تزايدت الضغوط على الحكومة اللبنانية لتجرع علاجات قاسية ودخول مغامرة المساس بمدخرات اللبنانيين في وقت وصلت فيه الاحتجاجات إلى إضراب موظفي البنك المركزي، وهو ما يضع بيروت أمام خيارات أحلاها مر.

بيروت - فاجأ وزير المالية اللبناني علي حسن خليل الأوساط الاقتصادية والشعبية بتأكيد أسس على إصرار الحكومة اللبنانية على زيادة الضريبة على الفوائد من 7 إلى 10 بالمئة. وقال خليل في تصريحات صحافية أسس إن الخطوة "جزء أساسي" من مشروع الموازنة العامة لسنة 2019. ويمكن لاعتماد هذه الخطوة أن يزيد حالة الاحتقان والاحتجاجات التي وصلت إلى قلعة الاقتصاد اللبناني وهي مصرف لبنان المركزي الذي أعلن موظفوه إضرابا مفتوحا، امتدت آثاره إلى تعطيل بورصة بيروت.

ونقل بيان لوزارة المالية عن خليل قوله إن الحكومة عازمة على "زيادة الضريبة على الفوائد... وهي جزء أساسي من ترتيب الموازنة وتوازنها".

10 بالمئة نسبة الضريبة المقترحة على فوائد الودائع مقابل 7 بالمئة حاليا

وكان رئيس جمعية مصارف لبنان جوزيف طربية قد حذر الأسبوع الماضي من أن الزيادة المقترحة للضريبة على دخل الفائدة على الودائع سوف تؤثر على تدفقات رأس المال إلى لبنان وستضعف قدرة البنوك على الاضطلاع بدورها التمويلي في الاقتصاد وستعرقل النمو.

وظل دخل الفائدة معفيا من الضرائب حتى فرضت الضريبة بنسبة 7 بالمئة في العام الماضي.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى وزير المال قوله إن "مشروع الموازنة الذي تناقشه حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري يهدف إلى خفض العجز إلى أقل من 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في موازنة العام الحالي من 11.2 بالمئة في العام الماضي".

وأعلنت بورصة بيروت وقف التداول في تعاملات أسس حتى إشعار آخر، بسبب الإضراب المفتوح المعلن من قبل موظفي مصرف لبنان المركزي. وقالت إن عمليات التداول لم تكتمل بشكل كامل وسليم وأمن "لأن عمليات التسوية والمقاصة أصبحت غير ممكنة نتيجة الإضراب".

وأرجعت نقابة موظفي مصرف لبنان سبب الإضراب إلى ما قالت إنه تدخل من السلطات في استقلالية المصرف من خلال المساس برواتبهم في مشروع الموازنة العامة للعام الحالي.

وأكدت أن "مصرف لبنان هو مؤسسة مستقلة بالقانون وستبقى مستقلة، وقدمت الدعم لكل الدولة وحافظت على الاستقرار الاقتصادي في البلاد".

وأعلنت أن اجتماعا عقد مع حاكم المصرف رياض سلامة أسس نقل خلاله وعودا من الرئيس ميشال عون، بعدم المس بحقوق الموظفين ومكتسباتهم. ونكرت أن ذلك أدى إلى ظهور "اتجاه

لتعليق الإضراب كبادرة حسن نية من جانبنا".

ونفى وزير المال أسس استهداف البنك المركزي والموظفين فيه. لكن زيادة



الغضب يصل إلى موظفي قلعة الاقتصاد اللبناني



حلول جديدة لأزمات النقل

النقل التشاركي ينقذ سوق السيارات المصرية من الركود

سويفل تتفق مع البنوك لشراء مركبات للشباب بالتقسيط على 5 سنوات

ببورصة نيويورك الأسبوع المقبل، وأن صفقة اندماجها مع شركة كريم بالشرق الأوسط تنتظر موافقة الجهات التنظيمية بمصر".

ولا يزال الجهاز في علمية الدراسة والبحث وجلسات الاستماع لكافة الآراء، ودراسة آثار الصفقة على الاستثمار، والفحص الفني وسوف ينتهي القرار بالموافقة على إتمام العملية، أو الموافقة مع وضع تدابير ملزمة للأطراف للحد من الأضرار الناجمة عنه، أو رفض العملية، إذا تبين أن هناك أضرارا قد تصيب السوق المصرية ولا يمكن تداركها.



وأكد عماد نبيل استناد النقل والمرور في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، أن الاستثمار في قطاع النقل، سواء الجماعي أو الفردي، من أنجح المشروعات في غالبية دول العالم. فقد أصبح النقل الذكي أداة رابحة للغاية لوجود فئات مجتمعية ترغب في التعامل مع وسائل النقل الحديثة، بعيدا عن جشع سائقي التاكسي الذين لا يلتزمون بالتعريفية التي تحددها الحكومة. وأوضح لـ"العرب" أن مشاركة البنوك المصرية في مبادرات تمويل شراء سيارات النقل الجماعي، يؤكد الوعي بربحية ذلك القطاع، ويدعم تنوع شركات النقل الجماعي في مصر، وبالتالي تعزيز التنافس لتقديم خدمة أفضل.

خطوة إيجابية للغاية ترسم صورة حضارية عن منظومة النقل الجماعي في مصر".

وأضاف أن "هذه الشركات لديها حنكة في التعامل مع الركاب والالتزام بالمواعيد ووضوح الخطوط وسهولة وسرعة الحجز، بدلا من التكسب والمشاكرات التي تشهدها وسائل المواصلات العادية بسبب التدافع لركوب السيارة".

وبحسب أرقام الأمم المتحدة، فإن نحو 55 بالمئة من تعداد العالم يعيش في المناطق الحضرية، وهذه النسبة قابلة للزيادة لنحو 68 بالمئة مع حلول عام 2050 الأمر الذي يعزز من الاستثمار في مجال النقل التشاركي.

وتوقع علام أن تؤدي الاتفاقيات التي تبرمها شركات النقل التشاركي الذكي مع البنوك إلى انتعاش مبيعات سيارات نقل الركاب بالسوق المصرية بنحو 30 بالمئة. ودخلت أيضا شركة أوبر سباق النقل الجماعي في مصر أسوة بسويفل وكريم لتكتمل منظومتها في مجال النقل، بعد أن تحفظ جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية بمصر قبل شهر على صفقة استحواذها على كريم في القاهرة.

وعقد مساء السبت الماضي جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية جلسة استماع مع مسؤولي شركتي أوبر وكريم للاطلاع على تفاصيل صفقة الاستحواذ البالغة 3.1 مليارات دولار.

وذكرت مصادر لـ"العرب" أن الجهاز سيستمر في عمليات الفحص وجلسات الاستماع لجميع الأطراف المعنية ودراسة آثار الصفقة على الاستثمار، ومن المقرر أن يصدر قرارا بشأن الصفقة خلال شهرين من تاريخ إعلانه ويجوز مد تلك المدة.

وقال الجهاز في بيان إن "أوبر ذكرت أمام الهيئة العامة للرقابة المالية بالولايات المتحدة، تمهيدا لطرح أسهمها

تلقت سوق سيارات النقل الجماعي في مصر دعما كبيرا من اتساع نشاط شركات النقل التشاركي، وبدأ الطلب يتصاعد بعد أن تراجعت مبيعاتها نتيجة ركود سوق النقل منذ بداية العام الجاري، وهو ما يعد بإيجاد حلول لأزمات مزمنة بسبب الانفجار السكاني.

إلى أساليب جديدة لمنظومة النقل الجماعي للركاب.

وتعاني القاهرة من زحام مروري كبير بسبب غياب خطط تستهدف تنظيم حركة المرور ومنع القيادة العشوائية، فضلا عن أن عدد السيارات وصل إلى نحو 4 ملايين سيارة في محافظة القاهرة فقط، ضمن 12 مليون سيارة مرخصة في البلاد. وقدر البنك الدولي تكلفة الزحام السنوية في القاهرة بنحو 8 مليارات دولار، تضم فاتورة التلوث والأمراض والمستهلك من الوقود والتالف من قطع غيار السيارات في الزحام وغيرها من الأمور المرتبطة بالتكدس المروري في الشوارع.

وقالت شركة كريم الإماراتية للنقل التشاركي، التي تتخذ من دبي مقرا لها، أنها طرحت سيارات للنقل الجماعي حمولة 13 راكبا، ما يعنى الاستغناء عن 13 سيارة كانت تسير على الطريق، وكذلك توفير 13 موقفا لهذه السيارات.

وإلى جانب ذلك، تهدف كريم التي باتت وحدة ضمن شركة أوبر الأمريكية، إلى تقليل الانبعاثات الحرارية وثاني أكسيد الكربون نتيجة توقف 13 سيارة خاصة لكل سيارة نقل تشاركي، بعد أن اتجه أصحابها لاستخدام سيارات كريم. ووصف سمير علام، نائب رئيس شعبة وسائل النقل باتحاد الصناعات المصرية، حالة المواصلات العامة في البلاد بالمتريدة، ولا بديل لحلها سوى بوسائل النقل المنظمة، بدلا من الوضع العشوائي الذي يعمل بنظام جمع الإتاوات لفئات بعينها ويكرس انتشار الفساد.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن "وجود شركات النقل الجماعي التشاركي



القاهرة - أنقذ قطاع النقل التشاركي شركات تصنيع سيارات النقل الجماعي من الدخول في موجة ركود جديدة، بعد أن أعلن عن خطط تساعد الأفراد على شراء مركبات من هذا النوع بشروط ميسرة.

وبموجب هذه الخطة سوف يتم بيع سيارات النقل الجماعي للأفراد الذين لديهم رغبة في العمل بشركات النقل التشاركي من خلال تمويل مصرفي. وأعلنت شركة سويفل، وهي أول مشغل محلي للنقل التشاركي الجماعي، عن توقيع اتفاق مع بنك ناصر الاجتماعي الحكومي لشراء سيارات نقل جماعي للشباب المنضمين حديثا لمنظومة النقل التشاركي، على أقساط تصل لنحو خمس سنوات.

وتشهد سوق سيارات النقل الجماعي ركودا، وفق بيانات مجلس معلومات سوق السيارات (أميك)، اندلعت شراراته منذ فبراير الماضي. وفقدت هذه السوق نحو 597 عملية بيع، مقارنة بحركة المبيعات المسجلة في فبراير من العام الماضي وصلت إلى قرابة 11 ألف سيارة.

وتتسبب البنوك ألا يقل من المتقدم لشراء السيارة عن 21 عاما ولا يتجاوز حاجز 55 عاما، ويتم دفع 35 بالمئة من قيمة السيارة كدفعة مقدمة، مع حظر بيعها خلال فترة التقسيط.

وقال مصطفى قنديل رئيس مجلس إدارة سويفل لـ"العرب"، إن "الشركة تمتلك نحو 600 خط سير لسيارات النقل الجماعي في كل من القاهرة والإسكندرية".

وأسس سويفل ثلاثة شباب مصريين، هم محمد نوح وأحمد الصباح ومصطفى قنديل، ضمن المشروعات الناشئة وتعتمد على الأفكار المبتكرة لحل مشكلات قائمة.

وتسعى الشركة للتوسع وفق خططها لتضم جميع أقاليم البلاد البالغة 28 محافظة، فيما نقلت سويفل العام الماضي نحو مليون مواطن من خلال سياراتها المختلفة.

وبدأت الشركة في التوسع خارجيا، واختارت القلدين كأول مقصد استثماري لها، وأرجعت اختيار هذا البلد إلى وجود دراسات كشفت عن تقارب كبير بين منايلا والقاهرة في الزحام والحاجة

أفاق لتعميق الشراكة المصرية الأوروبية

التي تنفذها القاهرة ورؤيتها لتحقيق التنمية الشاملة، إضافة إلى التأكيد على سرعة الاتفاق بين الجانبين على المشروعات التي سيجرى تنفيذها خلال الأعوام المقبلة.

وكشف عن إمكانية إقامة تعاون ثلاثي مع دول أفريقيا خلال رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي، تشمل الاندماج الإقليمي وتحقيق التكامل الاقتصادي في القارة وتطوير وتنفيذ مشروعات البنية التحتية في أفريقيا.

شتى المجالات والتشاور حول القضايا محل اهتمام الجانبين.

وأضاف أن مصر تولي اهتماما شديدا لتعميق الشراكة القائمة في كافة المجالات، خاصة في ظل تطور العلاقات خلال الأعوام الماضية وانتظام انعقاد مجلس المشاركة، خاصة أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأول لمصر والمستثمر الأجنبي الأول بها.

وأوضح حافظ أن المحادثات تناولت برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل

القاهرة - أكدت الحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي أسس ضرورة تعميق التعاون والشراكة في كافة المجالات بين الجانبين بعد مباحثات أجراها وزير الخارجية المصري سامح شكري مع المفوض الأوروبي للتعاون الدولي والتنمية نيفين مييمكا في القاهرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ إن المباحثات تناولت سبل دفع علاقات التعاون والشراكة التي تجمع بين مصر والاتحاد الأوروبي في

شركات سبر الآراء تستطلع اهتمامات الناخب أم توجهها؟

الساسة يقيمون نتائج الاستطلاعات بمنطق الربح والخسارة

التشكيك في الأرقام.. أسهل ما يفعله الفرقاء السياسيون



شعار النهضة.. تخفّض من شعبيتي، فأنت ضدي

كل حزب يرضى عن نتائج استطلاعات الرأي حين تضعه في المقدمة، ويفضب ويتهمها بالفبركة، حين لا تأتي النسب والأرقام على مزاجه

إيمانويل روفير، الذي دعا في مداخلته بأحد المنديات إلى تكريس مشروعية عمليات سبر الآراء باعتبارها وسيلة لتقضي نوايا التصويت خلال المحطات السياسية على غرار الانتخابات. قد تكون هناك إرباكات في عمل شركات سبر الآراء في تونس، سببها عدم اعتياد الناس على مثل هذه الآليات، بالإضافة إلى تهافت المال السياسي الذي من الممكن أن يؤثر على عملها، لكنها تعطي مؤشرات حقيقية على توجه الناخبين، وحتى على ترددهم وتذبذب الكثير منهم في التصويت لحزب دون آخر.. فلماذا تشكك في الأرقام وتسارع إلى الطعن في نزاهة شركات سبر الآراء؟

المحللون على نسبة الأصوات من نوايا التصويت المعلنة حتى يسهل فهم دلالات الأرقام في سياق انتخابي حقيقي. ليس أسهل من التشكيك في الأرقام، إن جاءت على عكس ما يتوقعون لدى الغوغائيين من السياسيين في العالم العربي، ذلك أن غالبيتنا لم تتشبع بثقافة قراءة الاستبيانات والانطلاق منها قصد الوصول إلى النتائج المرجوة. ومنذ بداية تلمس الطريق نحو التحول الديمقراطي، أدركت نخب تونسية أهمية عمليات سبر الآراء في بناء التعددية السياسية، لذلك بادرت بعض مؤسسات المجتمع المدني إلى الاستعانة بخبراء أوروبيين مثل الفرنسي

على الأرقام في تبديلها طوعا أو نزولا، ونتجاهل واقع الحيرة والتخبط الذي أوصلتنا إليه الأحزاب عبر وعود تقديمها في الصباح، وتحدث بها عند المساء؟

لا ينكر التونسيون أن قسما كبيرا منهم كان قد تعاطف مع حركة النهضة أول الإفراج عن قياداتها وبداية ترخيص صفوفها بعد 14 يناير 2011، لكن الذين كانوا قد أعطوا الإسلاميين أصواتهم سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل ما زالت تتفاقم، نتيجة ما آلت إليه حال البلاد. كيف لا تريد النهضة في تونس أن تقتنع بأنها لم تعد "على مزاج التونسيين"، وتكابر على نفسها عبر التشكيك في كل استطلاع للرأي يوحي بتراجعها على طريقة "عنز ولو طارت". نتائج سبر الآراء التي نشرتها مؤسسة "سيغما كونساي" في تونس، الجمعة 3 مايو 2019، نزلت بحظوظ الحركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، من نسبة 33 بالمئة في شهر فبراير 2019 إلى 18 بالمئة في موفى شهر أبريل الماضي، مقابل صعود لبعض الأطراف السياسية الجديدة مثل حزب حركة "تجبا تونس" والحزب الدستوري الحر.

هذه النتائج لم ترق لحركة النهضة، ولا لنداء تونس، لذلك استاء منها الطرفان، وسارعا إلى التشكيك في مصداقية الجهة التي قامت بسبر الآراء، لكن هذا لا يعني أن مؤسسات استطلاع الرأي لا ياتيه الباطل من خلفها، وتتمتع لا بد من وضع آليات عملية لمراقبة عمليات سبر الآراء ومنع العبث بنتائجها، وهو أمر في عهدة السلطة التشريعية التي ينبغي أن تعمل على تنظيم هذا المجال. عمليات سبر الآراء، لا يمكن قراءة أرقامها بشكل عشوائي بل يعتمد فيها

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ما قاله الرئيس الباجي قائد السبسي، الأحد 06 مايو في كلمته الموجهة للشعب التونسي، بمناسبة حلول شهر رمضان، حول أن البلاد تعيش حمى انتخابية حسب تعبيره، مشيرًا إلى الجدل حول مؤسسات سبر الآراء "التي تجعل المرشح في القمة في الصباح وفي قاع الترتيب في المساء، لا يختلف هذا الكلام عما ورد في بيان حزب حركة النهضة الصادر الأربعاء 04 مايو، وعبرت فيه عن رفضها لهذا التمشي في توجيه الرأي العام، معتبرة أن "المبررات التي تقدمها مؤسسة سبر الآراء سيغما كونساي لتغليب النتائج، هي مجرد تلاعب بالأرقام لا أكثر ولا أقل".

ما يتضح من خلال هذا "التوافق" بين الحزبين المتنافسين، في الموقف من شركة سبر الآراء المذكورة، أن كل حزب يرضى عن نتائج الاستطلاعات حين تضعه في المقدمة، ويتهمها بالفبركة، حين لا تأتي النسب والأرقام على مزاجه. ليس دفاعا عن مؤسسة دون غيرها في عمليات سبر الآراء، فهذا الأمر ما زال يثير الجدل حتى في بعض الديمقراطيات المتقدمة، لكن لا أحد ينكر أنها تعكس في قسم كبير مما تقدمه من أرقام، مزاج الرأي العام، وإلا فلماذا تكتسي مراكز استطلاع الرأي كل هذه الأهمية في الدول المتقدمة ثم أن بإمكان القانون ضبط عملها ومنعها من التسييس والولاءات المشبوهة عبر ضبط آليات عملها؟ الناس، بطبيعتهم، مزاجيون. والشوارع منقلب في كل البلاد، وذلك بحسب ما ينتظره من وعود تخص أحواله المعيشية.. فلماذا نضع اللوم

التوجيه المسيّس للناخب أكبر طعنة للديمقراطية

مضاجع أبرز الساسة بل وحتى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي قرّرت إغلاق هذا الملف نهائيا بمنعها وسائل الإعلام من بث ونشر نتائج الاستطلاعات انطلاقا من 16 يوليو القادم أي قبل ثلاثة أشهر فقط من الانتخابات التشريعية. ودعم الباجي قائد السبسي ما يدور في الشارع التونسي من اتهامات لاستطلاعات الرأي، بتاكيد أن "تونس تعيش حمى الانتخابات" وأن عمليات سبر الآراء فقدت مصداقيتها، بعدما توافست الشركات على تجنيد خدماتها لخدمة أطراف سياسية على حساب أخرى.

علاوة على تضارب النتائج التي تقدمها شركات سبر الآراء ما يجعلها محل تشكيكات، فإن مسألة أخرى يجب التطرق إليها عند التعاطي مع هذا الملف وتعلق بالاستطلاع في حد ذاته والذي يبقى، نسبيا بل وخاضعا للفترة التي يتم فيها استجواب الناخبين، ولذلك فإن نتائجها الحينية لا تُعدّ ثابتة، بل تتغير مع تبدل المعطيات والمناخات السياسية، بمعنى أن المنتشي اليوم بتصدر نوايا التصويت قد يجد نفسه بعد أشهر قليلة متذيّلا لترتيب قائمة المرشحين، لأن المستجوب عادة ما يقدم انطباعه حول الشخصية السياسية بالاحتكام إلى ما تقدمه راهنا، وليس على ضوء تقييم موضوعي يناقش بعق البرامج والبدائل التي يطرحها لقيادة البلاد. تختلف التقييمات بشأن ما تقدمه شركات سبر الآراء، لكن في ظل اللغط المنار حولها، لا يختلف عاقلان حول حقيقة أن انغماسها في العمل السياسي أو اصطافافها وراء أجندة حزب على حساب آخر أو الانحياز إلى مصلحة مرشح رئاسي بعينه ضرب من ضروب الغش والطعن المقصود للديمقراطية، بل تزييف لإرادة الناخبين والزج بهم في مشاريع سياسية تصنعها ماكينات دعائية لا هم لها سوى الاسترزاق من الساسة والسياسيين فتدفع الشعوب ثمن مغالطاتها.

وأيدولوجية حولتها في النهاية من مؤسسات استطلاع للرأي إلى شركات تصنع الرأي وتوجهه وتكيفه وفق مصالحها وانتماءاتها الحزبية. في شهر نوفمبر 2016، سويغات فقط قبل توجه الناخبين الأميركيين إلى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، رجّحت جل استطلاعات الرأي كفة المرشحة الديمقراطية آنذاك هيلاري كلينتون على حساب الرئيس الحالي دونالد ترامب، لكن الصدمة كانت مزدوجة بالنسبة لمن يثقون في نتائج الاستطلاعات، فقد فاز ترامب على كلينتون وهزم موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" الذي توسله في حملته الانتخابية، توجيهات شركات سبر الآراء ووسائل إعلام عريقة انحازت إلى المعسكر الديمقراطي.

الانتخابات الأميركية تُعد مثلا حيا على هامش الخطأ أو الضلوع المتعمد لشركات استطلاع الرأي في توجيه آراء الناخبين، فما بالك ببعض التجارب الديمقراطية الفتية ومنها تجربة تونس على سبيل المثال، التي تستعد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية هامة في موفى العام الجاري، ليكثر الجدل مؤخرا حول ما تقدمه شركات سبر الآراء من نتائج مختلفة ومتضاربة تماما، فشركة "سيغما كونساي" مثلا تقدّم رئيس الحكومة يوسف الشاهد في المرتبة الرابعة في نوايا التصويت للانتخابات الرئاسية، فيما تقدّمه شركة "امرود كونسيلتنتغ" في نفس الأسبوع تقريبا على أنه في المرتبة الأولى، متجاوزا شخصيات سياسية منافسة له ومنها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أو بعض رموز المعارضة.

إن تضارب النتائج المقدّمة يدفع حتما إلى التساؤل، بمن سيقف الناخب في ظل وجود هذه الاختلافات العميقة في مستوى المؤشرات التي تطرحها شركات سبر الآراء بشأن نوايا التصويت؟ خاصة أن المسألة لم تعد فحسب مبعثا على قلق المواطن العادي بل باتت تقض

لكن النجاحات التي حقّقتها شركات استطلاع الرأي منذ أوائل القرن العشرين بعدما نجحت مثلا في التنبؤ بفوز المرشح الرئاسي في الانتخابات الأميركية وودرو ويلسون في عام 1913 وما تلى ذلك من نجاحات مماثلة جعلت عموم الناس يثقون في ما تقدمه استطلاعات الرأي، لم تعد راهنا مقياسا حقيقيا لمصداقية عملية سبر الآراء التي باتت اليوم في عصر العولمة المنفتح محل اتهام متواصل، لا فقط في الديمقراطيات الناشئة بل حتى في أعين الديمقراطيات. الانتخابات الأميركية الأخيرة، تُبرز بشكل واضح وجلي أن بعض شركات سبر الآراء انساقَت وراء خطاب المغالطة وفزّطت في المعايير العلمية المحايدة، لتدخل بدورها صراعات سياسية

وسام حمدي
صحافي تونسي

في الأصل، تُعد مسألة سبر الآراء علما قائما بذاته ويحتكم إلى ضوابط وقوانين تجعل من عملية الاستطلاع ذات مصداقية وغير مُرتَهنة بأي توجيه أو صناعة للرأي من أي طرف سياسي أو ديني أو لوبيات مالية ضخمة تسعى للسيطرة على مفاصل الدولة، ولذلك فإن هذه العملية التي التصقت بالديمقراطية منذ عقود تهدف أساسا في جوهرها إلى فهم وجهات نظر جميع آراء مختلف الطبقات والشرائح المجتمعية بغية الوصول إلى تكوين صورة واضحة عن شواغل المجتمعات واهتماماتها.



الناخب ضحية تجارة الاستطلاعات

تستعد العديد من بلدان العالم لإجراء انتخابات مختلفة تشريعية كانت أو محلية أو رئاسية، وسط جدل متواصل حول ما تقدمه شركات سبر الآراء من نتائج تخص نوايا تصويت طبقات مختلفة من المجتمع.

إن إثبات عدة تجارب سابقة، تعتمد شركات استطلاع الرأي الانحياز أو الاصطفاف وراء جهة أو شخصية سياسية معينة يستدعي اليوم الوقوف عند طبيعة هذه الشركات ودوافعها وخاصة من يمولها، ودفع بالتونسيين مؤخرا إلى التساؤل حول مدى مصداقية استطلاعات الرأي وخاصة حول التزامها بالضوابط المهنية والعلمية التي توطرها وتجعلها تقدم نتائج بهوامش أخطاء ضعيفة خاصة وأن هذه المؤسسات تشتغل منذ ثورة يناير 2011 دون إطار قانوني يجعلها محل رضى مختلف مكونات المجتمع والطبقة السياسية.

وهذه المسألة الشائكة، التي تُثار قبل أشهر فقط من إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس، باتت تشغل فئات مختلفة من البلد السائر نحو استكمال الانتقال الديمقراطي، ما دفع بشرحية واسعة من السياسيين ومنهم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، إلى التشكيك في عمل ونتائج الاستطلاعات التي تقدمها شركات سبر الآراء من أسبوع إلى آخر قبيل محطات انتخابية هامة في تاريخ البلاد.

كل هذا اللغط يدفع إلى تناول المسألة من زاوية هل تعكس استطلاعات الرأي التوجّهات الحقيقية للناخبين، أم أن المسألة تظل وقتية وترتبط ارتباطا وثيقا بالمرحلة التي أجرين فيها الاستطلاع؟ وهل فعلا تحولّت شركات سبر الآراء من فاعل هام يستطلع الآراء والاهتمامات بطريقة علمية ومحايدة إلى شركات ينحصر دورها في صناعة المواقف وتوجيهها خدمة لأجندات وأطراف بعينها على حساب أخرى؟

هنا تختلف التقييمات، فالمتصر والمتصدر لنوايا التصويت يتجنّد للدفاع عن استطلاعات الرأي وعمّن يُشرف على إعدادها بتعلة أنها جزء لا يتجزأ من مبادئ الديمقراطية منذ عقود وعلى اعتبار أن أعمالهما تقتصر فقط على كشف توجهات الناخبين وميولهم السياسية.

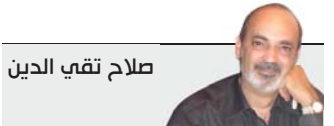
وعلى الطرف النقيض، تشكك مواقف أخرى في نوايا شركات سبر الآراء أكثر من نوايا التصويت التي تصدرها من أسبوع إلى آخر، حيث باتت الشركات المعنية بكشف توجهات الرأي العام مُتّهمة بمحاولة جر الناخبين نحو الاقتناع ببرنامج سياسي محدّد أو بشخصية مرشحة لخوض الانتخابات على حساب أخرى.

ورغم التقاليد الراسخة لشركات سبر الآراء، إلا أن وقوعها في حالات سابقة في هامش خطأ خطير عند تقديم ما توصلت إليه من نتائج جعلها في قفص الاتهام بل وباتت تقدّم على أنها من أكثر العوامل التي تفسد الحياة الديمقراطية.

ملف إشكالي يلقى جنبلات على طاولة اللبنانيين

مزارع شبعاً

ورقة في جيب نصرالله لتبرير سلاحه وهيمنته



صلاح تقي الدين

صارت علاقة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط و"حزب الله" خلال السنوات الطويلة الماضية بمحطات تميّزت بالبرود أحياناً والدّفء أحياناً وبالفتور أحياناً أخرى لكنها لم تنقطع يوماً، بسبب خصوصية الفريقين داخلياً وبسبب اتفاقهما على "تنظيم الخلاف" بينهما، خصوصاً في موضوع العلاقة مع النظام السوري الذي اندفع "حزب الله" بكل ما أوتي للدفاع عن بقائه في مواجهة شعبه، والمواقف العلنية الدائمة لجنبلاط تأييداً لتورة هذا الشعب المغلوب على أمره.

غير أن تصريحات أخيرة لجنبلاط حول مزارع شبعاً المحتلة لم تخرج عن باب المنطق والواقعية السياسية تسببت في ما يبدو أنه تجميد لهذه العلاقة، بانتظار ما ستؤول إليه التطورات الإقليمية والدخالية في الأسابيع والأشهر المقبلة. ولكن ما هي حقيقة تلك المزارع التي تسببت في كل هذا الجدل؟

سفوح جبل الشيخ

مزارع شبعاً منطقة تقع في الجنوب الشرقي للبنان على سفح جبل الشيخ وعلى المقلب الغربي لهضبة الجولان، واثناء الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا عقب الحرب العالمية الأولى، تم رسم الحدود اللبنانية السورية في العام 1921 من قبل فرنسا. غير أن الخط الحدودي رسم بشكل غير دقيق. وبحسب الخارطة الفرنسية الأولى للحدود، تبدو منطقة مزارع شبعاً جزءاً من لبنان، ولكن حسب خارطة فرنسية أخرى تعود إلى العام 1946 تبدو المنطقة وكأنها جزء من سوريا. وبالعقل كانت هذه المنطقة تخضع للإدارة السورية منذ استقلال سوريا وحتى احتلال هضبة الجولان من قبل إسرائيل في حرب 1967.

أما بعد احتياج إسرائيل للبنان في العام 1978، واحتلالها منطقة كبيرة من جنوبه في إطار ما سمته الدولة العبرية بـ"عملية البطاني"، فقد صدر قرار من مجلس الأمن الدولي حمل الرقم 425 نص على خروج إسرائيل من المناطق اللبنانية المحتلة من دون أن يصار إلى الإشارة إلى مزارع شبعاً. وعملت الأمم المتحدة

إثبات هوية مزارع شبعاً يعتبر

من المواد الرئيسية التي طرحت

على طاولة الحوار اللبناني، وقد

خرج المجتمعون حينها باتفاق

على أن تبذل الحكومة اللبنانية

كل جهودها مع دمشق للحصول

منها على وثائق ملكية تثبت

لبنانية المزارع، في إقرار ضمني بأن

على سوريا التنازل عن سيادتها

ليمارس لبنان سيادته

بعد انسحاب إسرائيل في العام 2000 على ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل ورسمت ما يعرف باسم "الخط الأزرق" والذي أبقى معظم منطقة مزارع شبعاً، إلى جنوبه، ورغم مطالبة لبنان بممارسة السيادة على عموم هذه المنطقة، لم تفرض الأمم المتحدة على إسرائيل حتى الآن الانسحاب منه لاعتباره جزءاً من سوريا الخاضع لسيطرة إسرائيلية بعد حرب 1967 وبحسب اتفاقية "فك الاشتباك" بين سوريا وإسرائيل الموقعة في العام 1973. لكن المطامع الإسرائيلية في لبنان تجذرت في يوليو من العام 2006 حيث شنت ما عرف باسم "حرب الـ33 يوماً" انتهت بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 الذي نص على وقف جميع الأعمال القتالية بين "حزب الله" وإسرائيل، والذي طلب من الفريقين احترام الخط الأزرق الذي تم ترسيمه في مايو من العام 2000.

المسألة تكمن في تحديد هوية الدولة التي يجب أن تمارس سيادتها على مزارع شبعاً، وهذا ما حاول لبنان أن يقوم به بالوسائل الدبلوماسية والقانونية لإثبات ملكيته لهذه المنطقة التي تبلغ مساحتها حوالي 25 كيلومتراً مربعاً، وتقع على منحدرات وتلال وبعض السهول والهضبات، وتترج من علو 1500 متر عن سطح البحر وعلو 1200 متر عن سطح البحر وإلى مزرعة المعز التي تنخفض لتوازي مستوى سطح البحر، وتسيطر إسرائيل حالياً على 12 مزرعة مهجورة تقع بين جبل السماق وجبل الروس من الشمال ووادي العسل من الجنوب.

سيادة ضائعة

طالب لبنان سوريا مراراً بأن تزوده بالوثائق التي تثبت حقه في ممارسة سيادته على المزارع، غير أن الحكومة السورية منذ أيام الرئيس الراحل حافظ الأسد وصولاً إلى أيام نجله بشار، لم تلّب الطلبات اللبنانية، ما جعل الأمم المتحدة تقف حائرة بين إدراج المزارع ضمن القرار 425 وإعادة ترسيم الخط الأزرق، أو إبقاء المزارع ضمن القرار 242 وبالتالي بقاء الاحتلال الإسرائيلي جائساً على أرض سورية مصيرها خاضع لحل مستقبلي للنزاع الإسرائيلي السوري.

وجاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، صدر في 22 مايو 2000، ما نصه "في 15 مايو 2000، تلقت الأمم المتحدة خارطة مؤرخة في العام 1966، من حكومة لبنان تعكس موقف الحكومة بأن هذه المزارع كانت واقعة داخل لبنان. غير أن في حوزة الأمم المتحدة 10 خرائط أخرى أصدرتها، بعد عام 1996 مؤسسات حكومية لبنانية، منها وزارة الدفاع والجيش، وجميعها تضع المزارع داخل الجمهورية العربية السورية. وقد قامت الأمم المتحدة أيضاً بدراسة ست خرائط أصدرتها حكومة الجمهورية العربية السورية، منها ثلاث خرائط تعود إلى عام 1966، تضع المزارع داخل الجمهورية العربية السورية".

وحيث انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان، بررت عدم انسحابها من المزارع بأنها سورية، فتحفظ لبنان على هذه النقطة وقدم 50 وثيقة تثبت لبنانياتها. أما أصل الغموض بشأن المزارع فهو



رئيس الجمهورية العماد عون يسبق جنبلاط ميكراً ويؤكد عدم لبنانية مزارع شبعاً في حوار تلفزيوني مصور مع شبكة "أم.تي.في" بالقول "هذه كذبة".

سابق للاحتلال الإسرائيلي. ففي الإحصاء السكاني الذي نشرته سوريا في 1960 ترد قائمة تضم 12 مزرعة منها مع عدد سكانها كانوا بلدات سورية، ويجزم أستاذ التاريخ والمؤلف الأكاديمي عصام خليفة أن "لبنانية المزارع محسومة. فهي منذ المرحلة العثمانية، جزء من شبعاً ووحدتها العقارية. صكوك الدولة العثمانية تؤكد انتساب المزارع لقضاء حاصبيا. وفي العام 1920 ذكر قرار الجنرال غورو أن حدود لبنان هي حدود قضاءي حاصبيا ومرجعيون"، ويضيف خليفة "أعيدت عملية ترسيم الحدود الرسمية عام 1946. وتم تثبيتها بمحاضر، وأرسلت كوثيقة إلى الأمم المتحدة. وعند قيام دولة إسرائيل عام 1948. لم يتم ضم أي من الأراضي اللبنانية كما بين خط بولت نيو كوبم الذي رسم في 4-7-1923. ووقعت عليه عصبة الأمم. والوثيقة موجودة في جنيف. وحتى الآن لم تجهد نفسها السلطات اللبنانية لضمها إلى الوثائق التي تثبت لبنانية مزارع شبعاً. وبعد تشكيل القيادة العربية المتحدة ومعاهدة الدفاع العربية عام 1950 تمركز الجيش السوري في المزارع وبدأت اعتدائه على الأراضي هناك بحجة المعاهدة".

إذن، يبدو أن المطامع في السيادة على مزارع شبعاً ليست إسرائيلية وحسب، بل هي سورية أيضاً، وليس من المستغرب ألا تبادر الجهات الرسمية السورية إلى تسليم لبنان الوثائق التي تثبت الملكية اللبنانية لهذه الأرض المحتلة.

مظلومية مفيدة لنصرالله

بعد بروز نجم "حزب الله" المسلح، ونجاحه في توجيه ضربات فاسية للعدو الإسرائيلي أثناء احتلاله للجنوب اللبناني، وبالتالي إجباره على الانسحاب، كان من المنطقي أن يتخلى الحزب عن سلاحه والاندخار في الحياة السياسية اللبنانية كأي حزب آخر من الأحزاب التي تقاطعت أثناء الحرب الأهلية بين العامين 1975 و1990 ثم سلمت سلاحها إلى الدولة اللبنانية الشرعية. لكن هذا لم يحدث. فالمطالبة بتحرير مزارع شبعاً على ما يبدو، كانت الذريعة التي احتفظ بها "حزب الله" ومن خلفه داعميه إيران والنظام السوري لتبرير احتفاظ الحزب بسلاحه وممارسة هيمنته على الساحة السياسية اللبنانية.

غير أن الساحة اللبنانية نفسها كانت تخضع لنفوذ نظام الوصاية والاحتلال السوري منذ العام 1990 حتى العام 2005، والذي كان خلال طيلة هذه الفترة يمارس مصالحه ومن ضمنها رعاية "حزب الله" الذي كان يشكل الاستفزاز الأكبر للعدو الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية، في حين أن النظام السوري لم يطلق رصاصة واحدة منذ العام 1973 ضد إسرائيل لتحرير الجولان. كانت مسألة إثبات هوية مزارع شبعاً مادة رئيسية على طاولة الحوار اللبناني التي انعقدت بمبادرة من رئيس مجلس النواب نبيه بري وقد خرج المجتمعون حينها

باتفاق على أن تبذل الحكومة اللبنانية كل جهودها مع النظام السوري للحصول منه على وثائق الملكية التي تثبت أنها لبنانية، في إقرار شبه ضمني بأن على سوريا أن "تتنازل" عن سيادتها لهذه المنطقة كي يمارس لبنان سيادته عليها، ومن بين الذين شاركوا في صياغة هذا القرار كان "حزب الله" وجنبلاط نفسه.

لكن فاروق الشرع، النائب السابق للرئيس السوري قال في مايو من العام 2000 للأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، إن "سوريا تدعم ادعاء لبنان بأن مزارع شبعاً لبنانية". وفي يناير عام 2006 أكد بشار الأسد أن مزارع شبعاً لبنانية، لكنه شدد على أن "ترسيم الحدود يكون بعد انسحاب إسرائيل من هذه المنطقة". منذ مايو العام 2008 وبعد ذلك "اليوم المجيد" الذي أطلقه أمين عام "حزب الله" حسن نصرالله على الغزوة التي نفذتها عناصره المسلحة "بنجاح" على بيروت و"بفشل" على جزء من منطقة الجبل، اهتزت علاقة الحزب وجنبلاط بشكل كبير، غير أنها لم تنقطع رغم أن الأخير اتخذ موقفاً واضحاً على النقض تماماً من سياسات الحزب الإقليمية تحديداً وفي بعض الملفات الداخلية. جنبلاط المعروف بأنه يملك وحيداً بين الفرقاء السياسيين على الساحة اللبنانية مساحة تسمح له بالتحرك بحرية، يملك من الثوابت التي لا تسمح لأحد بأن يشكك في انتماؤه الوطني والعربي، ودفعته الرئيس بري إلى التصريح علناً أن "جنبلاط لا يضع البوصلة" في إشارة إلى الانتقادات الكثيرة التي توجه إلى جنبلاط نتيجة مواقفه "المتقلبة" من هذه القضية أو تلك، وتحديداً في مسألة الصراع العربي الإسرائيلي.

وفي موقف شهير أعلنه من

منبر البرلمان

في العام

2000، طالب

جنبلاط تنفيذ ما

نص عليه اتفاق

الطائف بانسحاب

القوات السورية إلى

حدود منطقة زهر

البيدر تمهيداً

لانسحاب

الكامل من

لبنان،

فقامت

واتهم بالخيانة

على لسان النائب

السابق عاصم

قانصوه الأمين

العام القطري لحزب

البعث السوري في

لبنان، وتتركز هذه

الحالة مع كل من يتخذ

موقفاً لا يتسجم مع

سياسة الإنعاز لرغبات

النظام السوري و"حزب

الله"، فإما أنت "معنا" أو

أنت "عميل خائن".

وفي مقابلة له من

باريس عبر محطة "أم.تي.في" اللبنانية عام 2002 قبل عودته إلى لبنان، أعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الحالي العماد عون حرفياً ما يلي عندما قال له المذيع "نحن لا يزال لدينا جزء محتل لذلك لا بد من المقاومة". فرد عون "أين هو الجزء المحتل؟"، فاجابه المذيع "مزارع شبعاً"، فقال عون "كذبة، وأنا مسؤول عما أقول، لا يمكننا تعديل الخارطة على مزاجنا، مزارع شبعاً ليست لبنانية، وحتى ولو كانت الأرض لبنانية فهي مضمومة سوريا منذ زمن ولبنان سكنت عنها، والحكومة اللبنانية لم تذكر مرة أن لديها أرضاً محتلة خاضعة لتنفيذ القرار 242، على العكس قالت أنا لست معنياً بالقرار 242، وليس لدي أرض محتلة، فلا يمكن أن تتراجع وتتبنائها بعد تنفيذ القرار 425 وتقول إن لديها أرضاً محتلة". وأضاف "وعلى افتراض أن سوريا تريد إرجاع الأرض لنا فلتفضل وتعطينا وثيقة وفقاً للشرائع الدولية على أن هذه الأرض لبنانية وتحدد على الخارطة رقعة الأرض التي هي لبنانية في مزارع شبعاً، وعندها فلتترك لنا المقاومة شرف تحصيلها".

معنا أو ضداً

غير أن مقابلة قناة "روسيا اليوم" الأخيرة مع جنبلاط الأسبوع الماضي، أعادت التركيز على هوية مزارع شبعاً مشدداً على أنها ليست لبنانية "قانوناً". فأكّد جنبلاط أن حاكم دمشق بشار الأسد "أكبر كذاب" لعدم الوفاء بالالتزامات التي سبق أن أعلنها وأعلنها وزير خارجيته وليد المعلم بتقديم وثائق ملكية المزارع إلى لبنان والأمم المتحدة، فقامت "القيامه" وعادت لغة التخوين تبرز من جديد بحق جنبلاط على لسان القوى المؤيدة لسوريا و"حزب الله" دون أن يتخذ الأخير موقفاً واضحاً سوى عبر "أوساطة" بأن العلاقة مع جنبلاط "تجمّدت". هذه القاعده "العسكرية" التي ينتهجها "حزب الله" شبيهة بما أعلنه يوماً الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن "أنت معنا أو ضداً"، تؤكد مجدداً أن السطوة التي يمارسها نتيجة احتفاظه بسلاحه لا يمكن أن تستمر في حال أراد الانتقال إلى العمل السياسي، ويحق لجنبلاط وغيره أن يطلق مواقف توجب الرد عليه بالسياسة وليس بالتخوين أو "هدر الدم" وهل إذا امتلك لبناني شقة في أحد شوارع "طهران" تصبح الأخيرة لبنانية؟



قناة دبي تجمع نجوم العرب في رمضان بـ12مسلسلا



أعمال خليجية جريئة ومغايرة

أعلن تلفزيون دبي بقنواته المتعددة عن مواعيد بث المسلسلات والأعمال الدرامية والكوميدية الخاصة بشهر رمضان المبارك 2019، على شاشة تلفزيون دبي وقناة سما دبي والتي تجمع بين المحتوى الراقي وجودة الإنتاج بمشاركة نخبة من ألع نجوم الإمارات والخليج والعالم العربي.

ديب - مع بداية شهر رمضان ينطلق تلفزيون دبي بقنواته المتعددة تلفزيون دبي وقناة سما دبي وقناة دبي إنترناشيونال في تقديم عدد من الأعمال الخليجية والعربية التي تجمع الدراما بالكوميديا وتنوع في محتواها وفي القضايا التي تطرحها وفي جنسياتها، حيث نجد أعمالاً إماراتية وكويتية ومصرية وسورية، بمشاركة كوكبة هامة من النجوم.

معا في رمضان

تحت شعار "معا في رمضان"، وعبر الوسم «معا في رمضان» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يقدم تلفزيون دبي للمشاهدين في العالم العربي أو خارجه، بالنسبة إلى العرب المغتربين في بلدان أخرى، مجموعة من الأعمال الدرامية الخليجية والعربية.

يأتي في مقدمة الأعمال الدرامية الخليجية هذا العام مسلسل "حدود الشر" لسيدة الشاشة الخليجية الفنانة حياة الفهد، التي تعود بعد تألقها في شهر رمضان الماضي على شاشة تلفزيون دبي، لتقديم للجمهور العربي مسلسلاً الدرامي الجديد مع نخبة من نجوم الدراما الإماراتية والكويتية أمثال أحمد الجسمي، شيماء علي، هبة الدري، هيا الشيعبي وهنادي الكندري، تحت إدارة المخرج أحمد دعبيس عن نص للكاتب الدرامي محمد خالد الشامي.

وتعود أحداث المسلسل إلى زمن غاب فيه القانون، في أواخر خمسينات القرن الماضي، وإلى زمن سيدات المجتمع اللواتي حكمن وسيطرن في مجتمعاتهن الصغيرة التي تنتهي أسوارها عند عتبات أبواب منازلهن، حيث تدور أحداث المسلسل الخليجي الجديد حول شخصية "نعيمه" التي تحاول

استعادة حب زوجها وأمن أسرتها، وهي سيدة مجتمع مرموقة وزوجة تاجر تمور معروف في الكويت ومنطقة الخليج العربي. في رمضان هذا العام تعود النجمة الكويتية هيا عبدالسلام في مسلسل "أجنده" كمخرجة وممثلة إلى جانب كل من عبدالله الطليحي،

التي تجاوزت أكثر من 40 شخصية كوميدية محببة. مع حكاية "فاطمة" وحيدة والدها تاجر الأقمشة المعروف في السوق المعروف بضعف شخصيته أمام زوجته "مريم" ابنة تاجر المجوهرات، يقدم النجم الكويتي المخضرم محمد المنصور مع النجوم بثينة الرئيسي، حسين المهدي، إسْمهان توفيق وهيفاء عادل المسلسل الدرامي الجديد "الديرفة" للمخرج مناف عدال في رحلة العودة إلى الزمن الجميل وعصر الكويت الذهبي، بداية من فترة الخمسينات من القرن الماضي، مروراً بالستينات، وانتهاءً بالسبعينات، حيث تتوالى الأحداث الاجتماعية ينسّق درامي يجمع بين الدراما الراقية والمشاعر الرومانسية.

عودة الدراما المصرية من

خلال مسلسلي «أبوجبل»

و«آخر نفس» والدراما

السورية من خلال مسلسل

«سلاسل دهب»

وتطل النجمة الكويتية إلهام الفضالة في المسلسل الدرامي الجديد "وما أدراك ما أمي" للكاتب علي الدوحان والمخرج حسين الحليبي، لتروي بمشاركة هنادي الكندري وفاطمة الصفي وهيا الشيعبي ونور الشيخ، حكايات أربع شقيقات بالداخلية كان يعمل بشكل خفي داخل لكل واحدة منهن قصة ولكل واحدة همومها ومشكلاتها مع والدهن الأثنية والمتسلطة، حيث تبدأ أحداث العمل عندما تقرر حسنة أن تبدأ حياتها من جديد وتتزوج من التاجر علي حيث تجد الرضى من الجميع وعلى رأسهم والدتها التي تكره الراحة لغيرها، فتحاول عرقلة هذا الزواج من خلال مساومة ابنتها على مهرها.

وتقدم النجمة الكويتية صمود الكندري مع نجوم الدراما الكويتية محمد العجمي، محمود وعبدالله بوشهري، مشاري البلام وسعود بوشهري، المسلسل الدرامي الجديد "مني وفيني" للمخرج عبدالرحمن السلطان، راصدا مجموعة من القضايا الاجتماعية في إطار تحليلي عميق وعبر مجموعة من الخطوط الدرامية المتوازنة وحضور لجميع النجوم بشخصيات خارج الأطر التقليدية المعروفة عنها في الأعمال الدرامية السابقة، حيث تدور أحداث المسلسل الدرامي الجديد بين عائلة أبومشعل وعائلة أبوسعد، عائلة أبومحمد وعائلة أبوحنان.

دراما عربية وكوميديا

في عودة إلى الأجواء الدمشقية التراثية تدور أحداث المسلسل السوري الجديد "سلاسل دهب" للكاتب سيف

رضا حامد والمخرج إياد نحاس، حول شخصية "مهيوب" الداهية الذي يحترف النصب والاحتيال على زوجاته اللواتي يتزوجهن بدافع الاستيلاء على أموالهن وأملآكهن، لكن زوجته "دهب" و"زكية" لن تستسلما لإحتياله، وتحاولان تعكير حياته والنيل منه لإرجاع أملآكها بكل السبل والوسائل المتاحة.

ولمتابعي الدراما المصرية على شاشة تلفزيون دبي، نصيب وافر من المتابعة الرمضانية، مع النجم مصطفى شعبان في مسلسله الجديد "أبوجبل" عن نص للمؤلف محمد سيد بشير وإخراج أحمد صالح، إلى جانب نخبة من نجوم الدراما العربية أمثال نجلاء بدر، مريم حسن، دياب وعائشة بن أحمد، حيث تدور الأحداث في منزل يسكنه عدة أشقاء، تختلف أفكارهم وثقافتهم وطرق تعليمهم، مما يؤدي إلى نشوب خلافات كبيرة، حيث تتصاعد الأحداث والمواقف وصولاً إلى تعرض الجميع إلى صدمة تدفعهم إلى ترك هذه الخلافات والوقوف صفا واحداً في مواجهة الظروف الصعبة.

وللمرة الأولى تطل النجمة المصرية ياسمين عبدالعزيز في عمل درامي يحمل اسم "آخر نفس" للمخرج حسام علي والكاتب أمين جمال، ويشتركها البطولة كل من فتحي عبد الوهاب وأحمد العوضي وإيهاب فهمي ومحمد عز، في إطار من التشويق والأحداث المتتابعة التي تروي معاناة زوجة ضابط بالداخلية كان يعمل بشكل خفي داخل إحدى الخلايا الإرهابية.

ويقدم "آخر نفس" على قناة دبي يومياً على الساعة العاشرة وخمس دقائق مساء بتوقيت الإمارات.

أما محبو الأعمال الكوميدية، فموعدهم مع إيمي سمير غانم ونجوم مسلسلها الجديد "سوبر ميرو" من تأليف محمد محمدي وأحمد محبي، والمخرج وليد الحلفاوي، في أول بطولة مطلقة للنجمة المصرية الشابة التي تقوم بتجسيد شخصية بطلة خارقة، تمر بالعديد من المواقف والأزمات مع صديق طفولتها "هدهد" الذي تلقتي به بعد سنوات طويلة حيث تبدأ رحلة مساعدتها للآخرين والتصدي للأشرار بأسلوب كوميدي لا يخلو من روح الدعابة والطرفة والمفاجآت التي يحفل بها المسلسل الكوميدي الجديد على شاشة تلفزيون دبي.

وللمرة الأولى يقدم تلفزيون دبي الفرصة الذهبية لنجوم الكوميديا السعودية لتقديم رؤيتهم الشبابية المتجددة من خلال السلسلة الاجتماعية الكوميديّة "شطبنا" التي تكشف للجمهور العديد من جوانب حياتنا الاجتماعية والثقافية والرياضية، عبر تناول العديد من القضايا الاجتماعية بطريقة هزلية ومعالجة الموضوع بطرق خارج الصندوق، مع النجم السعودي الشاب يوسف أحمد.

محطات الراديو العربية تنافس التلفزيون بالمضمون والنجوم

يرم العبروقي وإخراج لطفى العكرمي. ويرتبط نمو الإنتاج الإذاعي، ربما، بتوافر جيل جديد من المؤلفين والمخرجين القادرين على مواجهة تعقيدات الكتابة الإذاعية التي تجمع بين المسرح وأسلوب الحكى القصصي في الوقت ذاته، ما يتطلب عددا قليلا من الممثلين كي يستطيع المستمع تمييزهم والقدرة على التلاعب بالصوت والمؤثرات والموسيقى التصويرية.

وتعتبر الإذاعة الكويتية الأكثر إنتاجا خليجيا في رمضان هذا العام، بتقديمها وجبة متكاملة عبر 8 مسلسلات تضم ممثلي دراما معروفين مثل هدى حسين وحسين المنصور في مسلسل "الوالي وبنت الشاوي"، وداود حسين ومريم الصالح في "نهاية خدمة"، وسليمان الباسين وأحمد مساعد في "الجاحظ".

وتقدم مسلسل "عساكم من عواده" بطولة هيفاء عادل وجاسم الزهّيان، و"يوميات صابم" بطولة أسمهان توفيق، و"السدره" بطولة حياة الفهد وسعد الفرج، ومسلسل "زواج ولكن" بطولة انتصار الشراح وهند البلوشي وطارق العلي، وأخيرا "روس القرعان" بطولة محمد جابر وأحمد السلطان.

يعتبر محمد عبدالعزيز -مؤلف مسلسل "إنسان" ومدير عام المنوعات بإذاعة "صوت العرب"- أن مشاركة الفنانين المشهورين في دراما رمضان تتضمن شقين، أولهما الإذاعات الخاصة التي تدفع أجورا جيدة والمشاركة فيها مالية بحثة، والشق الثاني الإذاعات الحكومية التي لا توفر إلا مبالغ رمزية، وتتم المشاركة في إنتاجها من منطق الاقتناع بفكرة العمل والرغبة في دعم الإعلام المحلي. وتلقى الأعمال الدرامية الإذاعية ترحيبا من قبل الفنانين، فالمشاركة في أحداثها لا تتطلب وقتا طويلا أو تفردا، ما يمكنهم من الجمع بينها وبين العمل في التلفزيون أو السينما، كما تضمن لهم تغطية جميع الوسائط الإعلامية التي يتابعها الجمهور.

ويقول عبدالعزيز لـ "العرب"، إن النص الجيد غالبا ما يغري الممثل بخوض التجربة في الإذاعة في ظل انتهاء زمن الاندهاش بالصورة فقط، فالجمهور حاليا يبحث عن المضمون الجيد والحبكة التي تخاطب عقله وتجديد الوجوه بعيدا عن التكرار والنمطية.

بين الخاص والحكومي

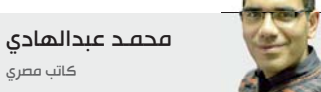
يرى محمد عبدالعزيز أن هناك مؤشرات قوية على عودة الراديو كوسيلة منافسة ليس في الدراما فقط، بل في الضاميين، مع سعيه للتطوير واستضافة وجوه غير معروفة لها قدر كبير من العلم والثقافة والخبرة، واحترامه طريقة عرض المضمون بعيدا عن الإسفاف.

وفي بعض الدول العربية دخل القطاع الخاص في مجال الإنتاج الإذاعي غير عابئ بصورة ذهنية خاطئة عن أنه وسيلة إعلامية متقدمة، وضح فيه استثمارات ضخمة أعادت إليه الجمهور مجددا وقدمت نجوما سينمائيين فيما بعد مثل أكرم حسني.

ويؤكد الناقد الفني إلهامي سمير، أن الإذاعات العربية تراهن على رصيدها الكبير لدى المستمعين وبدأت في استقطاب وجوه محرومة من الظهور في الشاشات على كل الأصعدة واجتذاب نجوم الفضائيات ليقدموا برامج على أثيرها ما عزز من أرضيتها وأعادها إلى الواجهة.



الحبكة تغري بتجربة الأداء الصوتي فقط



محمد عبدالهادي
كاتب مصري

القاهرة - دخلت الإذاعات العربية بقوة على خط المنافسة مع التلفزيون في موسم دراما رمضان لتحشد سلسلة من الأعمال التي يمكنها شد انتباه الجمهور بوجه عام، والاحتفاظ بمستمعيها الذين يقضون فترات طويلة في التنقل، أو العاملين بمهن تستخدم حواسهم كاملة باستثناء الأذن.

وتحاول تنويع مضامينها لتفتح لنفسها مجالا للمنافسة في عصر تكنولوجيا المعلومات بعد تدشينها مواقع للبث المباشر على الإنترنت وقنوات على "يوتيوب"، تعرض فيها بعض برامجها الهامة وكواليسها بالصوت والصورة لتداعب بصر الجمهور وليس سمعه فقط.

وجبة درامية سريعة

غبرت محطات الراديو جلدتها لتعطي اهتمامها الأكبر للأعمال الكوميدية الخفيفة التي تواكب تغيرات الجمهور الرمضاني بعد أن تحول المستمع من تقليدي يبحث عن الهود والاسترخاء على وقع الموسيقى إلى مستمع معاصر يجلس خلف عجلة قيادة السيارة، ويرغب في وجبة درامية سريعة تناسب ضيق الوقت وتخفف إحباطات زحام المرور.

ويعتبر الإنتاج الإذاعي المصري في رمضان هذا العام الأكبر على مستوى العدد واستقطاب الفنانين، مثل هاني رمزي وكريم عبدالعزيز وأحمد حلمي، بجانب أن أغلب المشاركين غابوا عن الدراما التلفزيونية، بعدما تعود جلهم الجمع بينهما في المواسم السابقة لتأخذ المسألة طابعا حصريا للمرة الأولى.

وتضم قائمة الممثلين المشاركين في الدراما الإذاعية: حلا شيحا في "نوسة نحلة"، ومحمد ثروت وحسام داغر في "جناب الكوماند"، وكريم عبدالعزيز وسوسن بدر في "نوام روي"، وأحمد حلمي وداليا البحيري في "وش في وش"، وهشام ماجد وشيكو في "ابن خالة حفيد أخطر رجل في العالم"، وعبدالرحمن أبوزهرة ويسرا اللوزي في "عين الحياة"، وعمرو عبدالجليل ومنال سلامة في "إنسان".

واكتسبت الإذاعة شعبية متزايدة خلال السنوات الأخيرة مع مناح عام نافر من الفضائيات وبرامج "التوك شو" النقولبة، فرغم تقديمها نفس الأخبار الموجهة، لكنها تريح الجمهور من مشاهدة مديعي النشرات وصور الرموز السياسية المتولدة.

وحاولت بعض الإذاعات العربية اللعب على وتر الخدمات لإعادة ربط الجماهير بها كبرامج تتلقى اتصالات الساتلين حول أماكن الزحام في الطرق بما يخدم غيرهم في تجنبها، أو فتح الباب أمام المتصلين لوضع قوائم من الأغنيات التي يريدون سماعها وبثها.

وتقدم الإذاعة التونسية أربعة أعمال درامية خلال رمضان في مقدمتها "منصور الأندلس"، تأليف علي دب

وإخراج أنور العياشي، ويحكي عن تجربة في القرن الرابع الهجري، و"دلائل القدرة" تأليف عبدالجبار الشريف وإخراج أنور العياشي أيضا، ويدخل ضمن الأعمال الدينية. وتبث عمليين في قالب كوميدي يدوران في إطار عائلي هما "عيلة قماقم" تأليف جلال الدين السعدي وإخراج عماد السولاتي، و"الحكاية فيها واو" تأليف

الفنان المصري يستعيد جمهور الدراما بخلطة اجتماعية

أحمد السقا: مسلسل «ولد الغلاية» يخاطب عقول المشاهدين لا غرائزهم



عمل اجتماعي يعالج أكثر من قضية

و"جواز على ورق سوليفان" و"رد قلبي"، قبل أن يظهر في دور البطولة المطلقة عام 2012، من خلال مسلسل "خطوط حمراء". ويخاطب السقا من خلال "ولد الغلاية" الجزء الأكبر من المهتمين بمشاهدة المسلسلات خلال رمضان، والذين يتركز اهتمامهم على المعاني الاجتماعية، كذلك فإن اختيار الشخصية الصعيدية يبدو أنه أصبح مضمون النجاح بنسبة كبيرة لما حققته من نسب مشاهدة مرتفعة، بالتالي فاختيار اللعب على الجانبين يضمن له تحقيق هدفه الأساسي والمتمثل في استعادة جمهور الدراما. وظهر ذلك بوضوح عبر العامل الترويجي للمسلسل والذي وجد قبولا لدى الجمهور في محافظات الصعيد وبالمناطق الشعبية أيضا.

في فيلم "الجزيرة" لاقترابه من نفس البيئة. ويسعى الفنان المصري من خلال هذا العمل إلى استعادة جمهوره بعد أن فشل مسلسل "الحصان الأسود"، في ترك بصمة خلال عرضه قبل عامين، وبدأ التركيز على رغبات الجمهور واهتمامه قد سبق رغبة السقا في إظهار قدراته التمثيلية في مشاهد الأكتشن. وخاض السقا رحلة طويلة في عالم الدراما التلفزيونية، وبدأ ظهوره الأول على الشاشة من خلال مسلسل "النوة" عام 1991، ثم استمر في تقديم الأدوار الثانوية في العديد من الأعمال منها "العرضاحلي" و"السقوط في الهاوية". وانتقل إلى مرحلة الأدوار المؤثرة من خلال مسلسلي "من الذي لا يحب فاطمة" ثم "نصف ربيع الآخر" وبعدهما "زينا"

المبادئ التي تربى عليها. ولفت السقا إلى أن دوره كفنان يفرض عليه تقديم جميع النماذج والقصص، حتى وإن كانت من نفس البيئة، فالمهم أن تكون الشخصية مختلفة، وكان الخوف من الوقوع في التكرار هاجسا بالنسبة له، ما دفعه إلى مشاهدة فيلم "الجزيرة" أكثر من مرة قبل بدء تصوير "ولد الغلاية". مثل التحضير لشخصية "عيسى" صعوبة بالغة للسقا، مقارنة بالأعمال الفنية السابقة التي كانت قريبة من اللون الدرامي واعتاد على تقديمها، لأن التركيز هذه المرة كان أكثر على جوانب نفسية خاصة ببطل العمل وتطلبت دراسة أفكارها وردود أفعالها ومشاعرها بشكل دقيق قبل بداية التصوير، في وقت خشي فيه من الوقوع في تكرار ما جاء

في الحياة لديه مشكلة ما مع عائلته أو أشقائه أو البيئة المحيطة به، وجميع هؤلاء كانوا عوامل مؤثرة في شخصية بطل المسلسل. وأشار إلى أن العمل لا يركز فقط على الصراع بين الأصدقاء، لكن هناك أطرافا عديدة تتداخل فيه، والعمل يطرح أيضا كيفية محاربة المخدرات من خلال توعية الشباب بوسائل صناعة هذه النوعية من السموم، ما يجعل العمل يعالج أكثر من قضية. وأوضح الفنان المصري أن المسلسل لم ينجر ف نحو تقديم شخصية الصعيدية بشكل تقليدي، وبطل العمل لم يكن شخصا عنيفا سوى في أجزاء بعينها، بل على النقيض بطل العمل حتى عندما يقوم بتصرف خاطئ يقيمه من خلال

اختار الفنان المصري أحمد السقا في دراما رمضان أن يذهب إلى منطقة درامية مختلفة عما قدمه في آخر ثلاثة أعمال رمضان شارك فيها بدور البطولة، ودارت في إطار البطل القوي الذي يلجأ إلى القوة في سبيل الحصول على حقوقه، والتي من الممكن أن تصنف على أنها أعمال من قبيل "الأكتشن" أو الحركة.



إنجب سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - يقدم النجم المصري أحمد السقا في موسم رمضان الحالي مسلسل "ولد (ابن) الغلاية"، وتدور أحداثه في قالب اجتماعي يعتمد على التشويق، ويهتم بشريحة مهمشة قد لا تلقى نصيبا من التركيز عليها في الأعمال الدرامية، وترتبط بالغوص في شخصية الرجل الصعيدى الذي يعيش في جنوب مصر، ويعاني من صراع بين حرصه على عاداته وتقاليد وقيمه من جانب، وبين اضطرابه إلى مخالفتها من جانب آخر.

نقل مشاهد العنف من
السينما إلى التلفزيون
أثبت فشله لاختلاف
الجمهور وعدم توفر
الإمكانيات

تدور قصة المسلسل حول شخصية "عيسى"، مُعلم التاريخ الذي يقطن في إحدى المناطق النائية بمركز ملوي التابع لمحافظة المنيا (جنوب القاهرة)، ويحصل علما وثقافة ومبادئ بحرص على الالتزام بها، لكن صعوبة الحياة والمشكلات المتراكمة تدفعانه إلى التخلي عن بعض المبادئ ليتعايش مع طبيعة الحياة المحيطة به، ما يجعل المشاهد أمام شخصية واحدة بسلوكين وطريقتين مختلفتين.

ويشارك السقا في بطولة مسلسل "ولد الغلاية"، محمد ممدوح ومي عمر وإنجي المقدم وهبة مجدي وإدوارد وكريم عفيفي وهادي الجيار وصفاء الطوخي، وهو من تأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي. وأكد السقا لـ"العرب" أن المسلسل يناقش صراعا دنيويا، وكل شخص

قال أحمد السقا في حوار مع "العرب"، إن اختياره القيام بدور البطولة في مسلسل اجتماعي، خلافا لما كان يقدمه في السابق، يرجع إلى اقتناعه بأن المشاهد في المنزل بحاجة أكثر إلى متابعة القضايا الحياتية بموضوعية والتي تحمل قصة متميزة من الواقع، مع وجود مضمون جذاب يثير عقل المشاهد ويجره إلى توقع ما تنتهي إليه كل حلقة. في الوقت ذاته فإن السقا الذي عهد على تقديم الأعمال الفنية ذات المضامين الإنسانية العنيفة أدرك أنها لم تحقق النجاح على مستوى الدراما التلفزيونية، مقارنة بما يحمده شبك الذاكر في السينما، لأن جمهور المنزل لا يحتاج إلى 30 حلقة من الأكتشن، وقد يكون ذلك مناسباً في السينما على مدار ساعتين بقصة محبوكة وتحمل مضمونا جيدا. وتبدو

نجوم عرب يجدون ضالتهم خارج الدراما المصرية في رمضان

تونس، ويدور حول حقبة دولة المماليك وسقوطها على يد العثمانيين، ويشارك فيه عدد كبير من النجوم العرب، بينهم منى واصف والتونسي فتحي الهادوي وخالد هويسة، ومن إخراج البريطاني بيتر ويبر، ومن المقرر عرضه على شبكة نتفليكس.

أما النجم بيومي فؤاد فيشارك هذا العام لأول مرة في بطولة مسلسل خليجي، وهو مسلسل "سبع أبواب" للمخرج الكويتي سلطان خسروه، غير أن هذا الحضور الخليجي لم يمنعه من المشاركة أيضا في الدراما المصرية، إذ يشارك هذا العام في ثلاثة أعمال مصرية، بينها عملاق يظهر فيها كضيف شرف، وهو حضور متواضع ليومي فؤاد مقارنة بالأعوام السابقة.

ويدورها تبثتد الفنانة الكوميدية بدرية طلبة هذا العام عن المشاركة في الدراما المصرية، حيث نراها لأول مرة ضمن طاقم عمل مسلسل خليجي وهو "أنا عندي نص" للفنانة سعاد عبدالله ومن إخراج منير الزعبي.

ومن بين النجوم المصريين يشارك الفنان أحمد فهمي في المسلسل اللبناني "بروفا" مع النجمة ماجي بوغصن للمخرجة رشا شربتجي، كما يشارك فهمي أيضا هذا العام في المسلسل السوري "الحرمك" وتعد مشاركته في مسلسل "بروفا" هي الثالثة له في الدراما اللبنانية، إذ شارك من قبل في مسلسل "الإخوة"، وكذلك في مسلسل "سمرا" مع النجمة نادين نسيب نجيم.

وأيضا تشارك الفنانة أروى جودة في المسلسل اللبناني-السوري المشترك "صانع الأحلام" وهو مسلسل اجتماعي يشارك فيه عدد من نجوم الفن في الوطن العربي بينهم مكسيم خليل وجهاد سعد وإيلي مزي وطنوي عيسى وجيسي عبده.

المصريين، إذ يتغيب هذا العام عدد من الوجوه المألوفة عن الشاشة الرمضانية المصرية، مسجلين حضورهم في أعمال أخرى خارج مصر.

ويأتي على رأس هؤلاء الفنان خالد النبوي المشارك في مسلسل "ممالك النار" الذي تم تصويره بالكامل في النار" الذي تم تصويره بالكامل في



الفنان المصري خالد النبوي
يشارك في مسلسل
«ممالك النار» الذي تم
تصويره بالكامل في تونس،
ويدور حول حقبة دولة
المماليك وسقوطها على يد
العثمانيين

وتشارك فيه نخبة متنوعة من النجوم والنجمات العرب بينهم تقلا شمعون وكارمن بصيص وجو طراد ومي صايغ. وبدوره شارك الفنان السوري باسل خياط في الموسم الرمضاني الماضي بعميل ناجحين هما "30 يوما" و"الرحلة"، لكنه يبتعد هذا العام عن الدراما المصرية ليكون حاضرا في الموسم الرمضاني الحالي بالمسلسل التاريخي السوري "الحرمك" للمخرج تامر إسحاق، ويشارك في المسلسل أيضا الفنان جمال سليمان مبتعدا هو الآخر عن الدراما المصرية، ولو بشكل جزئي، وهو الذي سيكون حضوره بسيطا هذا العام، كضيف شرف في المسلسل المصري "زي الشمس" للنجمة دينا الشربيني.

وإلى جانب هؤلاء النجوم يغيب أيضا النجم الأردني منذر ريحانة الذي شارك العام الماضي في مسلسل "أبو عمر المصري"، وهو يشارك هذا العام في المسلسل الكويتي "ماذا لو" للمخرج حسين دشتي وأيضا المسلسل العربي التاريخي "الحلاج"، أما مواطنه النجم إياد نصار الذي تألق العام الماضي في مسلسل "هذا المساء" ولم يغيب عن الدراما المصرية خلال الأربع سنوات الماضية، فهو يكتفي هذا الموسم بالمشاركة في المسلسل الأردني "خوابي" المأخوذ عن عمل أدبي للمخرج محمد علوان، ومن الأردن أيضا تغيب الفنانة الأردنية صبا مبارك لمشاركتها في بطولة المسلسل الأردني "عبور".

الفنانة السورية سلاف فواخرجي تبثتد هي الأخرى عن الدراما المصرية وتسجل حضورها في المسلسل اللبناني-السوري "هوا أصفر" الذي كان من المنتظر عرضه في رمضان الماضي، لكنه تأجل.

ولا يقتصر الأمر على الفنانين العرب وحدهم، بل يتعداه أيضا إلى الفنانين

ومن بين هؤلاء النجوم الذين تفتقدهم الدراما المصرية هذا العام الثلاثي التونسي هند صبري ودرة وظافر العابدين، حيث كان من المقرر هذا العام عرض مسلسل "جميلة وابن السلطان" للفنانة هند صبري، لكنه توقف لأسباب غير معلومة، وقد تألقت صبري خلال المواسم الرمضانية الماضية في أعمال مثل "أنا عابزة أتجوز"، و"إمبراطورية مين" و"حلاوة الدنيا"، لتترك مكانها شاغرا في رمضان الحالي. أما الفنانة درة فتشارك هذا العام في السباق الرمضاني من خلال المسلسل التونسي "المابسترو" بعد ابتعادها لسنوات عن الدراما التونسية، وأيضا في المسلسل السوري "الحرمك"، وبدوره يبتعد النجم التونسي ظافر العابدين عن الدراما المصرية هذا العام ليشترك في عمل عربي هو "عروس بيروت" للمخرج التركي إمبرة كاياكوشاك. ومسلسل "عروس بيروت" هو النسخة العربية من المسلسل التركي "عروس إسطنبول" العام لأول مرة منذ ثماني سنوات.



درة تعود إلى الدراما التونسية بمسلسل «المابسترو»

التسريب جاء من خارج لجنة البوكر والهدف حجب الجائزة!

الشاعر والناقد عبده وازن يعترف ويكشف ملابسات القضية وكواليس الحملة



«بريد الليل» ليست أفضل روايات بركات

ويضيف عبده وازن "تحتاج الرواية العربية والروائيون العرب إلى جائزة البوكر، فقد باتت تمثل ظاهرة ثقافية بارزة جدا ومهمة وفريدة. وكفي أن تكون وراءها هيئة أبوظبي للثقافة والسياحة وهي من أبرز الهيئات الثقافية في العالم العربي، تتوجه بانسخطها إلى الجمهور الإماراتي والجمهور العربي في وقت واحد. وهي تتخطى فعلا بعض وزارات الثقافة العربية في رؤيتها الثقافية المفتوحة ونشاطاتها الدائمة".

أخيرا، نسال عبده وازن عن رايه في ما دعا إليه بعض الصحفيين والكتاب من ضرورة تطوير جائزة البوكر العربية وتحديثها وتجديد آلية عملها أو منهجها، فيرى أن "البوكر هي وقف على لجنة التحكيم. هذه اللجنة هي التي تختار اللوائح والأسماء الفائزة من دون أي تدخل من قبل الهيئة ومن دون أي توصية. انظروا إلى لجنة التحكيم وحاسبوها هي. قد تضم لجان التحكيم أحيانا أسماء كبيرة في النقد والإبداع فتكون النتائج منصفة وحقيقية، وأحيانا تضم أسماء ضعيفة وغير ضليعة في الرواية أو النقد الروائي فتأتي النتائج ضعيفة أو غير مرضية. إنها وقف على أسماء لجنة التحكيم، وهنا تكمن مسؤولية الجائزة في اختيار المحكمين". ويقول "بعض المحكمين لا يقرأون الروايات المتسابقة أو بالكاد يتصفحونها وهذه حقيقة. إنها مسؤولية كبيرة وعلى لجان التحكيم أن تكون جدية. وقد يكون ممكنا جعل التحكيم يمر بمرحلتين: الأولى هي مرحلة الغربة ويقوم بها أشخاص ضليعون يفرزون الأعمال الصالحة من الأعمال غير الصالحة للترشح، والثانية هي مرحلة التحكيم، الغربة في المرحلة الأولى تخفف عن المحكمين عبء قراءة هذا الكم الهائل من الروايات، وتسهل عملهم. لكن البوكر تملك شروطها ومعاييرها. ختاماً أقول إن كل الروايات المهمة عالمياً تتعرض دوماً لبعض المشكلات وهذا طبيعي، وكفي ما حصل أخيراً في جائزة نوبل، كمثال".

ويتابع "لكنّ بعض المتطفلين كبتوا مقالات تسيء إلى الجائزة ومعظمهم من المتضررين الذين لم يفوزوا ولم تبرز أسمائهم في اللوائح الطويلة أو القصيرة. هناك مثلاً ناشرة متطفلة كتبت مقالاً مضحكا وكأنها تريد البحث عن دور أو أن تجعل الآخرين يشعرون بها. أصلاً كل سنة يدور سجال حول البوكر والكتاب أو الكاتبة الفائزة. وأعتقد أن هذا السجال دليل إيجابي، ويعني أن الجائزة حاضرة بقوة في الساحة الأدبية والثقافية العربية. لكن الجائزة لا تستطيع أن ترضي الجميع، ولا أن يفوز بها الجميع. الناس يحبون هذه الجائزة وما تثير من حماسة وتطرح من خيارات. ويجب على هيئة الجائزة ألا تتأثر بما حصل هذه السنة، فهذا لا يحصل إلا مع الجوائز الكبيرة".



ربما ما جعل الغيرة تدب حتى الجنون. ويتساءل وازن، لا أدري لماذا هذه الروح غير السليمة وغير الرياضية كما يقال؟ فالبوكر في النهاية مسابقة وليربح من يربح".

حادث مستهجن

وحول رايه في ما تردد من أن كلمة قاسية ألقتها هدى بركات في حفل الجائزة وهو ما لقي استغرابا واستنكارا واسعين، يقول وازن "سمعت بالأمر ولم أسمع الكلمة ولم أقرأها. إنما في رأيي أنه لا يحق لهدى ولا وهي الفائزة أن تهاجم الجائزة، ويبدو لي ذلك منها أو من غيرها مستهجنًا. ففي يقيني أن اللجنة المحكمة نزيهة والجائزة نزيهة جدا، وهي من أهم الجوائز العربية. والإدارة لا تتدخل بتاتا في النتائج. الجائزة تمنحها اللجنة ولا أحد سواها، وهنا تكمن نزاهتها. والنتيجة مرتبطة بمزاج اللجنة وثقافتها ورؤيتها. وهذا فعلاً ما لمستُه عندما شاركت في تحكيم إحدى دورات الجائزة. وكنت كتبت مقالاً رحبت فيه بإعلان القائمة القصيرة في مدينة القدس، مدينتنا العربية، بينما هاجم إعلام الصمود والتصدي هذه الخطوة المهمة، واعتبرها تطبيعا مع العدو".

ونسال عبده وازن عن الانطباع الأشمل الذي تركته فيه الضجة التي أثيرت واللغة التي دار في الأوساط الثقافية حول اسمه في هذه القضية، فيقول "إن ما كتب من مقالات عن هذا الأمر كان كثيراً، وقد خرجت عن صمتي من خلال جريدة 'العرب' التي أحترمها، لأقول كلمتي في هذا الجدل، فقد اخلطت الحابل بالنابل، وكان بعض المقالات إيجابياً والبعض الآخر سلبياً. لم أقرأها كلها ولكن من بينها مقالات كتبها أشخاص معنيون بالجائزة وكانوا محقّين في آرائهم، ومنهم الناقد الكبير شرف الدين ماجدولين الذي كتب مقاله على صفحات جريدتكم".

يقول الشاعر والناقد عبده وازن "أود أن أعترف بأن فوز هدى كان متوقعا بقوة وكثيرون تكلموا عنه، فمنذ أن طلبت اللجنة ضم بركات إلى قائمة المرشحات، وهذا من حقها قانونياً، ساد جو يشي بأن الروائية اللبنانية هي من سيفوز. هذا كان انطباع الكثيرين، حتى الذين لا يحبون روايتها 'بريد الليل' ويفضلون عليها رواياتها الأخرى، وأنا منهم. أعتقد أن بركات قد يدفع الهيئة إلى حجب الجائزة، وفي صورته أن تسريب الخبر باكراً قد يدفع الهيئة إلى حجب الجائزة، وهذا ما يعني عدم فوز هدى. لم يكن هناك من تسريب من داخل الجائزة. ولو كنت في أبوظبي لكان الواقع مختلفاً ولاكتشفت اللعبة ولم أكتب باكراً".



لم يكن على هدى بركات أن تهاجم الجائزة

جدل كبير رافق الجائزة العالمية للرواية العربية هذا العام، خاصة ما تعلق بتسريب اسم الفائز بالجائزة قبل إعلانه من لجنة التحكيم، حيث كتب الناقد والشاعر اللبناني عبده وازن مقالاً مثل سبقاً صحافياً بإعلانه عن تتويج هدى بركات بروايتها "بريد الليل"، راوياً تفاصيل من كواليس الجائزة، وهو ما خلف جدالاً مازالت آثاره مستمرة إلى اليوم. "العرب" حاورت الشاعر والصحافي عبده وازن حول مقاله الذي كتبه في "إندبندنت عربية" وكان في نيويورك، وسبق فيه إعلان الجائزة مؤكداً فوز هدى بركات.

نصف نائبم وصدقت مبدئيا الخبر، ولو قبل إعلان الجائزة، وقلت ميروك لفلانة ولناشرتها، ثم نمت".

يضيف عبده وازن "بعد ساعتين أو ثلاث وردتني رسالة على الموبايل تقول إن فلانة ليست هي التي ربحت الجائزة بل هدى بركات مع إشارة إلى أن الخبر انتشر وبات الجميع على علم به. قمت من نومي وكتبت مقالتي في الإندبندنت عربية. ولكن بعد ساعتين أو أقل وردني من بعض الأصدقاء أنني حققت سبقاً صحافياً، وأعلنت الجائزة قبل إعلانها رسمياً، وراحوا يهتفونني بهذا السبق الصحافي. لم أكن أنتظر أن يحدث مقالتي ضجة فيها من السلب ما فيها من الإيجاب، إذ كنت أظن الخبر تسرب إلى الجميع. ولكن لم يكن قصدي أبدا الإساءة إلى جائزة البوكر العربية، فأنا أحترم هذه الجائزة وأعتبرها نزيهة، وأحترم هيئة الثقافة والسياحة في أبوظبي التي تمنحها، وأنا من متابعي النشاطات الدائمة للهيئة، وقد دأبت منذ سنوات طويلة على تغطيتها، وأولها معرض الكتاب. ولا تنس أنني فزت أصلاً بجائزة الشيخ زايد للكتاب".

ولدى سؤاله عما إذا كان يقصد أن التسريب جاء من خارج اجتماع اللجنة ويعيداً من أعضائها وليس من داخلها. وكيف يفسر ذلك، يؤكد وازن أن "التسريب حتماً جاء من خارج اللجنة. أصلاً ليس هناك ما يسمى تسريباً بالمعنى الحرفي. وردني خبر فوز هدى بركات وأنا نائبم في نيويورك، وليس فوز الروائية الأخرى التي شاركت في الاحتفال بفوزها، مع إشارة إلى انتشار الخبر وتسريبه. وكان عليّ أن أكتب بسرعة لأراقب الآخرين".

يضيف وازن "لاحقاً، تبين لي أنني وحدي الذي كتب الخبر، وكان المطلوب من الذين أرسلوا لي الخبر مسبقاً، أن أتولى أنا نشره باكراً قبل الإعلان الرسمي، وفي نيّتهم التشويش على الجائزة وخربطة الاحتفال، وهذا ما حصل، لاسيما أن إحدى الروائيات المتباريات في القائمة القصيرة

انسحبت من الحفلة، وهو ربما يدل على حال من الغيرة أو الإحباط، على عكس ما أشاعت الرواية وناشرتها، بأن الانسحاب كان اعتراضاً على التسريب. كان في نية الذي سرب الخبر أن يحرم هدى من الجائزة، وفي صورته أن تسريب الخبر باكراً قد يدفع الهيئة إلى حجب الجائزة، وهذا ما يعني عدم فوز هدى. لم يكن هناك من تسريب من داخل الجائزة. ولو كنت في أبوظبي لكان الواقع مختلفاً ولاكتشفت اللعبة ولم أكتب باكراً".

بيروت - شهدت جائزة البوكر العربية هذه السنة سجلاً كبيراً لم تنته فصوله حتى الآن، وبدت الساحة الأدبية والثقافية العربية مشغولة بهذه الجائزة و"التسريب" الذي تم، والذي روج اسم الفائزة وهي الكاتبة اللبنانية هدى بركات عن روايتها "بريد الليل"، قبل الإعلان الرسمي عن الفائز من قبل لجنة التحكيم. ومما ساهم في اتساع رقعة السجال هو اختلاط ثلاثة أمور ببعضها البعض، التسريب وخطاب الروائية الفائزة الذي كان سلبياً وانسحاب إحدى الروائيات من الاحتفال، لسبب قيل إنه عدم فوزها هي بالجائزة. ولم تشهد أي دورة سابقة للجائزة ما شهدته هذه السنة، علماً أنها تتعرض دوماً لحمات يكمن وراءها في الغالب رواثيون لم يفوزوا أو ناشرون لم تفز رواياتهم المرشحة.

خبر وليس تسريباً

لدى سؤاله عما إذا كانت فكرة السبق الصحافي هي الاعتبار الذي وقف وراء نشره اسم الفائزة بالجائزة قبل ثلاث ساعات من إعلانها؟ يقول عبده وازن إن المسألة ليست متعلقة بسبق أو حدث صحافي. ويضيف "لم أبحث شخصياً عن السبق ولم أسع إليه، ولكن حصلت مصادفة هي التي جعلتني أكتب باكراً في 'الإندبندنت عربية'، عن نتيجة الجائزة وفوز الروائية هدى بركات بها عن روايتها 'بريد الليل'. واسمح لي بأن أكتشف كل الملابس التي اكتنفت القضية".

عبده وازن يقر بأنه ليس

هناك تسريب من داخل

الجائزة وما نقله هو خبر

فقط، ولو كان في أبوظبي

لكان الواقع مختلفاً

يتابع "هذه السنة لم أذهب إلى احتفال الجائزة ولا إلى معرض أبوظبي للكتاب الذي أحبه كثيراً بجوه الرحب وفعالياته، وخصوصاً باحتفاله بجائزة الشيخ زايد التي أصبحت عالمية، إذ كنت مدعواً إلى ندوة في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد أمضيت أياماً إضافية هناك في إجازة. في الليلة ما قبل منح الجائزة وصلني اتصال هاتفي من أبوظبي في منتصف الليل أيقظني من نومي، وكان من ناشرة تدعوني فيه إلى احتفال تقيمه مع مجموعة من الأصدقاء، في إحدى غرف الفندق الذي تقام فيه عادة حفلة البوكر، وقالت لي إنه احتفال بفوز الروائية الفلانية بالجائزة. كنت

دعوات إلى زيادة حصص الرياضة بمناهج التدريس العربية

يوسف حمادي

كاتب مغربي



● الرباط - تتزايد أهمية الرياضة المدرسية على مختلف الصعد كونها تسهم في البناء الذهني والصحي للطلاب، وهي دعامة حقيقية لبناء أجيال رياضية تحقق المنجزات والبطولات. ويشير خبراء ومسؤولون إلى أهمية زيادة حصص الرياضة في مناهج التدريس العربية، حتى يتسنى تطوير القدرات الرياضية للطلبة، وتوفير بيئة ملائمة لاكتساب وتنمية مهارات جديدة. وفي الإمارات تخصص وزارة التعليم خمس حصص متخصصة تعمل على التركيز بكل ما هو يتعلق بالرياضة، ووقع إنشاء خمسة ملاعب عشبية وإنشاء 28 مركزا للجوجيستو، وتم تطوير صالات مغطاة وهناك خطة لإعادة تشغيل المسابح.

واستحدثت وزارة التربية الإماراتية مناهجا متكاملًا للتربية الرياضية، يشمل جميع المراحل من رياض الأطفال وصولاً إلى الصف الثاني عشر، ويتضمن مقررات دراسية لمجموعة واسعة من الطرق العلمية الجسدية والصحية والرياضية. على سبيل المثال، تتضمن بعض هذه المجالات الرئيسة اختبار اللياقة والتدريب، والصحة والنظام الغذائي والتغذية، والتشريح والفيزيولوجيا التي تهدف إلى تعزيز المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الطالب.

وأكدت جميلة المهيري وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام الإماراتية أن الرياضة جزء من الميدان في المدرسة، ولها أهمية في النظام التعليم الإماراتي. مشيرة إلى أن "هناك خطة في الوزارة لزيادة عدد حصص الرياضة في الأسبوع".

ويلبي زيادة الزمن المدرسي المخصص للرياضة حاجات الطلبة للنشاط البدني الرياضي. وعقد خبراء فؤاد ممارسة الرياضة المدرسية، ففي المراحل المبكرة من حياة الطالب وخصوصاً في فترة المراهقة، يحتاج لتفريغ الطاقة في نشاط مفيد. وتسمح التمارين الرياضية بذلك. وتسهم الرياضة المدرسية أيضاً في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، حيث تمنح الطلاب فرصة للتواصل مع أقرانه والاستمتاع بوقته. وتعزز الرياضة المقدرة المعرفية والفكرية والجسدية للطلاب وتمنحه ثقة عالية بالنفس.

وخلال السنوات القليلة الماضية، ارتفع عدد أكاديميات تعليم كرة القدم للأطفال في قطاع غزة بعد زيادة الإقبال على تعلم اللعبة الأكثر شعبية عالمياً، في ظل افتقار القطاع، المحاصر منذ 12 عاماً، للبدائل الترفيهية والرياضية. ويشير حسن سيسالم المسؤول عن أكاديمية "المحترفين" لكرة القدم، إلى "أنه أصبح هناك وعي رياضي أيضاً لدى الأهالي في غزة، فبات لديهم اهتمام كبير بأن يتعلم أطفالهم كرة القدم ويطوروا مهاراتهم فيها في ظل ما يحققه اللاعبون المحترفون من نجاحات عظيمة على المستويين المحلي والعالمي".



جميلة المهيري

هناك خطة في الوزارة
لزيادة عدد حصص
الرياضة في الأسبوع

ووقع المصادقة على الإستراتيجية الأفريقية للارتقاء بالرياضة المدرسية، في أعقاب أشغال المنتدى الأفريقي الثاني للرياضة المدرسية، الذي عُقد في مدينة طنجة المغربية نهاية أبريل الماضي. واستعرض يوسف بلقاسمي، رئيس الجامعة الدولية للرياضة المدرسية بأفريقيا، الإستراتيجية الأفريقية التي سيتم اعتمادها على مدى 2019-2022. وتهدف إلى تعميم الممارسة الرياضية بين صفوفه الشباب. كما تهدف الإستراتيجية أيضاً إلى تعزيز تموقع الرياضة المدرسية الأفريقية على المستوى الدولي، وتوحيد الرؤية والتنسيق في شأن برامج العمل حول الرياضة المدرسية.

وترتكز الإستراتيجية الأفريقية، على سبعة محاور أساسية تتجلى في الاهتمام بالأنشطة الرياضية الأكثر ممارسة بالدول الأفريقية، وعلى المشاركة الأفريقية للدول الأفريقية في البطولات الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية، وكذلك على المنافسات من خلال تنظيم أنشطة رياضية محلية وتشجيع المشاركة فيها على المستوى الجهوي والدولي، من أجل تمكين فئة عريضة من الشباب الأفريقي من تطوير شخصيته وانفتاحه على ثقافات البلدان الأخرى.

وأشار عبدالله الموساوي، مدير مدرسة إقليمية كبرى للتعليم الثانوي بالمغرب في تصريح لـ "العرب"، إلى أن المغرب يسعى إلى النهوض بقطاع الرياضة في مدارس وفي مدارس القارة الأفريقية، ويرى أن هذا التوجه إستراتيجي ومفيد جداً للأجيال القادمة، وهدفه تنمية القطاع الرياضي وجعله رافعة من رافعات التنمية البشرية. ولفت الموساوي، إلى أن المواهب الرياضية المتميزة متواجدة بشكل كبير بالقارة، لكنها في حاجة إلى اكتشافها ودعمها لبروزها وظهورها على الساحة الرياضية المحلية والدولية. وخلص بقوله "يجب توفير الإمكانيات الضرورية لذلك".



الرياضة متنفس للطلبة



الجامعات التركية تغري الطلبة الأجانب

تركيا تفتح باب التعاون الجامعي للتمدد في تونس

تسهيلات كبرى للطلبة لاستدراجهم نحو الجامعات التركية

وبالبنيا. ويأتي تنظيم هذا المعرض في إطار تصور لإظهار قدرات وخبرات تركيا في مجال التعليم الجامعي وهدفه أساساً استقطاب الطلبة نحو الجامعات التركية.



صلاح الدين الدريدي

تركيا تريد تمير
قيمتها الثقافية وآراءها
السياسية في تونس

وتحدث يابوز عن المزايا التي يقدمها التعليم التركي لجلب الطلبة التونسيين للدراسة في تركيا عوضاً عن الذهاب إلى الجامعات الأوروبية، وهو ما يشير بدوره إلى تنافس تركي أوروبي على استدراج الطلبة التونسيين. وتعني تركيا بقيمة ودور التعليم في التأثير على الشباب، وبالتالي استمالتهم نحو أفكارها وتوجهاتها السياسية. ويعمل يابوز بالتقارب الثقافي والعلاقات العائلية عبر التصاهر المتبادل بين الأتراك والتونسيين، لاختيار الطلبة التونسيين للتعلم في تركيا، مؤكداً أن "علاقات ثقافية كبيرة تجمع الشعبين منذ قرون"، ويقول يابوز "لدينا عدة مؤسسات تعليمية في تونس، وهذا يعتبر قاعدة صلبة لتطوير التعاون بين حكومتى البلدين ولتطوير التبادل الثقافي بين شعبينا".

ويشير عبدالستار السحباني الناشط في المجتمع المدني لـ "العرب" إلى أن "المساعي التركية إلى استقطاب الطلبة التونسيين وجدت زخمها في فترة حكم النهضة".

وهناك قرابة 300 طالب تونسي في الجامعات التركية أما عدد الطلبة الأتراك في تونس فهو في حدود 40 طالباً، من المسجلين في مستوى الإجازة والمجستير بفضل مجهود مؤسسة المعارف. ويقول حسن يابوز إنه "عدد قليل أيضاً ويجب ترفيعه".

وعلى مستوى داخلي تكثف تركيا جهودها لإغراء الطلبة الأجانب للتعليم في جامعاتها. وتقدم مدرسة السلطان محمد الفاتح الدولية للأئمة والخطباء في مدينة إسطنبول، خدماتها التعليمية لـ 402 طالب من 64 بلداً. ووصل عدد الأجانب في المدرسة 130 طالباً من 34 دولة عام 2012، في حين ارتفع العدد إلى 216 طالباً من 56 دولة عام 2018.

وتعد التركية اللغة الأساسية المعتمدة في المدرسة، حيث يخضع الطلاب الأجانب لدروس مكثفة فيها بالفصل الدراسي الأول من الصف التاسع، كما يتلقون اعتباراً من الفصل الأول دروساً في اللغة العربية والقرآن الكريم ومعلومات دينية أساسية.

حول العلاقات العريقة والتاريخية بين البلدين، وتراوحت الجوائز بين نذاكر سفر إلى تركيا ولوحات ذكية وتراسيم مجانية بمدارس معارف. ولم يخف دوغان، سعادته بالاستماع إلى قصائد وأغان تركية بصوت تونسية. وقال "الغة مهمة جداً لدعم التضامن والتقارب بين الشعوب، ومن شأنها تعزيز الشراكة بين البلدين لرفع علميهما عالمياً".

لكن، خبراء يؤكدون أن الأمر قد يتحول إلى مسعى إلى السيطرة وكسب النفوذ، مشيرين إلى أن تعويل النظام التركي على اللغة التركية، والتعاون الثقافي والجامعي، جزء من مشروعاتها التوسعية في المنطقة الذي لاكتفي فيه بالأسلحة السياسية والعسكرية، بل أيضاً تراهن فيه على أدوات القوة الناعمة، والتعليم من أخطرها.

ويقول الأكاديمي التونسي صلاح الدين الدريدي إن اللغات وسيلة من وسائل التأثير باستعمالها بقوة ناعمة. ويضيف في تصريح لـ "العرب"، أن "تركيا تسعى إلى نشر لغتها تماماً كما هي تسعى إلى نشر سلسلاتها ومن خلالها تنشر قيمها الثقافية والتاريخية وبالتالي تمير أرائها السياسية".

وفي عام 2016 أنشأت تركيا وقف معارف، ليتولى إدارة المدارس في الخارج. كما تقوم بإنشاء مدارس ومراكز تعليمية في الخارج. واستطاع الوقف خلال فترة وجيزة، التواصل مع 70 دولة حول العالم، وأسس ممثلات في 34 بلداً من بينها تونس، ويمتلك حالياً قرابة 100 مدرسة لختلف المراحل التعليمية في 20 دولة.

وزاد نشاط مؤسسة معارف بشكل لافت في تونس مؤخرًا في خطوة تكشف رغبة النظام التركي في الانفتاح الثقافي على تونس وأفريقيا تمهيدا لتكون موطئ نفوذها الجديد بعد انتكاساتها في الشرق الأوسط. ونظمت المؤسسة مؤخرًا معرضاً للتعليم الجامعي التركي، بمشاركة 16 جامعة تركية، في العاصمة تونس في أبريل الماضي. وافتتح عمر فاروق دوغان وسفير وقف "معارف" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حسن يابوز المعرض، بحضور عدد مهم من ممثلي الجامعات التركية والزوار من الطلبة التونسيين وعائلاتهم.

وتعكف تركيا على تنظيم مثل هذه المعارض الدولية للتعليم في العديد من الدول على غرار مالي وموريتانيا والعراق وباكستان

على خطى الدراما التركية التي استطاعت جذب الشارع العربي، حيث تحول الفضاء التلفزيوني إلى مساحة للترويج للثقافة التركية، يراهن النظام التركي على التعليم كقوة ناعمة لاخترق المنطقة العربية، وعبر تكثيف التعاون الجامعي يسعى النظام التركي إلى التمدد ثقافياً في تونس.

● تونس - خسرت تركيا الكثير من أسلحتها الناعمة التي سعت من خلالها إلى اختراق عدد من الدول العربية، منها تونس، الأمر الذي يجعلها تضاعف الرهان على ما يمكن أن يحققه في مجال الاستثمار في التعليم، سواء من خلال افتتاح مدارس وجامعات خاصة لتعليم اللغة التركية في تلك الدول أو من خلال تكثيف التعاون الأكاديمي وفتح أبواب الجامعات التركية للطلاب تسهيلات كبيرة.

مطلع مايو الجاري، أشرف سفير تركيا في تونس، عمر فاروق دوغان، على حفل توزيع جوائز لفائزين بمسابقة في اللغة التركية. نظم المسابقة المركز الثقافي التركي يونس إمره ومدرسة معارف والخطوط الجوية التركية. أثارت هذه الخطوة جدلاً كبيراً في الشارع التونسي، الذي بدا يستشعر غزوا تركيا ناعماً يطال مختلف المجالات من قطاع الملابس إلى الأكل، وصولاً إلى التعليم. تمثلت المسابقة في كتابة مقالات



أدخل مجلس التعليم العالي
التركي تعديلات في ما يخص
نسبة قبول الطلاب الأجانب،
في مختلف التخصصات
الدراسية، لاستقطابهم نحو
الجامعات التركية



وفي مسعى إلى استقطاب الطلاب، أدخل مجلس التعليم العالي التركي تعديلات في ما يخص نسبة قبول الطلاب الأجانب، في مختلف التخصصات الدراسية، بالجامعات الرسمية، وأصبحت غير مقيدة عددياً، في خطوة مزبوجة الأهداف، فهي من جهة تفتح الأبواب أمام استقطاب الكثير من الطلبة الذين يمكن التأثير فيهم أيديولوجياً، ويحصلون بنهاية سنوات تعليمهم على شهادات التخرج، كما على شهادات الانتماء الأيديولوجي لفكرة العدالة والتنمية ليعودوا إلى بلدانهم وقد تشرّبوا سياساته وأفكاره وسيحاولون تطبيقها هناك.

وتقول تركيا إن جامعاتها تقدم فرصاً لطلاب تونس لاستكمال تعليمهم. غير أن المراقبين والخبراء يشككون في المزاعم التركية. ويرى هؤلاء أن وراء استقطاب الطلبة التونسيين إلى الجامعات التركية غايات سياسية أيديولوجية، مذكّرين بالسياسية السوفيتية وكيف ساهم استقطاب الطلبة إلى الجامعات الروسية في نشر الفكر الشيوعي. وتتبع تركيا نفس السياسة، خاصة بعد أن تمت تصفية الجامعات من

ثقافة النقاش على الإنترنت تنعكس على الديمقراطية

الاتحاد الأوروبي في حالة استنفار ضد الحملات الدعائية في الإنترنت

يثير الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير مسألة النقاش السياسي على الإنترنت الذي يتسم بالكراهية والعنف ويؤثر سلباً على القيم الديمقراطية، خصوصاً في هذا الوقت الحساس قبل الانتخابات البرلمانية الأوروبية.

برلين - دعا الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير إلى ثقافة نقاش أكثر عقلانية وتحضراً على الإنترنت، وذلك في مستهل المؤتمر الرقمي "ري:بوليكا"، الذي يعقد قبل الانتخابات الأوروبية في ظل مخاوف من تأثير الدعاية الرقمية المضللة على آراء الناخبين.

وقال شتاينماير في افتتاح المؤتمر الاثنين إنه يسال نفسه عن السبب وراء "ميل النقاشات السياسية التي نعايشها حالياً على الإنترنت غالباً على هذا النحو لأن تصير سامة".

وأضاف "إذا كنا نهتم بمستقبل هذه الديمقراطية، فيتعين علينا الاهتمام سويًا بثقافة النقاش السياسي على شبكة الإنترنت"، مؤكداً أن المهمة الأكثر إلحاحاً حالياً لا تتمثل مثلاً في "رقمنة الديمقراطية، وإنما في التحول الديمقراطي للوسائل الرقمية".

ووجه شتاينماير مناشداته في خطابه بالمؤتمر الرقمي إلى "المجتمع المدني القوي" وكذلك للوساط السياسية والمواقع الإلكترونية.

وتابع "بعد الكثير من العبارات والإنذارات، وبعد جولات نقاش... حان الوقت حالياً لأن تترك مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب وأمثالها مسؤوليتها عن الديمقراطية، وأن تضعها أخيراً موضع التنفيذ، طالما أن كلا من الكذب السريع والخبر الجاد، وكذلك الحقيقة التي خضعت لفحص ومجرد الرأي، تظهر جميعاً في الأخبار".

ودعا شتاينماير إلى وضع "قواعد ديمقراطية" واتخاذ إجراءات ملموسة، وقال "إننا بحاجة إلى مصدر شفاف للمعلومات، لاسيما عندما يتعلق الأمر بدعاية سياسية"، مؤكداً أنه يرى أن المجتمع ملزم أيضاً في هذا الشأن.

ويضاف خطاب شتاينماير إلى الكثير من تصريحات السياسيين الغربيين وحكوماتهم التي تبدي قلقاً واسعاً من التحيّز على الإنترنت والدعاية السلبية المضللة، لاسيما في هذا التوقيت الحساس قبل الانتخابات البرلمانية الأوروبية المقررة في أواخر مايو الجاري، مع تصاعد المخاوف من أن تؤثر حملات التضليل الإعلامي على آراء الناخبين.

يثير الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير مسألة النقاش السياسي على الإنترنت الذي يتسم بالكراهية والعنف ويؤثر سلباً على القيم الديمقراطية، خصوصاً في هذا الوقت الحساس قبل الانتخابات البرلمانية الأوروبية.

وتعرض فيسبوك لنقد هائل بعد الكشف عن حملة دعائية كبيرة من روسيا في سياق انتخابات الرئاسة الأميركية.

الأحزاب اليمينية الشعبوية ومرشحوها يستفيدون دائماً من التغطية الإعلامية سواء كانت إيجابية أو سلبية

كما حاول صناع رأي غربيون التأثير وبشكل غير قانوني من خارج بريطانيا على عمليات التصويت داخلها خلال الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد البروفيسور زيمون هيجليش، أستاذ العلوم السياسية بكلية العلوم السياسية في مدينة ميونيخ الألمانية

هذه المخاوف بالقول "نعم، هناك مثل هذه الحملات، بل وأكثر مما كنا نظن، ولكن هناك تهويل في تأثير هذه الحملات".

وأوضح هيجليش أنه ومن ناحية الحجم فإن هناك الكثير من الأخبار المضللة المتداولة على الإنترنت، خاصة عن موضوعات الهجرة والخوف المرضي من الجنسية المثلية أو الدين، ولكن وجود مثل هذه الأخبار لا يعني وجود تأثير لها، "فعندما أقرن هذا بالجهد الذي بذلته الأحزاب البريطانية خلال استفتاء الخروج أو الجهد الذي بذله ترامب خلال حملته الانتخابية، فإن تأثير هذه الأخبار يعتبر ضئيلاً جداً، من غير المحتمل أن يكون ذلك حاسماً".

ومن الواضح أن الاتحاد الأوروبي في حالة استنفار، حيث قدمت المفوضية الأوروبية خطة عمل ضد الحملات الدعائية في الإنترنت، وضاعت المفوضية الميزانية التي خصصتها عام 2015 لفريق العمل المخصص لمواجهة التأثير الروسي

صحافة من دون أصدقاء

الخليج، وكان السؤال هو كيف تمثلت تلك الهزات في الصحافة وإلى أي مدى توفرت عناصر ومقومات المصداقية في تلك التغطيات؟ والجواب الحاسم هو باختصار، تراجع في الثقة وتشويش هائل على المصداقية. وتتسع الظاهرة حتى تجد المؤسسة الصحافية الرحيصة على خطها التحريري وموضوعيتها وكأنها تغرد خارج السرب بسبب الاضطراب الذي يكون قد أصاب ساحة الأخبار والتغطيات للأحداث المهمة والاستثنائية وصولاً إلى فقدان الصحافة قسماً لا يستهان به في جمهورها حتى وصفت مثل هذه الحقبة بأنها حقبة الصحافة من دون أصدقاء.

مهمة الصحافة تبدو أكثر صعوبة مع جمهور يزداد نأياً بنفسه ليعيش في جماعات ذات اهتمامات مشتركة، وليس مهماً عنده كيف تصنع تلك الباقات اليومية من الأخبار

على الانتخابات، وطرحت فكرة إنشاء نظام التحذير السريع الذي يساعد على تسجيل أي محاولات ممكنة لللاعاب في الانتخابات.

وكان هناك أيضاً رد فعل من جانب مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تزايد الضغط عليها، حيث أصبح موقع تويتر يوفر بالتزامن مع الانتخابات الأوروبية وظيفة جديدة يستطيع مستخدمو الموقع من خلالها الإبلاغ عن أي معلومات مضللة ذات صلة بالانتخابات، وذلك بعد أن وصلت مثل هذه المحاولات للإنترنت بشكل متكرر في الماضي. وأصبح موقع فيسبوك يحظر الإعلانات السياسية التي يتم تمويلها من الخارج، وبذلك لا يمكن مثلاً الترويج لمرشح سياسي من الدنمارك من خلال إعلانات انتخابية في إيطاليا أو روسيا أو الولايات المتحدة.

وقال الكسندر زينغرلاوب، من مؤسسة "نويه فرانكفورتونج" الألمانية "التضليل الإعلامي في الطريق، هذا

في موازاة ذلك واستمرارا للتحري في ذات القضية، تنشر مجلة "كولومبيا جورناليزم ريفيو" دراسة استقصت من خلالها نماذج متعددة ممن يعرفون بقيادة الرأي، ومنهم مدراء بنوك ورؤساء جامعات وشركات ومؤسسات اقتصادية واجتماعية لتجد أن أكثر من نصف هؤلاء صاروا أبعد ما يكونون عن العلاقة الإيجابية مع الصحافة. لكنّ جمهوراً آخر تتعرض له الدراسة وهو الجمهور الذي ينشغل بالمحليات وأنماط الاستهلاك والربح السريع وعرض قصص النجاح وإشاعة ونشر يوميات النجوم، هذا الجمهور يثق بالصحافة سواء أكانت مقروءة أو مرئية ويتفاعل معها ويراهم ضرورية لملاء الفراغ اليومي الذي لا يمكن أن تملأه غير تلك الأخبار المثيرة.

ووفقاً لما أشرنا إليه من هذه الظواهر والمؤشرات تبدو مهمة الصحافة أكثر صعوبة مع جمهور يزداد نأياً بنفسه ليعيش في جماعات ذات اهتمامات مشتركة، جمهور ليس مهماً عنده كيف تصنع غرفة الأخبار تلك الباقات اليومية المتدفقة من الأخبار على مدار الساعة وكم تبدل طواقم الصحافيين والمحررين من مجهودات ضخمة للفوز بجمهور الصحافة واجتذاب مزيد من أصدقاء الصحافة، إنه جمهور منصرف وكفى بلا هدف ولا بديل موضوعي.

إتمام اتفاقية إصلاح قطاع الصحافة التونسية

تونس - انتهت الأزمة بين نقابة الصحفيين التونسيين ورئاسة الحكومة بشأن الاتفاقية الإطارية المشتركة للصحافيين التونسيين، بنشرها في العدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

وينص الفصل الأول من هذا القرار على أن تتم الموافقة على الاتفاقية الإطارية المشتركة للصحافيين التونسيين المبرمة بتاريخ 9 يناير 2019 والملحقة بالقرار المذكور.

وتطبق أحكام الاتفاقية الإطارية المشتركة للصحافيين التونسيين، حسب القرار في جميع أنحاء البلاد على المؤسسات التي تنشط في مجال الصحافة والإعلام والنشر، وعلى الصحفيين المحترفين طبقاً للفصلين الأول والثاني منها، وذلك ما لم تتعارض مع التشريع الجاري به العمل.

وجاء في الفصل الثالث من نفس القرار أنه يمكن للاتفاقية المنصوص عليها بالفصل الأول أن تكون سبباً في إلغاء أو الحد من المنافع والحقوق المكتسبة قبل دخولها حيز التطبيق.

وكان ناجي البغوري رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أعلن قبيل نشر الاتفاقية، أنه من المنتظر إصدار الاتفاقية الإطارية المشتركة للصحافيين التونسيين الجمعة بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية على إثر تعهد رئاسة الحكومة بذلك.

وصرح البغوري في مناسبات سابقة بأن "النقابة ستقاضي رئيس الحكومة إذا ما لم يتم نشر الاتفاقية المشتركة الموقعة بين النقابة والحكومة ووزير الشؤون الاجتماعية بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية"، وذلك بعد أن تأخر نشرها.

ويشار إلى أن النقابة كانت قد وقعت في 9 يناير 2019 مع وزير الشؤون الاجتماعية على الاتفاقية الإطارية واتفاقية المشروع السكني لصالح الصحافيين.

وتتضمن الاتفاقية الإطارية المشتركة 36 فصلاً، تتعلق بالخصوص بتنظيم القطاع وتحسين أوضاع الصحافيين وشروط الانتداب وسقف التأجير والحقوق المادية والمعنوية للصحافيين، إلى جانب أصناف التعاقد مع المؤسسة الإعلامية وتنظيم العمل والإجراءات التأديبية، وضمانات حرية الضمير وأخلاقيات المهنة.

كما تلزم الاتفاقية المؤسسة الإعلامية باحترام الحق النقابي وتجنب الضغوط الجانبية للتأثير على حرية الصحافي، وتضبط أصول العمل النقابي داخل المؤسسة.

صحيفة أسترالية تطعن

بالحكم لصالح جيفري راش

تعامل القاضي مايكل وبني مع القضية "أثار مخاوف من التحيز". وتكررت الصحيفة في سلسلة مقالات أن راش الذي كان يلعب الدور الرئيسي في المسرحية المنتجة عام 2015 والمستمرة في مسرحية للكتاب الإنكليزي وليام شكسبير، تتهمه نجمة شابة شاركته بطولة العمل بارتكاب سلوك مشين غير محدد خلال عامي 2015 و2016.

وقال راش إن المقالات المنشورة جرى إعدادها على عجل لأن الصحيفة كانت تريد خلق قصة أسترالية حول اتهامات التحرش الجنسي ترقى لمستوى الاتهامات الموجهة للمنتج الأميركي هارفي واينستين، ومنحت المحكمة راش تعويضات أولية وستحدد في ما بعد المزيد من التعويضات عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت به.



سيدني - طعنت صحيفة أسترالية تابعة لمجموعة نيوز كورب الإعلامية المملوكة لروبرت مردوخ، الاثنين، على حكم بمنح الممثل جيفري راش الحائز على جائزة الأوسكار مبلغ 850 ألف دولار تعويضاً عن الأضرار التشهيرية التي لحقت به بسبب مقالات ذكرت أنه تصرف بطريقة غير لائقة تجاه نجمة كانت تشاركه بطولة مسرحية (الملك لير).

وقضت المحكمة الاتحادية الشهر الماضي بأن صحيفة "ديلي تلغراف" التابعة لنيوز كورب في سيدني فشلت في إثبات أن ما نشرته حقيقي. وقال كامبل ريد المتحدث باسم نيوز كورب في رسالة عبر البريد الإلكتروني الاثنين "ديلي تلغراف تطعن على الحكم الخاص براش".

وقالت الصحيفة في تقرير الاثنين إن هناك 16 سندا لطعنها، مضيئة أن



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

ليس بعيداً عن إيقاع الحياة وتسارع متغيراتها، تحضر الصحافة في عمق المشهد وتنقل ما استطاعت مما يستوجب نقله إلى الجمهور العريض في كل أرجاء العالم.

وعلى الرغم من جسامه المهمة والتضحيات التي ما أنفكت الصحافة تقدمها بفقد صحافييها في العديد من الساحات إلا أنها ليست دائماً مرضياً عنها. المصداقية وخاصة طبقة الساسة، تنحو الصحافة المنحى ذاته متمسكة بالحيادية والاستقلالية والموضوعية.

لكن المتغيرات التي تحيط بالمؤسسة الصحافية تنير إشكالات مركبة، لاسيما وأن الصحافة مهما أوتيت من خطاب الحيادية والاستقلالية فإن هنالك على الدوام من يتشكك وينثر أجواء من عدم الثقة.

هذه الظاهرة راقت الصحافة وخاصة في الأزمنة الحديثة وكان من ضحاياها الصحافيون أنفسهم الذين يجهدون في غرفة الأخبار وفي ميادين العمل الصحافي من ألقها إلى أشدها خطورة ومع ذلك هنالك

كيف دمر فريق يوتيوب متصفح إكسبلورر

● واشنطن - منذ 10 أعوام تقريبا بدأ يوتيوب بعرض إشعارات لمستخدمي متصفح إنترنت إكسبلورر 6، تحذرهـم بأن شركة مايكروسوفت ستوقف الدعم عن المتصفح قريبا.

وكان هذا التنبيه يظهر تقريبا في كل صفحات يوتيوب في الوقت الذي كان يمثل عدد مستخدمي متصفح إكسبلورر نحو 18 بالمئة من مستخدمي يوتيوب، لذا وضع مجموعة من مهندسي يوتيوب الغاضبين خطة لتدمير المتصفح القديم إنترنت إكسبلورر.

وبحسب موقع ذي فيرج الأميركي فقد كشف رئيس زكارياس، وهو مهندس سابق في يوتيوب عن هذا الأمر قائلا "لقد بدأنا في التخلي الجماعي حول الطريقة التي يمكننا بها الانتقام من متصفح إكسبلورر"، مضيفا "كانت الخطة بسيطة للغاية، سنضع لافتة صغيرة فوق مشغل الفيديو الذي سيظهر فقط لمستخدمي المتصفح، وقامت مجموعة من المهندسين بتنفيذ هذا الشعار".

وقد أنشأ مهندسو يوتيوب مجموعة خاصة من الأذونات تسمى "OldTuber"، حتى يتمكنوا من تجاوز سياسات اختراق الأكواد الخاصة بشركة غوغل وإجراء تغييرات مباشرة على قاعدة كود يوتيوب مع مراجعات محدودة للرموز، مما سمح لزكارياس وبعض المهندسين الآخرين بوضع اللافتة في مكانها مع القليل من الإشراف. ويعترف زكارياس قائلا "لقد رأينا فرصة أمامنا لإعاقة متصفح إنترنت إكسبلورر بشكل دائم".

ونفذ المهندسون خطتهم، مدركين أن معظم موظفي يوتيوب لن يروا اللافتة لأنهم يستخدمون متصفح كروم. وفي ذلك الوقت، كان قد مر على استحوذ شركة غوغل على يوتيوب بضع سنوات، ولم يكن موقع مشاركة الفيديو والعاملون فيه يطبقون تماما كل سياسات غوغل. وبدأت اللافتة بالظهور في يوليو 2009، ولكن سرعان ما بدأت وسائل الإعلام التقنية الحديث عن أن غوغل تريد إنهاء دعم متصفح إكسبلورر 6. وكانت النتيجة تراجعاً كبيراً في مستخدمي يوتيوب عن طريق متصفح إكسبلورر، وقال زكارياس "خلال شهر واحد، تم تقليص قاعدة مستخدمينا عن طريق متصفح الإنترنت إكسبلورر إلى النصف وتراجع أكثر من 10 بالمئة من مستخدمي المتصفح بينما زادت جميع المتصفحات الأخرى بكميات مماثلة".

وقال زكارياس "كان الشخص الأول الذي أتى إلى مكاتبنا هو قائد فريق العلاقات العامة". وكان الجميع يتساءل وقتئذٍ عن السبب وراء إنهاء دعم إنترنت إكسبلورر 6، مع أن المتصفح كان يحظى بحصة كبيرة في السوق. وقال زكارياس "أخبرنا فريق العلاقات العامة عن كل ما فعلناه، كما قدمنا لهم المعلومات التي ينبغي لهم قولها لوسائل الإعلام التي تسال عن سبب إنهاء دعم المتصفح".

وأضاف المهندس أن محامين من غوغل أرادوا معرفة السبب وراء عرض يوتيوب تلك اللافتة، وقد طالب بإزالتها فوراً. لكن مهندسي غوغل أعادوا برمجة اللافتة لعرض عدد من المتصفحات بديلاً عن إنترنت إكسبلورر 6، بما في ذلك فايرفوكس وإنترنت إكسبلورر 8 وأوبرا. وبذلك تبديت مخاوف المحامين من أن يُعَهِم الأمر في الاتحاد الأوروبي على أنه سلوك معاد للمنافسة.



كيف سترد مايكروسوفت على الصفعة

أبرز تغريدات العرب

AhlamMostghanmi

«قصة قصيرة.. رجل حاول ألا يبتلع نقطة ماء أثناء الوضوء في رمضان، لكنه ابتلع حصة أخته من الميراث ومترين من أرض الجيران وابتلع مترا من الشارع العام.

samaralii

أجمل ما في رمضان هو الإبتات العملي أن الشر فعل بشري غير محتاج لشيطان.

TurkiHAlhamad1

ويتكرر السؤال ثانية وثالثة ورابعة: إن لم تكن قادراً على دفع الضريبة فلماذا تبدأ بإطلاق الصواريخ؟ القضية ليست قضية "مقاومة"، بقدر ما أنها لعبة سياسية معروفة الأبعاد، فوفقاً باهل غزة، حياة يؤس وموت عابث..

Sarah_AboZeid

رمضان هو الوقت الوحيد الذي يجعل الواحد يواجه إيمانه، إيمان العادات، الأشخاص، الكافيين، الاهتمام، الأكل، السجائر، ويجبرك على التخلي عن كل ما هو مؤل للنفس والجسد.

تابعوا

BillGates

بيل غيتس.

ghurab77

الحمد لله على نعمة النسخ واللصق وإلا كان الواحد قضى عمره بين التهاني والربود.

TouijineNabil

عندما تصبح الصلاة والزكاة والصوم والحج أدوات نباه من أجل استمالة العامة لنقول إنك على خلق عظيم، فتتقن بأنه يجب عليك الذهاب إلى طبيب نفسي لمعالجة مرض الرياء السلوكي في أقرب الأجل.

hummingbirdksa

النساء والرجال الذين يجبرون أطفالهم على الصيام لمدة 16 ساعة مجرمون. أرحمهم تراهم أطفالاً لا يتحملون مثل الكبار!

Sarah_AboZeid

رمضان هو الوقت الوحيد الذي يجعل الواحد يواجه إيمانه، إيمان العادات، الأشخاص، الكافيين، الاهتمام، الأكل، السجائر، ويجبرك على التخلي عن كل ما هو مؤل للنفس والجسد.



ادفع أولا حتى تشاهد

لا مشاهدات مجانية على يوتيوب.. مسلسلات رمضان بمقابل في مصر

تطبيق «واتش إت» المصري يستلهم تجربة نتفليكس

حساباتهم البنكية للاشتراك في التطبيق. وسخر معلق:

@ahemdouz

● شركة إعلام المصريين وعددها 15 لوسائل الإعلام وإنتاج الدراما في مصر الملوك للأجهزة الأمنية أطلقت تطبيق واتش إت بموجبه يدفع من يريد أن يتفرج على مسلسلات رمضان على الإنترنت ما قيمته 50 دولاراً! التطبيق أطلقته شركة هندية صايسة.. الهاكرز كسروا التطبيق ونشروه وعلموا على المخابرات.

واعتبر معلق:

Ahmed Ramadan Zaki

عجيب التطور الفكري في مجال الاستثمار الذي تشهده القوات المسلحة في مصر.. الجيش في مصر له ذراع إعلامية اسمها إعلام المصريين حتى ضمن نمطا معيناً للدراما المصرية وتقريباً أكثر من ثلاثة أرباع مسلسلات رمضان هو الذي ينتجها بشراكات مع مؤسسات تتسرق مع أفكاره.. الأعجب من هذا أن له حقوقاً ملكية وفكرية والمسلسلات لن تعرض على يوتيوب.. عامل اشتراك مثل نتفليكس بالف جنيه في تطبيق اسمه واتش إت.

وأضاف:

Ahmed Ramadan Zaki

بعيدا عن هزلية الموقف أنك تدفع 1000 جنيه عشان تتفرج على محمد إمام وبيومي فؤاد، لكن كيف تعمق الجيش في الاستثمارات بهذه الطريقة؟ من 2009 كان يعتمد على القليل من البزنيزات (محطات وقود) والآن أصبحت اشتراكات تلفزيونية. تجربة الجيش المصري خلال عشر سنين من الاستثمار، بغض النظر عن هزليتها وبؤسها، جديرة بالدراسة كنموذج اقتصادي فريد عجيب في العالم.

يذكر أن تقارير صحافية أكدت أن جميع القنوات المصرية قررت منع عرض مسلسلات رمضان عبر قنواتها بموقع يوتيوب هذا العام.

ويأتي هذا القرار بعدما تعرضت القنوات والشركات المنتجة للمسلسلات لخسائر فادحة خلال رمضان الماضي بسبب مشاهدة غالبية المصريين

قرصنة تطبيق واتش إت المصري المخصص لعرض مسلسلات رمضان بمقابل بدل عرضها على موقع يوتيوب بعد أيام على إطلاقه، تثير سخرية واسعة في مصر.

القاهرة - تعرض تطبيق واتش

إت watch it المصري لعمليات قرصنة تمكنت من إنشاء وتفعيل حسابات وهمية على التطبيق، ما أثار سخرية واسعة.

وتصدر التطبيق قائمة البحث على محرك غوغل في مصر منذ الإعلان عنه، وفور إطلاق نسخة التطبيق مطلع شهر مايو الجاري، قام بتحميله 10 آلاف شخص.

وكانت مجموعة إعلام المصريين التي تملكها شركة "إيغل كابيتال" التابعة للمخابرات العامة أعلنت عن إصدار تطبيق واتش إت، ليكون المصدر الثاني لمشاهدة مسلسلات رمضان، التي تنتجها المجموعة هذا العام، بدلا من موقع يوتيوب، وذلك بنظام الدفع مقابل المشاهدة.

ويرتبط شهر رمضان لدى كثيرين ببث المسلسلات التلفزيونية.

وحصدت إعلام المصريين الاشتراك السنوي في التطبيق بمبلغ 999 جنيهها (50 دولارا)، بينما الاشتراك الشهري بمبلغ 99 جنيهها (5 دولارات).

ومن أجل ذلك، يجب تنزيل التطبيق على الهاتف الذكي، والاشتراك به في حال إذا كان مستخدموه مغرمين بنجوم

ومنذ الإعلان عنه، أصبح تطبيق واتش إت Watch it محل جدل، فالتطبيق سيمنع الكثير من المصريين عن مشاهدة نجومهم المفضلين على يوتيوب، لذلك تعرض لانتقادات عديدة، من بينها تعليقات من قاموا بتنزيله واستخدامه. وتداول بعض قراصنة المواقع الإلكترونية عبر موقع فيسبوك صورا لتطبيق واتش إت بعد اختراقه، مؤكدين أن التطبيق غير مؤمن ومعرض للقرصنة، الأمر الذي يشكل خطرا على بيانات المستخدمين، خاصة أن بعضهم يستخدمون

زوال كائنات حية ونباتات يهدد حياة الإنسان

الاستثمار المفرط يعرقل التجدد الطبيعي للماء والهواء والتربة

أما أن الألوان للبشرية التي تعيش على وجه الأرض أن تعي الخطر الذي يهددها جرّاء استغلالها المفرط للثروات الطبيعية، وأن مستقبل الإنسان صار رهين حسن تدبيره في استغلال الثروات الحيوانية، والحفاظ على الأشجار والتقليل من الانبعاثات الغازية التي تخنقه كل يوم؟ علماء البيئة وخبراء المناخ يطلقون صيحات الفرع من الخطر الذي ينشئه الإنسان بيده.

● باريس - تدمّر البشرية بسرعة العالم الطبيعي الذي يعتمد عليه بقاؤها واستمرارها، وفقا لتقرير أصدرته الأمم المتحدة الاثنين حول حالة الطبيعة، وقد أظهر أن خطر الانقراض سيصل مليون نوع من الحيوانات والنباتات في فترة لا تتخطى بضعة عقود للكثير منها.

وقال روبرت واتسون وهو عالم بيئي بريطاني يرأس المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، إن التغيرات التي أحدثتها عقود من نهب الغابات والمحيطات والتربة والهواء وتسميمها تهدد المجتمعات بـ"القدر نفسه على الأقل للتغير المناخي".

ما يثير القلق هو أن الوتيرة المتسارعة التي تختفي بها كائنات فريدة، أسرع بمئات المرات من مثيلاتها خلال العشرة ملايين سنة الماضية، وقد تدخل الأرض في أول انقراض جماعي منذ انقراض الديناصورات قبل 66 مليون سنة.

ويمثل المليون نوع، المعرض للخطر، ثمن العدد الإجمالي المقدر للأنواع النباتية والحيوانية التي يعتقد أنها موجودة.

ولم يعد أكثر من نصف مليون من هذه الأنواع يتمتع بالظروف المناسبة للبقاء على المدى الطويل دون استعادة البيئة الطبيعية.

وقال جوزيف سيتيلي الأستاذ في مركز هيلمهولتز للبحوث البيئية في ألمانيا والرئيس المشارك في منصة العلوم والسياسات الحكومية الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية، إن البشر ليسوا معرضين لخطر الانقراض على المدى القصير.

وأضاف، "من الصعب تحديد ما إذا كانوا يواجهون خطر الانقراض على المدى الطويل".

وخلص التقرير إلى أن تحويل مسار هذه الاتجاهات الكارثية سيطلب "تغييرا جذريا" لتأمين الإصلاح الشامل للطريقة التي نتجج بها ونستهلك بها كل شيء تقريبا وخصوصا الغذاء.

وقال واتسون، "نحن نقضي على أسس اقتصاداتنا وسبل عيشنا والأمن الغذائي والصحة ونوعية الحياة في أنحاء العالم".

وأضاف، أنه لن يكون من الممكن بدء إجراءات حماية البيئة واستخدام الطبيعة بشكل مستدام إلا إذا كانت المجتمعات مستعدة لمواجهة "المصالح الراسخة" التي تبقى على الوضع القائم، لكنه أضاف، "التقرير يبلغنا ذلك بأن الوقت لم يفت لإحداث تغيير، لكن إذا بدأنا من الآن على كل المستويات من المحلي إلى العالمي".

وبالاعتماد على 15 ألف مصدر وتقرير أساسي مؤلف من 1800 صفحة، يعرض الملخص التنفيذي بالتفصيل، كيف أن شهواتنا المتزايدة عرقلت التجديد الطبيعي للموارد بدءا بالمياه العذبة والهواء والتربة المنتجة.

حلقة مفرغة

وأظهر تقرير صدر في أكتوبر عن اللجنة الدولية للتغيرات المناخية التابعة للأمم المتحدة صورة قاسية مماثلة للاحتار المناخي، وأبرز الحاجة إلى تحولات مجتمعية "على نطاق غير مسبوق" لحصر الاحترار المناخي بدرجة مئوية ونصف الدرجة.

وقد ارتفع مقياس الحرارة العالمي بمقدار درجة مئوية، ووفق الاتجاهات الحالية، سيرتفع بـ3 درجات أخرى بحلول نهاية القرن.

ويبدو أن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، يغنيان بعضهما بعضا في حلقة مفرغة. وتعد إزالة الغابات والزراعة الصناعية من العوامل

الرئيسية لتدهور الكائنات الحية والنظم البيئية، لكنهما تمثلا ربع انبعاثات غازات الدفيئة على الأقل والتي هي من صنع الإنسان. وفقد العالم في العام الماضي 12 مليون هكتار من الغابات المدارية، أي ما يوازي مساحة كوريا الشمالية تقريبا، بما يشمل 3.64 مليون هكتار من الغابات المدارية الأولية الضرورية للمناخ والتنوع الحيوي، بحسب دراسة حديثة أعدها المشروع العالمي لمراقبة الغابات.

ولا تحتوي الغابات على العديد من أنواع الأشجار فحسب، بل تعتبر مستودعا هائلا للكربون، الذي له تأثير عظيم على المناخ.

وينظر العلماء إلى الأشجار كحل محتمل لإزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، أثناء عملية التمثيل الضوئي، حيث يتم استخدامها لتشكيل الكربوهيدرات التي تستخدم في بنية النبات ووظيفته.

وتقوم الأشجار أيضا بإطلاق الأوكسجين مرة أخرى في الغلاف الجوي كنتيجة ثانوية للتمثيل الضوئي، وقالت ديبورا لورانس، الأستاذة بجامعة فرجينيا، في دراسة سابقة، "عندما تزول أشجار المناطق المدارية، فستواجه هذه المناطق درجة عالية من الاحتباس الحراري وأشد مستوى من الجفاف".

وتؤدي إزالة الأشجار الغابية وزراعة النباتات الغذائية مكانها إلى إطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو، ما يسهم بدوره في إحداث الاحتباس الحراري، وفي الوقت ذاته تصير المناطق المنزوعة الأشجار أقل قدرة على الاحتفاظ بالطوبة وسرعان ما يؤدي ذلك إلى تغير أنماط الطقس محليا.

ويدفع الاحتباس الحراري بدوره الآلاف من الحيوانات والنباتات إلى خارج مواطنها الطبيعية، كما يكثف موجات الحر والجفاف التي أشعلت حرائق لم يسبق لها مثيل في أستراليا وإندونيسيا وروسيا والبرتغال وكاليفورنيا واليونان.

وقد حذر التقرير الجديد من أن الدوافع المتداخلة لظاهرة الاحتباس الحراري مع فقدان التنوع البيولوجي تشير إلى حلول مشتركة لكن هناك احتمالا لتعارض السياسات أيضا. وتقرر خطط جعل الاقتصاد العالمي مراعا للبيئة دورا كبيرا للوقود الحيوي والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وهي تقنية تعرف بـ"بيكس".

لكن المساحات الضخمة من الأراضي اللازمة لزراعة المحاصيل

المستخدمة في إنتاج الوقود الحيوي على هذا النطاق، وهي تعادل ضعف مساحة الهند، ستصطدم بتوسع المناطق المحمية وجهود إعادة الأحراش ناهيك عن إنتاج الغذاء.

مجتمع استهلاكي

للمرة الأولى، صنفت هيئة الأمم المتحدة الأسباب الخمسة الأولى لفقدان كائنات حية وتدهور الطبيعة. يكمن السببان الأول والثاني في مواطن الكائنات الحية المتناقصة أو المتدهورة، والصيد الجائر بحثا

من الممكن بدء إجراءات حماية البيئة واستخدام الطبيعة بشكل مستدام إلا إذا كانت المجتمعات مستعدة لمواجهة المصالح الراسخة التي تبقى على الوضع القائم



ما نفعله بأرضنا يعود علينا بالوبال

الكربون بنحو 70 دولارا للطن". وقال أتنبوره "وإلا (...) سنتجه نحو كوارث كبرى. لا شك في ذلك".

وتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة مشكلة التلوث مع 400 مليون طن من المعادن الثقيلة والرواسب السامة والنفايات الأخرى التي تلقى في المحيطات والأنهار كل عام.

وبينت دراسة نشرت في شهر أبريل الماضي أن التلوث تسبب بحوالي 800 ألف وفاة في السنة في أوروبا و8.8 ملايين في العالم.

وقال البروفسور توماس مونتسل من جامعة ماينتس الألمانية، أحد القيمين على هذه الأبحاث، "هذا يعني أن تلوث الهواء يحصد أرواحا أكثر من التبغ المسؤول عن 7.2 ملايين حالة وفاة سنة 2015 بحسب منظمة الصحة العالمية".

وقدر الباحثون عدد الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء سنة 2015 في عموم أوروبا بحوالي 790 ألفا، من بينهم 659 ألفا في دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين.

وهذه التقديرات أعلى بكثير من تلك الصادرة عن الوكالة الأوروبية للبيئة.

فقد أفادت الوكالة في تقريرها السنوي الصادر في أكتوبر أن تلوث الهواء بالجسيمات الدقيقة (قطر دون 2.5 ميكرومتر) وثنائي أكسيد النيتروجين الصادر عن المحركات العاملة بالديزل والأوزون كان السبب في وفاة 518 ألف شخص قبل الألوان سنة 2015 في 41 بلدا أوروبا. وتتمحور الدراسة على أوروبا بشكل أساسي، غير أن القيمين عليها طبقوا المعادلات المعتمدة على بقية العالم أيضا.

وقال الكساندر أنتونيلي مدير الحقائق النباتية الملكية البريطانية في كيو غرب لندن معلقا على التقرير "إن كل انقراض نوع من الكائنات الحية هو فشل للبشرية".

وأوضح "لا يمكننا الحفاظ على ما لدينا فقط بل يجب عكس الاتجاه عبر زيادة التنوع البيولوجي".

وليست لجنة الأمم المتحدة مكلفة بتقديم توصيات سياسية واضحة، لكنها تشير إلى إجراءات يمكن تبنيها للحد من هذه المشكلة المتفاقمة، أبرزها الحد من استهلاك اللحوم ووقف إزالة الغابات في البلدان المدارية وتنظيم استهلاك السلع الفارهة وتبني مفهوم لاقتصاد منخفض النمو.

وقال يون جاي شين العالم في معهد البحوث للتنمية في مرسيليا والمشارك في الدراسة إن التقرير "سيكون بمثابة أساس لإعادة تحديد أهدافنا" قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي في الصين في أكتوبر 2020.

عن الطعام أو التجارة غير المشروعة في كثير من الأحيان، بأجزاء من تلك الحيوانات.

ويقول العالم البريطاني ديفيد أتنبوره "فعلى صعيد الاستثمار... لا بأس إذا كنت تستخدم الأرباح لكنت لن تكون سخيفا إلى حد القضاء على رأس المال. لكن هذا ما نفعله بالطبيعة

حاليا". وقال إن نسبة البشر وحيواناتهم تمثل 96 بالمئة من مجموع كل الثدييات، مضيفا، "لقد قضينا على البقية. 70 بالمئة من كل أنواع الطيور لم تعد موجودة. نحن في ورطة فظيعة".

وصرح بأنه يجد "صعوبة في المبالغة في الخطر الذي نواجهه. نحن في طور انقراض جديد...".

وأضاف أن المستعمرين الأوائل في أميركا الشمالية لم يفهموا كيف أن استهلاكهم لنوع واحد يؤثر على الأنواع الأخرى.

وأعطى مثالا لصيد ثعالب البحر سعيا للحصول على فرائها ما أدى إلى ارتفاع أعداد قنائد البحر التي كانت فريسة تلك الثعالب، وأوضح أن القنائد استهلكت بعد ذلك المزيد من أعشاب البحر التي كانت تضع فيها الأسماك بيوضها.

وأضاف "عند إزالة غابات أعشاب البحر لم تعد الأسماك قادرة على الكاثر والبقاء".

وبينما جاء التغير المناخي في المرتبة الثالثة ضمن الأسباب الرئيسية لفقدان الأنواع، إلا أنه من المرجح أن يكون له أثر متزايد في العقود القادمة، ومن المرجح أن يتقدم في المراتب، إنه يؤثر بالفعل على الطبيعة في جميع المستويات بداية من الجينات وحتى النظم الإيكولوجية.

وحذر ديفيد أتنبوره من أنه كان يجب التعامل مع تغير المناخ منذ وقت طويل لاقى إلى أنه "مع هذه الوتيرة السريعة التي يتغير فيها المناخ وترتفع فيها درجات الحرارة مشكلة حقيقية، إلا إذا عملنا على تطبيق اتفاق باريس للمناخ".

ويهدف اتفاق باريس للمناخ الذي اعتمد في ديسمبر 2015 من قبل 200 دولة إلى الإبقاء على مستوى درجات الحرارة العالمية دون درجتين مئويتين، وضبطها على 1.5 درجة مئوية، بالمقارنة بالحقبة ما قبل الصناعية.

وأكدت كل من المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ومسؤول شؤون الموازنة في الصندوق فيتور غاسبار أن الوصول إلى هدف ضبط الاحترار العالمي بدرجتين مئويتين "يتطلب تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى الربع بحلول عام 2030، وضريبة عالمية ثابتة على

كائنات انقرضت وأخرى نجت

● باريس - شهد العالم في السنوات الماضية بعض النجاحات والكثير من الإخفاقات في جهود حفظ الكائنات المهددة بالزوال.

فبعدما كانت كائنات على شفير الاندثار من بينها حيوانات الباندا العملاقة وتونا بلوفين الزرقاء الشمالية، عادت أعدادها إلى الازدياد أخيرا، فيما اصطلمت الجهود لإنقاذ كائنات أخرى بعواقب كبيرة حالت دون بلوغ هدفها المنشود.

الباندا تخرج من القائمة الحمراء



● أدرجت حيوانات الباندا العملاقة المتأصلة في الصين لسنوات طويلة على "القائمة الحمراء" الصادرة عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة للأجناس المهددة بالانقراض.

غير أن الحكومة الصينية الحريصة على حماية هذه الثروة الوطنية بدأت بزرع حقول الخيزران الذي يشكل الغذاء الوحيد لهذه الدبة كما قدمت تمويلا لحدائق الحيوانات بهدف حملها على استضافة هذه الدبة.

النسر أبودقن يحلق في أوروبا



● شارف النسر أبودقن الذي يصل مدى جناحيه إلى ثلاثة أمتار، على الانقراض في أوروبا مطلع القرن العشرين، لكن قبل ثلاثة عقود، أدرجت هذه الطيور الجارحة ضمن مشروع لإعادة الدمج في الجبال الفرنسية. وبات عددها في فرنسا يقرب من 60 زوجا.

أسماك تونا بلوفين تخاف الصيد الجائر



● سجلت أعداد أسماك تونا بلوفين، تراجعاً كبيراً جراء عقود من الصيد الجائر في البحر المتوسط والمحيط الأطلسي قبل إدراجها على قائمة الأمم المتحدة للأجناس المحمية.

واتاحت حصص وتدابير حماية جديدة عودة أعداد هذه الأسماك إلى الازدياد، لكن لا تزال هناك مخاوف على قابلية هذه الأسماك للاستمرار على المدى الطويل.

ضفادع بوليفيا تنجو من الاندثار



● حتى فترة قريبة خلت، كان هذا الضفدع المتأصل في بوليفيا مصنفا ضمن قائمة الكائنات السائرة نحو الانقراض مع حيوان واحد معروف منها وهو ذكر يحمل اسم روميو.

غير أن بطة علمية اكتشفت العام الماضي أنثى ضفدع من هذه الفصيلة أطلق عليها اسم جوليت. ويأمل الباحثون في أن يتزاوج هذان الحيوانان لينقذا واحدة من أكثر الفصائل المهددة من الانقراض.

هل قطعت الأسرة العربية مع تقاليد رمضان

آباء يحاولون تمرير تقاليد شهر الصيام إلى الأبناء بدءاً من المطبخ وصولاً إلى اللمة العائلية



فرحة بلمة العائلة

والتجمع العائلي والسهرات مع الأحاب، ويحاول الآباء بدورهم التأثير في الأبناء وخاصة منهم المراهقين والشباب الذين يرفضون اتباع هذه العادات التي تلزمهم بالآكل في البيت مثلاً والاستغناء عن وجبات الشارع الخفيفة وتلزمهم بقضاء الزيارات العائلية والواجبات الاجتماعية، والتي يجدون في رمضان إصراراً أكثر من والديهم على القيام بها.

ولا يعني المحافظة على غالبية العادات والتقاليد المرتبطة بـرمضان في الأسرة العربية أنها مازالت كما هي، بل إن العديد من التغييرات لحقت -ولو نسبياً- ببعضها بحكم التطور التقني وتغير نمط الحياة العصرية، وهو ما نلاحظه من في أشياء بسيطة منها تدخل التكنولوجيا حتى في عادات الطبخ وعادات الأوقات العائلية المشتركة وغيرها.

الاستهلاك طغى على الطابع الروحاني لهذا الشهر كون التركيز يكون على الأطباق والأصناف والتنافس في اقتناء المأكولات، إضافة إلى نقص الزيارات بين الأهل والأصدقاء، وأيضاً غياب تبادل المأكولات و"الشهيات" بين الجيران".

ومثلما يتغير نمط الأكل في رمضان يتغير وقع الحياة اليومية في جل البيوت العربية وتحاول الكثير من الأسر الحفاظ على العادات والتقاليد، سواء في التحضيرات أو في إعداد الأطباق التقليدية أو في السهر مع العائلة أو الأصدقاء والأجوار في لمات تحضر فيها الحكايات والنكات والقهوة العربية أو الشاي كل عائلة حسب عاداتها وثقافتها.

وتقول هذا السعي للحفاظ على العادات والتقاليد المصاحبة لشهر رمضان الأهبات وربات البيوت انطلاقاً من التحضيرات والعولة أو المؤونة مروراً بالمطبخ، وصولاً إلى عادات الأكل

رمضان بالزينة وشراء الفوانيس، وتبادل الزيارات العائلية، ومازال الجميع يقبل على شراء "ياميش رمضان" المكسرات، الزبيب، قمر الدين، البلح...".

ويلاحظ الإعلامي محمد العلوي أن المغاربة يستقبلون شهر رمضان مهئينين بعضهم البعض قائلاً "كل شيء مختلف ومميز في هذا الشهر، العادات، التقاليد والوجبات، ويعتبر رمضان شهر الإيمان والتأخي والتضامن بلا منازع ما يوجي بقيمة هذا الشهر، حيث تجد المساجد مكتظة بالمصلين في كل الأوقات وبالأخص عند صلاة التراويح، إضافة إلى تلاوة القرآن والصدقات والتبرعات وتحضير الإفطار الجماعي للمساكين من طرف الميسورين والجمعيات الخيرية".

ويشير العلوي في حديث لـ"العرب" إلى أنه "في المقابل ونظراً للتحويلات القيمة التي طرأت على سلوكيات المغاربة مؤخراً، أصبحنا نلاحظ أن نمط

استبدالها بالكسل والتلفزيون والإنترنت، حيث يرى الصحافي الجزائري صابر بليدي أنه رغم ارتباط رمضان بالكثير من الممارسات والطقوس الاستهلاكية في الجزائر مثل بقية الدول العربية، حيث يتوجه اهتمام الأسرة إلى ما تزين به الموائد وما تعرضه القنوات التلفزيونية، مما حوّل المناسبة الدينية إلى فرصة للاستهلاك، إلا أنه بالمقابل ما زالت عادات وتقاليد العائلات وكذلك المجتمع على قلبها تتركس البعد الروحي والاجتماعي للشهر الفضيل، حيث تنظم أفراح ختان الأطفال، وتبادل الزيارات، ومختلف مظاهر التكافل مع الفقراء، وهي مظاهر تلاحظ بشكل لافت في رمضان.

من جانبها تقول الصحافية المصرية إنجي طه محمود في تصريح لـ"العرب" "مازلنا في مصر نحافظ على معظم تقاليدنا وعاداتنا التي اعتدنا ممارستها مع قدوم الشهر الكريم، فنحن نستقبل

تتغير الكثير من عادات الأسرة العربية بمجرد حلول شهر رمضان، وأحياناً حتى قبل بدايته استعداداً له. وتشهد غالبية البيوت العربية كما الأسواق حركية مكثفة. كما تختلف مائدة الإفطار من حيث المأكولات والتنوع عن الموائد في الأيام العادية، ويفضل غالبية الناس اللمة الأسرية حول المائدة وفي السهرات. ولكن يرى بعض المراهقين والشباب أن هذا النمط الذي يفرضه شهر رمضان لا يلائمهم، ويعتبرون إلحاح الآباء على اللمة العائلية يحد من حرياتهم في الخروج والسهر، وحتى تناول أطعمة خارج البيت مختلفة عن الأطباق التقليدية التي تعدّها الأمهات خصيصاً لرمضان.



سماح بن عبادة
صحافية من تونس

تقضي ربات البيوت فترة طويلة في الاستعداد لاستقبال شهر رمضان، فالكثير من الأسر العربية تهتم بتوفير المؤونة وشراء كل ما يلزم للمطبخ وغيره، وهناك من العائلات من تقوم بترتيب البيت وتجديد أثاثه أو ديكوره، واقتناء الأواني الجديدة بالمناسبة، وهذه العادات تشترك فيها غالبية الأقطار العربية.

ومازلنا نلاحظ تلك الحركية التي تسبق شهر الصيام استعداداً له في الأسواق والمنازل العربية على اختلافاتها، كما نلاحظ تغير أجواء السهرات العائلية، حيث مازالت الكثير من العائلات تفضل اللمة العائلية في الإفطار وفي السهرات بالرغم من المنافسة الشديدة للجلسات العائلية مع إغراءات السهر أمام التلفزيون وعلى الدراما الرمضانية.

السعي للحفاظ على العادات المصاحبة لرمضان تقوده ربات البيوت انطلاقاً من العولة وصولاً إلى عادات السهرات العائلية

وفي تونس تحاول معظم الأسر المحافظة على عاداتها الخاصة بشهر رمضان فتري السيدات يجتمعن كل ليلة في بيت واحدة منهن، حيث تقدم لهن القهوة أو الشاي وأطباق الحلويات ويتبادلن أطراف الحديث، أو يمضين السهرة في إعداد حلويات عيد الفطر، ويتابعن مسلسلات رمضان والأعمال التلفزيونية خلال هذه السهرات.

فلسطينيات يمتهن الزراعة في مناطق وعرة لإعالة أسرهن

موضة

فستان السفاري لإطلالة عملية

يتربع فستان السفاري على عرش الموضة في صيف 2019؛ حيث تألقت به عارضات ماركات الأزياء العالمية مثل Zara و H M و Tory Burch و Saca. وأوضحته خيرة الموضة الألمانية إينيس مايروزه أن فستان السفاري يمتاز بطابع عملي من خلال جيوب الصدر والجيوب الأمامية وحزام الوسط وصف الأزرار الأمامي ليشيع أجواء رحلات السفاري في أدغال أفريقيا.

كما يمنح الفستان المرأة إحساساً بالراحة بفضل الخصائص الجيدة التهوية مثل الكتان والفسكون، بالإضافة إلى ألوانه الهادئة مثل الأبيض والبيج والكاكي والزيتوني.

ويطل الفستان بقصة قصيرة أو طويلة مع أكمام قصيرة أو طويلة، وهو يناسب المرأة قصيرة القامة والمراة طويلة القامة على حد سواء.

ويمكن إضفاء لمسة رقة على الفستان تخفف من حدة طابعه العملي من خلال حذاء مفعم بالأنوثة كالصنل ذي الأربطة.

هو الرجل، كما أنها تعمل في ظروف لا تتوافر فيها شروط الصحة والسلامة المهنية، إضافة إلى عدم وجود حمامات ومساكن صحية وبيئة ملائمة للوقاية من المبيدات الكيميائية. وأضافت "رغم كثرة العاملين والعاملات في القطاع الزراعي إلا أن قانون العمل لا يشمل في كثير من بنوده العمال الموسميين"، وتطوّرت إلى عدم وجود تأمين صحي لهذا القطاع، داعية إلى توفير تأمين صحي مجاني للعاملين فيه الذي يستوعب غالبية القوى العاملة من النساء.

وأشارت حموضة إلى أنه في حال تعرض العاملين بالزراعة لإصابات تتم المعالجة بشكل شخصي وبأموال العامل نفسه، وتشير الأرقام والنسب التقديرية بحسب حموضة، إلى أن حوالي سبعة آلاف عامل موسمي يعملون خلال المواسم الزراعية المختلفة في منطقة سهل سميط وحدها؛ تلثم من النساء، كما تتركز أماكن عمل النساء في الزراعة في مناطق أريحا وجنين وطوباس والأغوار كونها مناطق زراعية.

أطفال برفقة شقيقاتهم الكبرى. وتقول الاء إن المرأة تضطر للعمل أحياناً في الأعمال الصعبة لتساعد أسرته، مضيفة أنها بالرغم من الظروف التي تعمل بها إلا أنها تحب العمل في الأرض. ونوهت إلى أكثر المخاطر والصعوبات التي تواجهها النساء أثناء عملهن في الزراعة منها التعرّض للدغات الإقاعي والعقارب، فضلاً عن الأجواء الحارة جداً في مناطق الأغوار، وعدم توفر أماكن للاستراحة والمبيت، خاصة أن أغلب العاملين في الأراضي الزراعية يبيتون في خيام بلاستيكية.

من جهتها، أشارت عائشة حموضة من نقابة الزراعة، مسؤولية المرأة في اقتصاد نقابات عمال فلسطين، إلى أن واقع المرأة في سوق العمل الفلسطيني هو 19.7 بالمئة من مجموع القوى العاملة، ونسبة 62 بالمئة من النساء العاملات يعملن في القطاع الزراعي، وبالرغم من النسبة الكبيرة للنساء العاملات في الزراعة إلا أن هذه الفئة هي الأكثر فقراً واستغلالاً.

وأوضحت حموضة أنه من خلال سلسلة اللقاءات التي عقدتها نقابة الزراعة يتضح أن واقع المرأة في الزراعة مصنف ضمن اتجاهين، أولهما أنها ما زلت تعيش في ثقافة اجتماعية تدفعها إلى العمل بنمطية يكون المتحكم فيها

واقع المرأة في سوق العمل الفلسطيني هو 19.7 بالمئة من مجموع القوى العاملة، ونسبة 62 بالمئة منهن يعملن في الزراعة

فهن يمكن فترات طويلة في الأرض بالمنة من صاحب الأرض، كما أنها تعمل في المواسم المختلفة صيفاً وشتاءً.

وتضطر أم سعيد وعائلتها في الكثير من الأحيان للمبيت في الحقول الزراعية، خاصة في أوقات ذروة الموسم وضغط العمل، وتبيت كغيرها من العاملات في الزراعة في "كونتينر" حديدي يتم العمل على تهنيته بأبسط المقومات للمبيت، بينما تبيت أغلب العائلات العاملة في الزراعة في خيام بلاستيكية بسيطة.

وتضيف "النساء العاملات في الزراعة يواجهن مصاعب كثيرة، في قطعة أرض مجاورة في سهل سميط تعمل الاء أبوحسن التي تأتي من منطقة جنين، وتترك خلفها ثلاثة

محاصيلها وتحصل على نسبة ربح 30 بالمئة من صاحب الأرض، كما أنها تعمل في المواسم المختلفة صيفاً وشتاءً.

وتضطر أم سعيد وعائلتها في الكثير من الأحيان للمبيت في الحقول الزراعية، خاصة في أوقات ذروة الموسم وضغط العمل، وتبيت كغيرها من العاملات في الزراعة في "كونتينر" حديدي يتم العمل على تهنيته بأبسط المقومات للمبيت، بينما تبيت أغلب العائلات العاملة في الزراعة في خيام بلاستيكية بسيطة.

وتضيف "النساء العاملات في الزراعة يواجهن مصاعب كثيرة، في قطعة أرض مجاورة في سهل سميط تعمل الاء أبوحسن التي تأتي من منطقة جنين، وتترك خلفها ثلاثة



شقاء لإعالة الأبناء

فيدرر يزحف إلى المركز الثالث في تصنيف المحترفين

ويشارك في نسخة هذا العام، 17 لاعباً من المصنفين العشرين الأوائل عالمياً. يخوض فيدرر، بطل مدريد 3 مرات من قبل أول مباراة له على الملاعب الترابية منذ خسارته في الدور الثالث لبطولة روما يوم 12 مايو 2016، أمام النمساوي دومينيك تيم. وحقق فيدرر، 35 انتصاراً وتعرض لـ8 هزائم في مدريد وشارك في البطولة للمرة الأخيرة في عام 2015، وحينها خسر أمام نيك كيربوس.

نوفاك ديوكوفيتش يحتفظ بصدارة الترتيب بفارق كبير يبلغ 3395 نقطة عن وصيفه الإسباني رافايل نادال

ويشكل عام، فاز فيدرر بـ214 مباراة على الملاعب الترابية وخسر 68 مواجهة، وتبلغ نسبة انتصاراته على تلك الأرضية 75,9 بالمئة. وقال فيدرر بعد فوزه الأخير في دورة ميامي الأمريكية "إننا متحمسون كثيراً. هذا تحد مثير، اختبار جيد. الثقة، لا أعرف، هذه منطقة محرمة. يجب أن أبدأ من الصفر".

هدف النجم السويسري بعيد الأمد هذا الربيع سيكون بطولة رولان غاروس، حيث توج في عام 2009 وحل وصيفاً أربع مرات لنadal في 2006 و2007 و2008 و2011. لكن فيدرر يملك آملاً متجدداً في ظل خسارة نادال للقبية في برشلونة ومونتي كارلو في الأسابيع القليلة الماضية. كما أن المصنف أول عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش ودع ربع النهائي في مونتي كارلو. وقال مدرب فيدرر إيفان ليبوتشيتش لشبكة سكاي سبورتس الإيطالية، "روجه لا يزال متعطلشاً. وقد اعتاد بسرعة على اللعب على التراب".



السير نحو القمة

كأس الاتحاد الأفريقي تستعد لخاطف لقبها الجديد

التونسي الذي أخرجه من دور الأربعة للمنافسة بصيغتها السابقة عام 1999. ومن جانبه، قلب نهضة بركان الطاولة على ضيفه الصفاقسي وبلغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بفوزه عليه إياباً الأحد 3-0.

19 مايو يستضيف نهضة بركان لقاء الذهاب على أن يحل ضيفاً على الزمالك إياباً في الـ26 منه

واعتقد الصفاقسي أنه قطع أكثر من نصف الطريق نحو التأهل إلى نهائي المسابقة للمرة الأولى منذ 2013 والخامسة في تاريخه بفوزه ذهاباً 2-0، لكن بطل أعوام 2007، 2008 و2013 صدم في المغرب بثلاثة أهداف في نصف الساعة الأول تقريباً. ومهد التوغولي كودجوه فو-دوه لبا الطريق أمام نهضة بركان لتحقيق الإنجاز بتسجيله الهدف الأول في الدقيقة 8 من ركلة جزاء، قبل أن يضيف عمر النمساوي والبوركني إيسوفو دايو الهدفين الثاني والثالث. ويستضيف نهضة بركان لقاء الذهاب في 19 مايو على أن يحل ضيفاً على الزمالك إياباً في 26 منه.

باريس - انتزع السويسري روجيه فيدرر المركز الثالث عالمياً من الألماني ألكسندر زفيريف الذي تراجع إلى المرتبة الرابعة بتصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر الاثنين.

واستعاد فيدرر الذي يعود إلى الملاعب الترابية بعد غياب دام ثلاثة أعوام لخوض غمار دورة مدريد الإسبانية هذا الأسبوع من الإقصاء المبكر لزفيريف من الدور ربع النهائي لدورة ميونيخ الألمانية أمام التشيلي كريستيان غارين 4-6 و7-5 و5-7، في طريق الأخير لإحراز اللقب. وخسر زفيريف الكثير من النقاط في دورة ميونيخ التي كان يحمل لقبها في العامين الماضيين على حساب الأرجنتيني غيدو بيبا (2017)، ومواطنه فيليب كولشرايبر (2018).

وتابع الألماني البالغ 21 عاماً، سلسلة نتائجه السيئة على الأراضي الترابية، إذ يأتي سقوطه في ميونيخ بعد خروجه من الدور ثمن النهائي في دورة مراكش المغربية، ليتكرر السيناريو ذاته من الدور ذاته في دورة مونتي كارلو، ثالث دورات الماسترز لآلاف نقطة، ثم في برشلونة من ثمن النهائي أيضاً.

إلى ذلك، تقدم اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس (20 عاماً)، الفائز بلقب دورة إستوريل البرتغالية الأحد، إلى المركز التاسع على حساب الأميركي جون إيسنر الذي تراجع للمرتبة العاشرة. واحتفظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش بصدارة الترتيب بفارق كبير يبلغ 3395 نقطة عن وصيفه الإسباني رافايل نادال. وأمضى ديوكوفيتش 250 أسبوعاً على قمة الترتيب العالمي، ومزال يتأخر في لائحة الأكثر صدارة خلف كل من الأميركيين جيمي كورنورز (268)، إيفان ليندل (270)، بيت سامبراس (310).

وتجّه الأنظار هذا الأسبوع، صوب بطولة مدريد للتنس، ثاني بطولات الأساتذة على الملاعب الترابية هذا الموسم.



صراع محموم للمرور

حظوظ متباينة للفرق الخليجية بمسابقة أبطال آسيا

لقاء ساخن بين الاتحاد السعودي والريان القطري

السعودي إلى مواصلة صحوته وانتصاراته عندما يستضيف الوصل الإماراتي على استاد الملك فهد الدولي بالرياض، فيما يحتاج ذوب آهن أصفهان الإيراني إلى نقطة واحدة لحسم البطاقة الأولى إلى الدور المقبل عندما يحل ضيفاً على الزوراء العراقي. ويتصدر ذوب آهن الترتيب برصيد 10 نقاط بفارق 4 نقاط أمام و6 نقاط أمام الزوراء.

ويأمل النصر في قطع شوط كبير نحو الدور الثاني إن لم يكن حسمه الثلاثاء في حال تعادل ذوب آهن والزوراء لأنه يتفوق على الفريق العراقي في المواجهتين المباشرتين.

ويرصد النصر الفوز أيضاً لرد اعتباره أمام الوصل الذي تغلب عليه 1-0 في الجولة الأولى. ورغم خروج الفريق من مسابقة كأس الملك بعد الخسارة أمام الاتحاد في نصف النهائي إلا أنه يعتبر حالياً في أفضل حالاته المعنوية لاسيما بعد أن عادت له صدارة الدوري التي يامل في المحافظة عليها حتى التتويج باللقب. وفي المقابل، يخوض الوصل المباراة بشعار تجنب الخسارة التي ستعني وداعه رسمياً للبطولة.

واستعاد الوصل خدمات هدفه البرازيلي فايو دي ليما بعدما غاب عن مباراتي ذوب آهن بعد طرده أمام الزوراء في الجولة الثانية، حيث سيشكل مع مواطنيه كايو كانيدو ورونالدو مينديز نقطة الثقل في الفريق الإماراتي.

واستعد الوصل لمباراة النصر بفوزه في آخر مباراتين في الدوري على الجزيرة 1-3 وعجمان 2-1.

وقال المدرب الروماني لورينت ريجيكامب بعد مباراة عجمان "الفوز كان مهما جداً قبل لقاء النصر، لكن يجب أن نعرف أننا سنواجه في الرياض فريقاً مختلفاً، ويمك إمكانات كبيرة، ومع اكتمال صفوفنا سنحاول تجنب الخسارة هناك التي ستعني خروجنا من البطولة".

وفي المجموعة ذاتها، يتشبث الزوراء بأخر فرصة لإنقاذ مشواره في المسابقة عندما يستقبل ذوب آهن الإيراني على ملعب كربلاء. واكتفى الزوراء بنقطة واحدة في لقاء الذهاب الذي انتهى سلبياً في مدينة أصفهان الإيرانية. ويعاني الزوراء في مواجهة الثلاثة من غياب ثلاثة من أبرز عناصر خطه الدفاعي هم السوري حسين جويد للإصابة ومصطفى محمد وصفا هادي بسبب الإيقاف.

وقال تين كات "أحب هذا اللاعب (داسيلفا) كثيراً، وهو يحب اللعب، ولا يريد الخروج من الملعب، لكني أدركت أنه سيتعرض للضرب في كل كرة سيستلمها، وخفت عليه من الإصابة، ونحن في حاجة شديدة إليه في مباراة لوكوموتيف التي نحتاج فيها إلى نقطة واحدة من أجل التأهل لدور الـ16، واستطعت امتصاص غضبه واقنعتُه بصحة قرارتي".

ويبرز في صفوف الوحدة أيضاً مهاجمه الأرجنتيني سيساستيان تيغالي متصدر ترتيب هدافي الدوري المحلي برصيد 22 هدفاً.

وفي المباراة الثانية، يمني الاتحاد النفس بطي صفحة تجربته من لقب كأس ملك السعودية بخسارته أمام التعاون في النهائي الخميس الماضي، ومواصلة صحوته في المسابقة القارية لبلوغ ثمن النهائي.

ويأمل الاتحاد في تكرار فوزه على الريان بعدما أكرم وفادته 1-5 في الجولة الأولى، مستغلاً المعنويات المهرزة للفريق القطري وتضائل فرصه بعد تعرضه لثلاث هزائم واكتفائه بفوز وحيد.

وقال قائد الريان رودريغو تاباتا "المباراة في غاية الصعوبة، ولا بديل أمامنا فيها سوى الفوز، وفريق اتحاد جدة فريق قوي وجيد، وسنعمل كل ما في وسعنا من أجل الانتصار والحصول على النقاط الثلاث".

ومن جهته، قال المهاجم سيساستيان سوريا "قدمنا مستويات جيدة لكن لم يحالفنا التوفيق في كثير من المباريات كنا الأقرب بالفوز فيها، ومن المؤكد أن الفوز هو سبيلنا الوحيد للتمسك بالأمل حتى الجولة الأخيرة من المشوار". وفي المجموعة الأولى، يسعى النصر

وتعمل العديد من الفرق العربية والخليجية تحديداً على تقايلها الكبيرة وخبرتها التي راكمتها طيلة سنوات في المشاركة بمختلف المسابقات القارية الآسيوية أو غيرها من أجل الفوز بالنقاط الثلاث والمرور إلى أدوار متقدمة بمسابقة أبطال آسيا 2019. وهو ما يعكسه السعي المحموم لفريقي الوحدة الإماراتي والاتحاد السعودي وراء نقطة أو اثنتين لضمان التواجد في ثمن نهائي المسابقة هذا الموسم، فيما تعد قمة النصر والوصل بشد الأنظار في المجموعة الثانية.

ديب - يحتاج الوحدة الإماراتي إلى نقطة والاتحاد السعودي إلى ثلاث لبلوغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يستضيف الأول لوكوموتيف طشقند الأوزبكستاني، ويحل الثاني ضيفاً على فريق الريان القطري الثلاثاء ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية. وفي المجموعة الأولى، يسعى النصر السعودي إلى مواصلة صحوته وانتصاراته عندما يستضيف الوصل الإماراتي على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

ويتصدر الوحدة الترتيب برصيد 9 نقاط بفارق نقطتين عن الاتحاد، و5 نقاط عن لوكوموتيف الثالث، في حين يتأهل الريان المجموعة بثلاث نقاط.

وفي المباراة الأولى يسعى الوحدة إلى استغلال عامل الأرض والجمهور للشار من لوكوموتيف طشقند وحجز بطاقته إلى دور الـ16 للمرة الأولى منذ 12 عاماً.

ومنذ تأهله إلى ثمن النهائي عام 2007، فشل الوحدة في تكرار ذلك في ست نسخ متتالية، قبل أن تسجن له الفرصة في النسخة الحالية بعد نتائج الالفة وفوزه في آخر ثلاث مباريات. وبعد بداية متعثرة أمام لوكوموتيف بسقوطه 2-0 في طشقند، انتفض الوحدة وتجاوز الاتحاد 1-4 في أبوظبي، والريان ذهاباً 1-2 في الدوحة وإياباً 4-3.

الاتحاد القطري يجدد الثقة في سانشيز

الدوحة - أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم رسمياً الاثنين، تجديد عقد مدربه الإسباني فيليكس سانشيز الذي قاده إلى التتويج بكأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه مطلع العام الحالي، حتى كأس العالم التي تستضيفها قطر 2022. وذكر حساب الاتحاد القطري الرسمي على تويتر "قرر الاتحاد القطري لكرة القدم تمديد عقد الإسباني فيليكس سانشيز مدرب المنتخب الوطني الأول إلى 2022". وفي بيان للاتحاد القطري ذكر "جاء قرار تمديد العقد رغبة من الاتحاد في استمرار الاستقرار الفني للمنتخب والذي يستعد من الآن لاستضافة بطولة كأس العالم قطر 2022، كما تنتظره

استحقاقات مهمة أبرزها كوبا أميركا 2019 في البرازيل و2020 في الأرجنتين، والتصفيات المزدوجة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، وكأس الخليج الرابعة والعشرين في الدوحة". وأضاف البيان "التمديد تم أيضاً بعد النتائج الرائعة التي حققها المنتخب تحت قيادة سانشيز والتي كان آخرها الفوز ببطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات للمرة الأولى في تاريخ الكرة القطرية حيث قدم المنتخب الوطني مستويات رائعة وحقق أرقاماً قياسية غير مسبوقة على المستويين الفردي والجماعي". كان سانشيز قد تولّى مهمة تدريب المنتخب القطري في يوليو 2017 وقاد



ليفربول يواجه المستحيل أمام برشلونة بدوري الأبطال

التسلح بالمكان لا يكفي الريدز في غياب صلاح



العبرة بالخواتيم

ورشح بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي منافسه ليفربول ليكون أفضل الفرق التي واجهها خلال مسيرته التدريبية، مع استمرار الصراع بين الفريقين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم حتى الجولة الأخيرة هذا الموسم.

وقال غوارديولا لصحيفة تلغراف "خلال مسيرتي كمدرّب، واجهت فرقا لا تُصدّق. هناك فريقان اعتبرهما في مكانة متفردة. الأول برشلونة مع لويس إنريكي (ولويس) سواريز في خط الهجوم، والفريق الآخر هو ليفربول بشكله الحالي".

وأضاف "أعتقد أنهما أفضل فريقين واجهتهما كمدرّب. لهذا السبب، فإن الوصول لتلك المرحلة عقب حصد 100 نقطة (الموسم الماضي) هو أكثر ما يشعّرنني بالرضا كمدرّب".

وامتدح غوارديولا أيضا صلابة تشكيلته بعد أن شقت طريقها ثانيا في الصراع على اللقب، بعد تراجعها بفارق 7 نقاط عن المتصدر في يناير الماضي.

كما أن برشلونة يخوض نهائي كأس إسبانيا في 25 الحالي ضد فالنسيا ويسعى إلى إحراز الثنائية للمرة الثالثة في مدى 10 أعوام.

واعتبر فالفيدي أن فريقه يدخل المباراة ضد ليفربول بمعنويات مرتفعة، وقال في هذا الصدد "تملك الأفضلية لأننا أحرزنا اللقب المحلي، وهذا الأمر سيساعدنا بلا شك".

وكان ميسي وعد أنصار الفريق في بداية الموسم المحلي يجلب "هذه الكاس الجميلة إلى كاتب نو".

وقال ميسي بعد مباراة الذهاب "في الواقع لقد حصلنا على فرصة لجعل النتيجة 0-4 في نهاية المباراة. حققنا نتيجة جيدة جدا لكننا سنذهب إلى ملعب صعب للغاية يملك تاريخا كبيرا وهذا الأمر يضع لاعبي الفريق تحت الضغط. نذكر تماما بأن الأمور لم تحسم بعد".

ويتصدر ميسي ترتيب الهافين في دوري الأبطال هذا الموسم برصيد 12 هدفا ويحتاج إلى هدفين آخرين لمعادلة أفضل رقم شخصي له في المسابقة القارية عندما سجل 14 موسم 2011-2012.

وقال فالفيدي "ليفربول فريق يجعل المنافس يعاني. وبطبيعة الحال، كنا نتمتع بأفضلية ثلاثة أهداف العام الماضي ثم خرجنا".

في المقابل تحدث مدافع برشلونة الفرنسي كليمان لانغليه عن تلك المواجهة بقوله "لا زالت علامة مؤلمة. تلك المباراة ألحقت الأذى بنا. نريد أن نمحي ذلك ونعيش موسما جميلا لكي ننسى. نريد مداواة تلك الجراح".

ويبدو لليفربول أقوى من روما لأنه نجح في تسجيل ثلاثة أهداف أو أكثر 19 مرة هذا الموسم في مواجهة منافسين أقوياء أمثال باريس سان جرمان الفرنسي وبورتو قاربا، ومانشستر يونايتد وأرسنال محليا.

لكن برشلونة يبدو ثابتا في المستوى في الآونة الأخيرة وقد حقق الفريق الفوز 14 مرة في آخر 17 مباراة في مختلف المسابقات، علما وأن التعادل مرتين والخسارة مرة واحدة ضمن هذه السلسلة جاء بعد إراحة المدرب إرنستو فالفيدي للاعبين عدة بعد ضمان اللقب المحلي.

ستكون الأنظار شاخصة الثلاثاء نحو ملعب "إنفيلد" الذي سيكون مسرحا لمعركة من العيار الثقيل بين برشلونة وليفربول حول بطاقة نهائي أبطال أوروبا لهذا الموسم. وتبدو مهمة فريق ليفربول الإنجليزي صعبة قياسا بنتيجة الذهاب والإصابة التي حلت بنجمه المصري محمد صلاح.

ليفربول - يحل برشلونة الإسباني ضيفا على فريق ليفربول الإنجليزي ضمن إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، في لقاء ستكون معركته الأساسية مركزة على ورقة العبور إلى نهائي هذه المسابقة. ورغم أسبقية لقاء الذهاب للفائدة البارسا (3-0)، إلا أن فريق الريدز يبدو مصرا على تكرار سيناريو 2015 رغم غياب نجمه محمد صلاح المصاب.

يتسلح ليفربول الإنجليزي الوصيف بروحية نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عام 2005 في إسطنبول عندما يستضيف برشلونة الإسباني ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي على ملعب إنفيلد الثلاثاء ضمن إياب نصف نهائي المسابقة القارية.

وكان لليفربول قلب تخلفه 0-3 في الشوط الأول أمام ميلان الإيطالي في نهائي عام 2005 قبل أن يردك التعادل 3-3 في نهاية المباراة ثم يحسم النتيجة لصالحه بركلات الترجيح محرزا لقبه الخامس الأخير في المسابقة العريقة.



يبلغ لليفربول النهائي مرتين بعد ذلك وخسر أمام ميلان بالذات عام 2007، وربال مدريد الإسباني العام الماضي. وسيتعين على الفريق الشمالي العريق تكرار هذا الإنجاز في مواجهة الفريق الكتالوني الذي تقدم عليه بثلاثية نظيفة ببنها هدف خرافي لميسي من ركلة حرة مباشرة من 30 مترا.

وبعد أن خاض ليفربول معركة شرسة ضد نيوكاسل وخرج فائزا بصوبة 3-2 ليستعيد مؤقتا مركز الصدارة في بطولة إنكلترا قبل نهايتها بمرحلة واحدة، فإن المباراة قد تتحرك آنارا سلبية على مواجهة برشلونة لاسيما في ظل الشكوك حول مشاركة نجمه المصري محمد صلاح الذي تعرض لإصابة في رأسه أواخر اللقاء ولم يكمله.

كما أكد مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب غياب المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو لإصابة في المحالب. وكان

وتابع كلوب "وبغض النظر عما سيحدث لنا، سيكون موسما ناجحا، أنا واثق من أن جماهيرنا أيضا ترى ذلك بهذه الطريقة".

وواصل "قبل بدء الموسم، تريد أن تكون البطل، وفي اليوم الذي تدرك فيه أنك لا تستطيع أن تحقق ذلك، تكون محبطا، بالنسبة لنا الهدف هو تحقيق الفوز بأكبر عدد ممكن من المباريات، واللاعبون فعلوا أكثر مما يمكن أن نطلبه".

وختم مدرب الريدز "لا أفكر في سيناريو سلبي لمباراة الثلاثاء، دعونا نلعب ضد برشلونة، نعرف أنها ستكون مباراة صعبة جدا، لكن الفوز سيكون أصعب".

في المقابل حذر مدرب برشلونة إرنستو فالفيدي لاعبي فريقه من مغبة الاعتبار بأن النتيجة حسمت مذكرا بإياهم بخروج الفريق أمام روما الإيطالي في ربع نهائي المسابقة القارية بعد أن تقدم برشلونة ذهابا 4-1 على فريق العاصمة الإيطالية قبل أن يخسر 3-0 ويخرج خالي الوفاض.

ريال ينفذ غبار الهزائم وعينه على الوصافة

مدريد - تمكن ريال مدريد من نفخ غبار الهزيمة التاريخية التي تلقاها في المرحلة السابقة على يد رايو فايكانو (0-1)، بتحقيقه فوزا مستحقا على ضيفه فياريال 3-2 بفضل ثنائية للدومينيكاني ماريانو دياز تفتن في تسجيلها.

وبعد أن مني في المرحلة الماضية بهزيمته الأولى في الدوري أمام فايكانو منذ 19 فبراير 1997 (1-0 أيضا)، قرر المدرب الفرنسي زين الدين زيدان إجراء تعديلات على تشكيلته قد تعطي فكرة عن مخططاته للموسم المقبل، لاسيما في ما يتعلق بالويلزي غاريث بابل.

غيابات مؤثرة

خاض ريال اللقاء دون قائده سيرجيو راموس وهدفه الفرنسي كريم بنزيمة المصابين، فيما كان بابل والكرواتي لوكا مودريتش خارج التشكيلة التي عاد إليها البرازيلي

فينيسيوس جونيور بمشاركته في الشوط الثاني بعد غيابه عن الملاعب قرابة شهرين بسبب إصابة تعرض لها ضد أياكس الهولندي في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال حين خسر النادي الملكي على أرضه 1-4 وتنازل عن اللقب.

وتعليقا على التعديلات التي أجراها على تشكيلته، قال زيدان بعد المباراة "أنا المدرب، أنا أختار الفريق وهذا كل شيء"، معتبرا "أننا لعبنا أفضل من الطريقة التي خضنا بها لقاء فايكانو. كنا بحاجة إلى ذلك واللاعبون كانوا بحاجة إلى ذلك. لعبنا بشكل جيد ليس أكثر أو أقل... قمنا بعملنا وفزنا".

ومع بقاء مرحلتين على نهاية الدوري، بإمكان ريال انتزاع الوصافة من أتلتيكو بسبب فارق المواجهتين المباشرتين بينهما (تعادلا ذهابا 0-0 وفاز ريال إيابا 3-1)، شرط فوزه بمباراته مع ريال سوسبيداد وريال



سلاح زيدان الجديد

يوفنتوس يحدد سعر دييالا

لا يزال دييالا يواجه معاناة كبيرة في إيجاد مكان أساسي في تشكيلة البيانكونيري، منذ بداية الموسم الجاري. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن دييالا لم يعد يشعر أنه جزء من مشروع يوفنتوس، ولم ينجح في إيجاد المكان المناسب، للتعايش مع وجود رونالدو، هدف البيانكونيري، على أرض الملعب. وأوضحت الصحيفة أن الجوهرة الأرجنتينية يشعر بأنه أصبح غير سعيد في صفوف يوفنتوس، مشيرا إلى أن، المدير الفني لليوفاي، لن يعارض بيع دييالا في الفترة المقبلة.

الميركاتو الصيفي المقبل، رغم التفریط في فرصة التاهل لدوري الأبطال، حيث يسعى المدرب أولي جونار سولسكاير لتكوين فريق قوي في الموسم الجديد يعيد الشياطين الحمر لسابق عهدهم، خاصة في ظل أبناء اقتراب رحيل الفرنسي بول بوغبا.

أما بايرن فيسعى هو الآخر للمنافسة على دوري الأبطال في الموسم الجديد، وهو ما يتطلب قائمة قوية تضم نجوما كبارا لهم خبرات في البطولات الأوروبية.

ويعتبر دييالا من أهم أهداف نيكو كوفاتش مدرب البافاري بعد تأكد رحيل الثنائي جيمس رودريغيز وأريين روبن.

روما - بات رحيل الأرجنتيني باولو دييالا عن يوفنتوس في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة مسألة وقت ليس أكثر. ووفقا لموقع "كالتشيسو ميركاتو" الإيطالي، فإن ماسيميليانو ألغيري، اتخذ قراره بالموافقة على رحيل دييالا، وأعطى الضوء الأخضر لإدارة البيانكونيري لدراسة عروض ضمه. ولا يمانع يوفنتوس في رحيل اللاعب صاحب القميص رقم 10، بشرط تلقي المقابل المادي الذي يليق به، والذي لن يقل عن 100 مليون يورو.

وأضاف التقرير أنه حتى في الوقت الحالي لم تصل ليوفنتوس أي عروض جادة لضم دييالا، لكن هناك أنباء أشارت إلى اهتمام مانشستر يونايتد الإنجليزي وبايرن ميونيخ الألماني، بخلاف إنتر ميلان الذي يراقب الوضع من بعيد. ويسعى يونايتد لضم نجم كبير في

باخ يؤكد أن قضية سيمينيا «معقدة»

كوينزلاند، التي تعترض الترشح لاستضافة الألعاب الأولمبية 2032. وكانت محكمة التحكيم الرياضي "كاس" رفضت الأربعاء القضية التي رفعتها العداءة كاستر ضد القواعد الجديدة المثيرة للجدل للاتحاد الدولي لألعاب القوى التي ترغب بعض العداءات اللواتي يتمتعن بمستويات مرتفعة من التوستسترون، بخفض إلى ما دون مستويات معينة إذا ما أردن مواصلة خوض المنافسات.

وطليت "كاس" من الاتحاد الدولي لألعاب القوى تعديل لوائحها، والتي ستدخل حيز التنفيذ في 8 مايو الحالي.

الاعباب القوى، و"خبراء من عالم العلوم، الأخلاقيات وممثلي الرياضيين والاتحادات الدولية".

وتأتي تصريحات رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ضمن سياق زيارته لبريزبين للقاء رئيس بلدية ولاية "معقدة وحساسة للغاية".

وأفاد باخ لوكالة فرانس برس على هامش مؤتمر صحافي في بريزبين الأسترالية، بأن اللجنة الأولمبية الدولية قررت إنشاء مجموعة من الخبراء تتكون من كل من المدير الطبي لمعهد ريتشارد بودجيت، ممثل الاتحاد الدولي

بريزبين (أستراليا) - أكد توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني الاثنين، أن قضية العداءة الجنوب أفريقية سيمينيا كاستر التي خسرت معركتها مع محكمة التحكيم الرياضي "كاس" حول مسألة الرياضيات اللواتي يتمتعن بمستويات مرتفعة من التوستسترون، "معقدة وحساسة للغاية".

وأفاد باخ لوكالة فرانس برس على هامش مؤتمر صحافي في بريزبين الأسترالية، بأن اللجنة الأولمبية الدولية قررت إنشاء مجموعة من الخبراء تتكون من كل من المدير الطبي لمعهد ريتشارد بودجيت، ممثل الاتحاد الدولي

مايو الحالي ينتظر أن تدخل

اللوائح التي طلبت «كاس»

من الاتحاد الدولي تعديلها



صباح العرب



محمد أبو الفضل

الحزب الرمادي

يطلق كثيرون على أي شخص متردد وغير حاسم لفظ رمادي، يعني بالمصري "لا طعم ولا لون ولا رائحة". وكان حزب النور السلفي في مصر موفقا عندما قال أحد قادته مؤخرا إنه "ليس معارضا ولا مؤيدا للحكومة، بل هو نوع ثالث".

قدم المسؤول الحزبي هدية لمن فشلوا في معرفة هوية النور منذ ظهور على سطح الحياة السياسية مع الموجة الأولى للثورات العربية، وأصبح حليفا بالفترة لجماعة الإخوان، مع أنه كان يظهر بغضا لها قبل أن يتخلى عن أعماله تحت الأرض ويكشف عن برغماتية نادرة.

لم يفوت الفرصة بعدما سقط الإخوان، وأعلن انحيازه للنظام الثاني ثم الثالث، لكن قطاعا كبيرا من الناس فشلوا في ابتلاع الطعم ولم يقبلوه ولو على سبيل سد فراغ من تعلقوا بأهداب الإخوان، واعتبروه طابورا خاسا للجماعة وليس حليفا للحكومة.

المشكلة أن الإخوان أنفسهم نبذوه وراوه خائنا للعهد البدني، والحكومة نظرت إليه كبزروان يمكن وضعه في غرفة جانبية، ونقله إلى الواجهة أو غرفة الاستقبال، إذا تحدث أحد مشاغي حقوق الإنسان عن الحريات الغائبة للإسلاميين.

وضعت المعادلة الصعبة الحزب في حيرة بين السلطة والجماعة، وتعامل البعض معه من باب الطرافة على أنه يتسبب الجنس الثالث، وهو شيء مختلف عن الطريق السياسي الثالث على غرار الموجة التي اجتاحت أوروبا قبل حوالي ثلاثة عقود، حيث بدأت أحزاب تقتنع بتبني فكرة الطريق الثالث، في إشارة إلى رفض الرأسمالية والاشتراكية.

تغيرت الأمور، وتطورت الأحزاب، ودخلت حالة مراوحة بين الاتجاه نحو الشعبوية والتلاشي، عقب انشاع ظاهرة الجماهير التي حجبت الضوء عن عدد كبير من القوى التقليدية.

لم يستوعب النور الدروس السياسية التي تجتاح العالم، ولم يحافظ على هويته الإسلامية، التي يمكن أن تجلب له تعاطفا من المجذوبين، ولم يختر الدوران في فلك الحكومة بلا مواربة، فقد يحصل على مزايا تمكنه من البقاء على قيد الحياة.

اختار الحزب مسارا لم يخبى به ظن من شككوا مبكرا في ذكائه السياسي، ما جعل البعض يضعونه ضمن التعريف المتداول للجنس الثالث، لذلك ضاعف من معاناة كوارره الضالة في الشارع، لأنهم وجدوا أنفسهم في خانة واحدة مع "المثليين"، وهو ما رأت فيه شريحة من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي توصيفا مناسبا للحالة الرمادية التي يعيشها النور.

قدم الحزب هدية ثمينة لمن اختاروا سابقا في تصنيفه. ولأول مرة وجدوا عبارة دقيقة ولامعة تحظى بموافقة مؤيدي ومعارضى الحكومة في مصر. وعليه أن ينزوي بإرادته قبل أن تهب عليه ثورة الجنس الثالث، فسماحتهم الناعمة لم يعرف أنها صاحبة لحن كثيفة، كالتى يصر انصار الحزب أن تكون علامتهم الوحيدة المميزة.

محلات أوروبية تستعين بأسماء عصابات المافيا



الترويج للمنتجات عن طريق المافيا

المافيا ليست قوية "في الذاكرة الجمعية الألمانية" كما هو الحال في إيطاليا. غير أن المسلسلات التلفزيونية حول عصابات المافيا والأفلام مثل "الأب الروحي" تواصل سحر المشاهدين واجتذابهم بما تعرضه من مشاهد عنف غير مبررة وفقا لما يقوله ماتيو، ويضيف أن "المافيا أصبحت ظاهرة جذابة لا تستند إلى ما يحدث في الواقع".

طائلة من هذا النشاط سواء في ما يتعلق بأجبان الموزيريلا أو بزيت الزيتون أو المشروبات الكحولية، وتشير رابطة الزراعيين الإيطالية إلى أنه في العام الماضي حققت "أجرومافيا" إيرادات خيالية. وردا على الانتقادات الإيطالية أوضح ساندرو ماتيو، من الرابطة الألمانية التي تحمل اسم "مافيا، لا شكرا" أن

مشددة على أن "هذا الاتجاه يحول ظاهرة إجرامية تسببت في الكثير والكثير من الوفيات إلى مسألة تافهة هزلية". ويلاحظ أن الأسماء المرتبطة بالمافيا أخذت تزحف أيضا على مجال يعتبره الإيطاليون عزيزا عليهم وهو الأطعمة، وحقق ما يعرف باسم "أجرومافيا" -أي نشاط المافيا الإجرامي في القطاع الزراعي بما في ذلك غسل الأموال- أموالا

فنان يكتب سورة قرآنية على بذرة تين بشعرة عنكبوت وإبرة نحلة

وأوضح أنه قرر كتابة سورة الإخلاص على بذرة التين، سيرا على خطى خطاط يدعى سيد قاسم غوباري، كتب السورة نفسها قبل 400 عام على حبة أرز.

وأضاف "عملت ستة أشهر وكتبتُ السورة على بذرة تين. أصبح هذا العمل أصغر لوحة خط في العالم". وأوضح أنه لا يستطيع استخدام فرشاة من تلك المتوفرة في الأسواق، وإنما شعرة عنكبوت بسمك 0.02 ملم، مضيفا "استخدمت إبرة نحلة من أجل تصحيح الأخطاء بسبب تشوه الكتابة المئات من المرات".

ويحتوي المعرض على أبرز الأعمال الفنية التي عمل عليها النحات التركي كوركماز، ومنها بسملة مكتوبة على شعرة، ومسبحة من بذور التين كتبت عليها أسماء الله الحسنى، وأحجار شطرنج ولوحات خط مصغرة. ومن المقرر أن يبدأ عرض سورة الإخلاص المكتوبة على بذرة التين، اعتبارا من الأسبوع القادم، بعد إنهاء العمل عليها. وقال كوركماز إنه أعد الأعمال الفنية المتواجدة في معرضه بصبر على مدى 30 عاما، وإن معظمها "وحيدة من نوعها" في العالم.

أيدى (تركيا) - كتب الفنان التركي نجاتي كوركماز، المتخصص بالأعمال الفنية المصغرة، سورة الإخلاص على بذرة تين. واستغرق إنجاز الكتابة من كوركماز 6 أشهر، واستخدم خلال عمله شعرة عنكبوت في كتابة السورة، وإبرة نحلة من أجل تصحيح الأخطاء أثناء الكتابة. وتعرض أعمال الفنان التركي في معرض للأناثر والأعمال الفنية التي تعد من بين الأصغر في العالم، بولاية أيدى (جنوب غرب تركيا)، حيث تحتاج رؤية الأعمال المعروضة فيه إلى الاستعانة بالمجاهر والمكبرات البصرية.

متحف إيطالي يبحث عن ليوناردو دافنشي

لجنة ملكية لمحاولة تحديد مكان رفات ليوناردو. وتابع "في عام 1925، اشترى أميركي من هواة جمع الآثار هذا الأثر في باريس، وفي وقت لاحق، قبل وفاته، باعه إلى أميركي آخر، والذي اتصل بنا". وأضاف أن المتحف يعتزم استخراج الحمض النووي من العينة ومقارنتها مع الحمض النووي من مجموعة من الأحفاد يقول أنه حددها باستخدام سجلات الأنساب.

مستحila. وتوفي دافنشي في مايو 1519 ودُفن في قلعة شاتو امبرواز بالقرب من مدينة تور الفرنسية. وتضررت القلعة بشدة بعد الثورة الفرنسية ودمرت العديد من القبور ومن بينها قبر ليوناردو. وأفاد أليساندرو فيتسوسي، مدير متحف ليوناردو دافنشي في فينشي، مسقط رأس الفنان والواقعة في منطقة توسكانا، إن خصل الشعر تم جمعها من الموقع في عام 1863 من قبل رجل كلفته

توسكانا (إيطاليا) - قال متحف إيطالي إنه يسعى إلى إجراء اختبارات الحمض النووي على خصلة شعر يُعتقد أنها تخص فنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي، الذي توفي قبل 500 عام. ومع ذلك، فقد ألقى بعض الخبراء شكوكا على جدوى التحليل، قائلين إن من شبه المؤكد أن الشعر لا يخص الفنان الإيطالي، فضلا عن أن إجراء تحليل موثوق به للحمض النووي قد يكون

يستعين العديد من أصحاب المشاريع التجارية في ألمانيا بأسماء عصابات المافيا الإيطالية، وهو ما يفتح شهية الزبائن على ريادة هذه المحلات والمنتجات، إلا أن بعض الإيطاليين يرون في ذلك تحويلا لظاهرة إجرامية لمسألة تافهة.

برلين - تحمل لوحة المطعم المطل على ضفة نهر الراين بمدينة كولونيا الألمانية، اسم "كوزا نوسترا"، وهو اسم ذات العصابة الإجرامية المخيفة، إلى جانب صورة مظلة لرجل يضع على رأسه قبعة تتدلى حافتها على وجنته، مصحوبة بعبارة تقول "من أجل الضيوف المجلين".

و"كوزا نوسترا" هو اسم عصابة للمافيا الإيطالية نفذت عمليات قتل لا تحصن، ومن الواضح أن اسم هذا المطعم لا يتسبب في إفساد شهية الزبائن الذين يتناولون طعامهم بداخله، ذلك لأنه في ألمانيا مثلها في ذلك مثل دول أخرى يتم استخدام الأسماء المرتبطة بالمافيا، أو التي توحى بها بشكل متعمد في أغراض الدعاية والإعلان.

وتوجد على سبيل المثال متاجر لتوصيل البيتزا للزبائن بمدينة هانوفر الألمانية، تطلق على نفسها اسم "مافيا بيتزا إكسبرس"، كما يوجد في برلين مقهى يمكن تناول الوجبات الخفيفة فيه يسمى "فيرستباته"، أي "نقائق الأب الروحي"، نسبة إلى فيلم شهير عن المافيا بذات الاسم، إلى جانب مطعم في مدينة درسدن يقدم وجبات العشاء مصحوبة بعروض راقصة يحمل اسم "مافيا ميا".

ومن الوجبات الشائعة فطيرة على شكل بندقية تعرف باسم باستا باتروني، وخليط من العجائن متبل بالبهارات الحارة يطلق عليه اسم "باليريمو مافيا

هنأت الفنانة اللبنانية إلسا متابعيها بمناسبة حلول شهر رمضان، وجاء ذلك في تغريدة نشرتها على ضجة كبيرة جدا بين المتابعين لأن الفنانة تنتمي إلى الديانة المسيحية.



معلم عراقي يقدم دروسا مجانية للفقراء في الشوارع

كركوك (العراق) - افتتح مدرس متقاعد في مدينة كركوك (شمال العراق)، فصول تقوية يومية مجانية في الهواء الطلق للطلاب. والتحق العشرات من التلاميذ بالصفوف الدراسية اليومية التي ينظمها خميس علي البالغ من العمر 70 عاما، على نفقته الخاصة، في الشارع المقابل لمنزله.

وبدا على التدريس للطلاب قبل شهر واحد، وقال إن الأفضل للطلاب الانضمام إلى الفصول اليومية المجانية، بدلا من اللعب في الشوارع وتضييع الوقت في ألعاب الكمبيوتر.

وأوضح "هذه المبادرة بتمويل شخصي مني ويتجاوب من أولياء الأمور الذين تعاونوا معي في العديد من المناطق، حتى نقضي على كل ما أثر على تربية الأبناء منذ 2003". وأضاف أنه يعلم تلاميذه أن مدينة كركوك، هي موطن لجميع الأقليات

دون استثناء، مفسرا "أنا أعلمهم أنواعا مختلفة من العلوم حتى التربية الوطنية. وأهم شيء أعلمه في هذه الدورة أن كركوك هي مدينة الأخوة، وهي موطن للأكراد والتركمان والعرب والمسيحيين وكيف تعيش هذه الأقليات معا وتتعاضد. جميعهم يعيشون في هذه المحافظة على قدم المساواة". وأشاد وليد خالد، وهو والد أحد التلاميذ، بالدروس التعليمية، قائلا إن الأجواء فيها أفضل من المدرسة، مضيفا أن "الطلاب أحبوا هذا الجو، ويرون أنه أفضل من القيود في المدرسة. يكرم التلاميذ القيود في المدرسة إما بسبب التدريس وإما بسبب الروتين القوي في المدارس". ويقول عبد الخالق وليد، أحد الطلاب، إن التلاميذ يستفيدون كثيرا من الدورة، موضحا "نستفيد من هذه الدورة.. حيث ناتي كل أيام الأسبوع عدا الجمعة.. وذلك أفضل من أن نستنفد طاقتنا في اللعب".



إندونيسية تتربص موعد الإفطار في أول يوم من شهر رمضان في رواق مسجد المبارك ببالي